# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 22 شباط 2020 العدد 3168

Saturday 22 February 2020 Issue No. 3168

انّ طريقنا طويلة لأنها طريق الحياة التي لا يسلكها إلا الأحياء وطالبو الحياة، أما الأموات وطالبو الموت فسيسقطون على جوانبها.

سعاده

# هجوم يمنيّ يستهدف آرامكو وينبع... والتوتر الروسيّ التركيّ على حافة الهاوية

# يوم أول من التفاوض حول الدين العام... وبعثة الصندوق لم تكشف أوراقها

# «كورونا» يدبّ الذعر بين اللبنانيّين مع أول إصابة... ومحاولات توظيف سياسيّ

## اليوم الانتخابيّ النيابيّ في إيران: غالبيّة محافظة والرئاسة لقاليباف والمشاركة 60%

طهران – عبد الكريم سلماني

بعد ثالث تمديد للمدة الزمنية المخصصة للإدلاء بالأصوات الانتخابيّة في الانتخابات البرلمانية الإيرانية بدورتها الحادية عشرة، أغلقت صناديق الاقتراع حوالي منتصف ليل الجمعة في طهران وباقي المدن الإيرانية في أول انتخابات تجري في الأربعينية الثانية من عمر الثورة الإسلامية، وذلك بعد أسبوع واحد فقط من الاحتفاء بالذكرى السنوية الحادية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

وبدأت مرحلة عدّ الأصوات في المراكز الانتخابية وهي مرحلة ينتظر (التتمة ص8)

السيد علي خامنئي يدلي بصوته أمس

وزير الصحة متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي بحضور ممثلة منظمة الصحة العالمية والمدير العام للوزارة ود. عبد الرحمن البزري (عباس سلمان)

كتب المحرّر السياسيّ

التصعيد يسابق التصعيد في جنوب المنطقة وشمالها من سورية إلى اليمن، فيما شرقاً أولى محاولات التوصل لتفاهم في أفغانستان لتهدئة تمهّد لتفاهم نهائي يتعهد الأميركيون خلاله بالانسحاب. في الشمال السوري تواصلت المواجهات السورية التركية، وبدا أن التوتر التركي الروسي يبلغ مراحل متقدّمة رغم الاتصال الهاتفي بين الرئيس التركي رجب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث لم يترتّب أي اتفاق على الاتصال، وأعلنت الرئاسة التركية عن عرضها بعقد قمة رباعية تركية روسية فرنسية ألمانية حول سورية في إسطمبول ولم تتلقّ جواباً روسياً بعد، وهو ما وصفته مصادر روسية بمحاولة إحراج للرئيس الروسي الحريص على علاقته بكل من فرنسا وألمانيا في ملفات عديدة، بينما يتمسك الرئيس الروسي بمسار أستانة كإطار للحلّ في سورية، (التتمة ص8)

## بوتين يؤكد لأردوغان ضرورة احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها

أكد المكتب الصحافي للكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعرب لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، عن قلقه العميق إزاء أعمال المجموعات المتطرفة في إدلب.

وجاء في بيان الكرملين: «تركز الاهتمام على الوضع القائم في منطقة خفض التصعيد في إدلب. وقد أعرب فلاديمير بوتين عن بالغ قلقه إزاء مواصلة الأعمال العدوانية من قبل المجموعات المتطرفة، وتم التركيز على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي سورية».

كما أضاف البيان أن الرئيسين الروسي والتركي اتفقا على تنشيط المشاورات الحكومية بشأن الوضع في إدلب من أجل تحقيق خفض التصعيد، ووفق إطلاق النار، ووضع حد للمخاطر الإرهابية.

كما اتفق الجانبان على أهمية استمرار الحوار من خلال القنوات العسكرية بشكل نشيط.

وكانت الرئاسة التركية أعلنت في بيان، أمس، أن أردوغان أكد خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة وقف هجمات الجيش السوري في إدلب وإنهاء الأزمة الإنسانية هناك. وأضاف البيان أن أردوغان أوضح خلال اتصاله مع بوتين أن الحل في إدلب يكمن في التطبيق الكامل لمذكرة سوتشي.

وكان الكرملين أعلن أمس، أن روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا تبحث عقد قمة مشتركة حول سورية، لكن لم تتخذ قرارات بعد في هذا الشأن.

## الاحتلال يقرّر بناء 1900 وحدة استيطانيّة في الضفة الغربيّة

قررت حكومة العدو إقامة 1900 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، بعد يوم واحد من إعلان رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، عن إقامة 5200 وحدة استيطانيّة في القدس.

وقالت إذاعة العدو إن وزير الدفاع نفتالي بينيت أوعز الى لجنة التخطيط العليا للإدارة المدنية في الضفة الغربية بالمصادقة على خطة لبناء أكثر من 1900 وحدة سكنية في مستوطنات عدة في الضفة الغربية. وأضافت أن «من المقرّر أن تلتئم اللجنة الأربعاء المقبل لإقرار هذه الخطة».

وقال بينيت «نحن نعمل ولا ننتظر، لن نسلّم ولو شبر أرض للعرب، ومن أجل تحقيق هذه الغاية يجب علينا أن نبني». وأضاف «ان الاستيطان في يهودا والسامرة من أركان الصهيونيّة ويجب علينا توسيعه والمضي قدماً».

وكان نتنياهو أعلن أول أمس، عن إقرار إقامة 5200 وحدة استيطانية بالقدس الشرقية.

وفي هذا السياق، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن الإعلانات الصهيونية عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الاستعمارية في منطقة مطار قلنديا، يشكل إعلاناً عن البدء في تنفيذ خطة الضمّ التي طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأمر الذي يتطلب تدخلاً دولياً لردع أميركا و«اسرائيل» عن الاستمرار في مخالفة وخرق القانون الدولي.

جاءت أقوال عريقات هذه في معرض ردّه على إعلان نتنياهو الخميس، عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس الشرقية.

وذكرت مصادر صحافية: «إن تمّت الموافقة على الخطة، فسيمثل إنشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية لأول مرة منذ أن أقامت حكومة نتنياهو مستوطنة (هار حوما) على جبل أبو غنيم عام 1997».

## نقاط على الحروف

### لماذا تدهورت العلاقات الروسيّة التركيّة؟

◆ ناصر قنديل

– خلال الشهر الماضي كان كل شيء يبدو مستقراً في العلاقات الروسية التركية، فموسكو تنجح بترتيب أول لقاء رسمي علني على مستوى أمني رفيع بين سورية وتركيا جَمَع في موسكو، اللواء علي مملوك رئيس مجلس الأمن الوطني في سورية مع الجنرال حقان فيدان رئيس المخابرات التركية، تم خلاله التوصل لتفاهم على خريطة تضمن فتح الطريقين الدوليين بين حلب ودمشق وحلب واللاذقية بتنسيق تركي روسي سوري أمني وعسكري يُنهي دور الجماعات الإرهابية شمال سورية. وكانت تركيا بعد تموضعها في لبيبا تفتح الباب لرعاية روسية تركية لدعوة رئيس الحكومة المدعومة من تركيا فايز السراج وقائد الجيش الليبي الجنرال خليفة حفتر إلى موسكو لحوار من أجل وقف الحرب.

– التدهور الحاصل اليوم في العلاقات التركية الروسية، والذي بلغ حافّة الحرب، بعدما لعب الرئيس التركي أوراق ضغط في ساحات محرّمة، كزيارته لأوكرانيا وما رافقها من كلام تلويحاً بالانقلاب على علاقته بروسيا، أو إعادة تشغيل خط معلن لتعاون تركي أميركي في سورية بعد طول انقطاع، وبالمقابل انتقال روسيا من حصر غاراتها الجوية بالجماعات المسلحة المدعومة من تركيا إلى قصف مؤلم يستهدف القوات التركية مباشرة داخل الأراضي السورية، وحديث روسي علني بلغة التحذير عن الدعم الكامل للجيش السوري في حال تعرّضه لأي استهداف تركي، إشارات تعني أن العلاقة تدهورت إلى ما يوازي لحظة إسقاط أردوغان للطائرة الروسية عام 2015.

– تقول مصادر روسية إن الرئيس التركي رجب أردوغان، تلاعب بالتفاهمات التي تمّت بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول سورية وليبيا، وقام بتحويلها إلى أوراق اعتماد لاستدراج عروض أميركية أوروبية حول سورية وليبيا طمعاً بالمزيد، وقد تلاعب به الأميركيون فتورط في ارتكاب خطأ لا يُغتفر، وهو المراوغة والخداع واللعب من وراء ظهر الرئيس بوتين، وبعدما كان أردوغان قد حصل من الرئيس الروسي على ضمان الحفاظ على دور تركي في العملية السياسية في كل من سورية وليبيا، شرط التزام حدود الدور العسكري بالحد الأدنى في ليبيا لزوم هذا الدور، والاستعداد للعودة إلى اتفاق أضنة تحت سقف سيادة الدولة، بالنسبة لسورية، حصل على إغراء أميركي للانقلاب على التفاهم، واستعمال الوقت لنقل الآلاف من المقاتلين السوريين إلى ليبيا، وتسليم مواقعهم لجبهة النصرة، التي يُفترض إخراجها من مناطق سيطرتها وليس توسيع هذه المناطق. والوعود الأميركية هي تقديم الدعم لتشكيل إطار دولي إقليمي للحل السياسي في سورية وليبيا، تكون لتركيا كلمة حاسمة فيه، وما يستدعيه ذلك من إسقاط صيغة أستانة بالنسبة لسورية. وهذا مطلوب من أردوغان، وضمان نقل القضيتين السورية والليبية إلى مجلس الأمن. وهذا ما ستفعله أميركا وأوروبا عندما يؤدي أردوغان ما عليه.

(التتمة ص8)

## في الذكرى الـ62 لإقامة الجمهوريّة العربيّة المتحدة نحن والمشككون: لماذا دولة الوحدة آتية؟

◆ زياد حافظ *

الذكرى الثانية والستون لإقامة الجمهورية العربية المتحدة ليست مناسبة لاستذكار حقبة كانت مليئة بالآمال فقط بل هي مناسبة للتأكيد أنّ تلك الآمال ما زالت موجودة. بل ربما هي أكثر من آمال إذ أصبحت أقرب للتحقيق الآن. وذلك خلافاً لما يظنّ المشكّكون واللذين يتلذّذون بجلد الذات تحت عباءة «الموضوعية» أو «الواقعية» أو أيّ مصطلح يمكن استحداثه لتبرير ثقافة الهزيمة المترسّخة ولتبرير عدم الإقدام على ما يلزم أو لتبرير الاستسلام لمشيئة تحالف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية. أولئك «الموضوعيين» يعتبرون أنّ حالة التجزئة والتمزّق قدر لا يمكن تجاهله خاصة في غياب ما يُسمّونه بـ «المشروع العربي».

وإذا كنّا نعتقد أنّ معركتنا المفصلية هي مع العدو الصهيوني وحماته من الامبريالية والرجعية فإنّ خلافنا لا يقلّ حدّة مع «المشككين» الذين يعتبرون أنفسهم شهداء على زمن الانحطاط والتراجع وغياب أيّ آفاق للنهوض. فهؤلاء لا يرون التحوّلات في موازين القوّة على الصعيد العالمي والإقليمي. ولا يرون حتى التغييرات التي حصلت على الصعيد العربي وخاصة ظاهرة المقاومة التي ما زالوا يقلّلون من شأنها. ولا (التتمة ص9)

## «انصار الله» تعلن استهداف السعوديّة بطائرات مسيَّرة

أعلنت القوات المسلحة اليمنية في بيان لها من صنعاء، أن قوتها الصاروخية وسلاحها الجوي المسيّر نفذا «عملية توازن الردع الثالثة» في العمق السعودي.

وقال المتحدث الرسمي للقوات، العميد يحيى سريع، في بيان نشره موقع «أنصار الله» الرسمي: «إن العملية التي نُفذت بـ12 طائرة مسيرة من نوع صماد 3 وصاروخين من نوع قدس المجنّح، وصاروخ ذو الفقار الباليستي بعيد المدى، استهدفت شركة أرامكو وأهدافاً حساسة أخرى في ينبع وأصابت أهدافها بدقة عالية».

وذكر البيان أن هذه العملية جاءت «في إطار الرد الطبيعي والمشروع على جرائم العدوان والتي كانت آخرها جريمة الجوف، والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال»، متوعّداً «النظام السعودي بضربات موجعة ومؤلمة إذا استمر في عدوانه وحصاره».

وتحطمت طائرة حربية تابعة للتحالف الذي تقوده السعودية في اليمن في محافظة الجوف شمالي اليمن.

وأكد متحدث باسم التحالف، لوكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن طائرة مقاتلة سعودية من طراز تورنادو «سقطت» أثناء قيامها بمهمة دعم بالقرب من وحدات الجيش اليمني.

وأعلنت جماعة «أنصار الله» مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة، واتهمت التحالف بقتل 30 شخصاً في غارات جوية «انتقامية» في الجوف السبت الماضي.

وندّدت ليز غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، في بيان، بما أسمته بـ«الغارات الفظيعة».

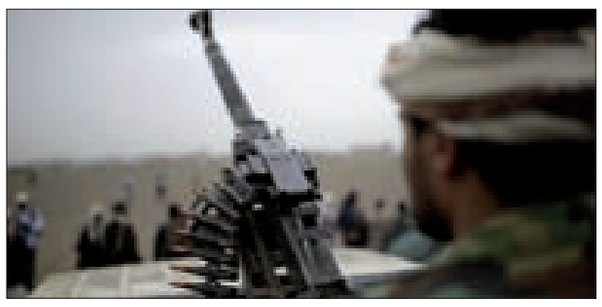

## البرلمان التونسيّ يحدّد الأربعاء المقبل موعداً لجلسة منح الثقة لحكومة الفخفاخ

قرّر مكتب مجلس نواب الشعب التونسي، عقد جلسة عامة الأربعاء المقبل الموافق 26 فبراير للتصويت على منح الثقة لحكومة رئيس الوزراء المكلف إلياس الفخفاخ.

ووقّع الرئيس التونسي، قيس سعيد، مساء الأربعاء على القائمة النهائية للحكومة المقترحة برئاسة إلياس الفخفاخ، الذي قدم قائمة بفريقه الحكومي المتكوّن من 32 عضوا.

وأكد رئيس الحكومة المكلف في كلمة له أنّه أخبر الرئيس بالتوصل إلى حكومة تضمّ مختلف القوى السياسية، مشيراً إلى أنها ستكون «حكومة كل التونسيين».

وتوصّل الفخفاخ إلى توافق مع الأحزاب السياسيّة، وفي مقدّمتها «حركة النهضة» المتصدّرة بالانتخابات التشريعيّة الأخيرة، بعد نحو شهر من المشاورات.

ومن شأن هذا التوافق أن يجنّب تونس الذهاب إلى انتخابات مبكرة، حيث يفرض الدستور التونسي إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في حال مرت أربعة أشهر منذ التكليف الأول دون تشكيل حكومة جديدة ونيلها ثقة البرلمان.

ويتعيّن على الحكومة الحصول على الأغلبية المطلقة عند التصويت (50% +1) لنيل الثقة.

وقبل تكليف الفخفاخ فشلت حكومة الحبيب الجملي الذي جرى تكليفه يوم 15 نوفمبر الماضي في نيل ثقة البرلمان بعد شهرين من المشاورات.

وتعهّد الرئيس المكلف بالالتزام بأن تكون الحكومة بعد نيلها الثقة، حكومة كل التونسيين والتونسيات مهما اختلفت مشاربهم، حكومة توحّد ولا تفرّق.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# ستّ نتائج لاستكمال تحرير محافظة حلب...

■ حسن حردان

الفرح العارم الذي عبّر عنه أهالي مدينة حلب بتحرير الجيش السوري وحلفائه، ما تبقى من ريف حلب، يعكس انتصاراً كبيراً وعزيزاً طالما انتظروه، منذ بدء غزوة الإرهاب التكفيري الهمجي لقسم كبير من محافظة حلب، وتفكيك وسرقة معاملها وإرسالها إلى تركيا، لا سيما أنّ حلب اشتهرت في كونها الأهمّ في الشرق الأوسط لناحية صناعة النسيج والأدوية.. إنّ هذا الانتصار الكبير يحقق العديد من النتائج الهامة، التي تطال المستويات كافة، الأمنية والاقتصادية والسياسية...

أولاً، تحقيق الأمن والاستقرار لأهالي حلب، الذين عانوا كثيراً من اعتداءات الإرهابيين التكفيريين على مدى ٩ سنوات، وصمدوا ودفعوا تضحيات كبيرة لإحباط المخططات الاستعمارية الأميركية التركية للسيطرة على حلب وتقسيم سورية... لهذا فإنّ استكمال تحرير محافظة حلب توّج الصمود الأسطوري لأهلها الذين تمكسوا بهويّتهم العربية السورية ورفضوا الخضوع للإرهابيين والاستسلام لمخططاتهم...

ثانياً، تمكين أصحاب المصانع من إعادة بناء معامل النسيج والأدوية والهندسة إلخ... وعودة العمال لاستئناف عملهم، من جديد، بما يمكّن حلب من العودة إلى دورها الصناعي الذي يشكل دعامة أساسية للاقتصاد السوري، الذي استهدف في الحرب الإرهابية الكونية بقيادة الولايات المتحدة لإعادة سورية إلى القرون الوسطى، وجعلها بلداً متخلفاً تابعاً وخاضعاً وعميلاً لواشنطن ومن يدور في فلكها...

إنّ تحرير ريف حلب وما يعنيه من تحرير لآلاف المعامل يشكل انتصاراً هاماً للصناعة السورية ويوفر الظروف المواتية للنهوض بها من جديد...

ثالثاً، يعيد التواصل بين حلب وبقية المدن السورية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على حركة تنقل المواطنين ووضع حدّ لمعاناتهم والأعباء التي كانوا يتكبّدونها نتيجة الاعتداءات الإرهابية من ناحية، ونتيجة إقفال الأوتوستراد الدولي الذي يربط حلب بحماة وحمص وطرطوس ودمشق من ناحية ثانية..

إنّ عودة فتح هذا الأوتوستراد تسهّل حركة انتقال السلع والبضائع والمنتجات الزراعية والصناعية، وتخفف من الأكلاف الباهظة التي ترتبت عليها نتيجة اضطرار سيارات النقل إلى سلوك طرق التفافية طويلة للوصول إلى حلب او الانتقال منها الى بقية المناطق السورية...

رابعاً، يؤدّي إلى البدء بورشة عودة حلب إلى دورها الصناعي المتقدّم في هذا التوقيت، مما يسهم في مساعدة الدولة الوطنية السورية على الحدّ من الأضرار التي سبّبتها الحرب الاقتصادية الأميركية لمحاولة تركيعها.. بعد فشل الحرب الإرهابية في إخضاعها وإسقاطها في شباك المشروع الأميركي الاستعماري...

**استكمال تحرير محافظة حلب إنما يقرب سورية كثيراً من لحظة الانتصار الكبير في حربها الوطنية ضدّ قوى الإرهاب والدول الاستعمارية الداعمة لها**

خامساً، يشكل إنجاز تحرير كامل محافظة حلب انتصاراً عسكرياً وسياسياً كبيراً وهاماً على قوى الإرهاب التكفيري، والدول الداعمة لها، وفي المقدّمة تركيا برئاسة رجب أردوغان، الذي بنى أحلامه على إسقاط حلب لتحقيق أطماعه في استعادة أمجاد السيطرة الاستعمارية العثمانية الغابرة...

إنّ هذا الانتصار إنما يسدل الستار على ما تبقى من رهانات أردوغان، ويلحق هزيمة كبيرة بمخططاته.. ويزيد من مأزق فشل رهانه على صمود الإرهابيّين، ويجعله امام حقيقة التسليم بالهزيمة، عاجلاً أم آجلاً...

سادساً، يسقط آخر الرهانات الاستعمارية على إطالة أمد استنزاف الدولة السورية، بما يخدم أمن كيان الاحتلال الصهيوني، واستمرار النهب الأميركي لنفط سورية.. إنّ اندحار الإرهابيين عن ما تبقى من محافظة حلب، يسرّع في انهيار ما تبقى لهم من مواقع وسيطرة في محافظة إدلب، والانتقال لفتح معركة طرد القوات الأجنبية المحتلة لأجزاء من الأرض السورية، وفي المقدمة القوات الأميركية، وبالتالي استعادة ثروات سورية النفطية...

من هنا فإنّ استكمال تحرير محافظة حلب إنما يقرب سورية كثيراً من لحظة الانتصار الكبير في حربها الوطنية ضدّ قوى الإرهاب والدول الاستعمارية الداعمة لها، وبالتالي استعادة الدولة السورية سيطرتها على المناطق التي فقدتها منذ تسع سنوات، واستطراداً عودة الأمن والسلام إلى كلّ ربوعها، لتبدأ بعد ذلك ورشة إعادة إعمار ما دمّرته الحرب الإرهابية الكونية.

# عون عرض الأوضاع مع بوصعب وكوبيتش: مكافحة الفساد أهم معارك الحكومة

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أن «معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد ستكون من أولويات الحكومة بعد نيلها ثقة مجلس النواب، لا سيما أن الحكومة التي تشكل فريق عمل واحداً متضامناً عازمة على تحقيق ما هو مطلوب منها في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان».

وخلال استقباله المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في قصر بعبدا أمس، بحضور الوزير السابق سليم جريصاتي والوفد المرافق لكوبيتش، شدّد عون على أن «إحدى أهم المعارك التي ستخوضها الحكومة هي معركة مكافحة الفساد»، لافتاً إلى أن ذلك «سيتزامن مع تشكيلات في المؤسسات والأجهزة المعنية التي تساهم في تحقيق الإصلاح المنشود».

وأبلغ عون كوبيتش أن «المعالجات قائمة للأوضاع المالية والاقتصادية الراهنة بالتعاون مع وفد صندوق النقد الدولي لاتخاذ القرارات المناسبة»، لافتاً إلى أن «الإجراءات التي ستُتخذ تهدف إلى حماية الواقع النقدي في البلاد وحفظ حقوق المواطنين ومصالحهم».

عون مجتمعاً إلى بو صعب في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وأعرب عن أمله في»أن يكون موضوع النازحين السوريين في لبنان من النقاط التي سترد في التقرير الفصلي عن تطبيق القرار 1701 في الجلسة المقبلة لمجلس الأمن الدولي في بداية شهر آذار المقبل»، مؤكداً أن «الاستقرار في الجنوب مستمر على الرغم من التطورات التي حصلت أخيراً في سورية والعراق».

وكان كوبيتش هنأ الرئيس عون ب»تشكيل الحكومة الجديدة ونيلها الثقة»، مؤكداً «دعم الأمم المتحدة للإصلاحات التي تنوي اتخاذها»، وقال «سأقدم تقريراً إلى مجلس الأمن عن واقع القرار 1701، وسأقوم بزيارات إلى عدد من الدول المعنية بالوضع اللبناني».

واستقبل عون النائب الياس بو صعب وأجرى معه جولة أفق تناولت الأوضاع الراهنة على الصعيدين الداخلي والإقليمي، كما تطرق البحث إلى المستجدات الأخيرة في الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

## استقبل شريم وخوري ووفداً بريطانياً

# دياب: فساد أخلاقيّ تمدّد إلى تزوير مستند عن أوضاع ماليّة غير صحيحة

كشف رئيس الحكومة حسان دياب عن تزوير مستند عن قرار مزعوم بتخفيض رواتب الموظفين وعن أوضاع مالية غير صحيحة.

وقال المكتب الإعلامي لدياب في بيان أمس، «تصرّ بعض الجهات على ممارسة الفساد الأخلاقي الذي يشكل أساس الفساد السياسي والمالي، ولجأت هذه الجهات خلال الأسابيع الماضية إلى تزوير الحقائق وترويج الشائعات والتحريض وتشويه الوقائع. لكن خطرها تمدّد إلى تزوير مستند عن قرار مزعوم بتخفيض رواتب الموظفين وعن أوضاع مالية غير صحيحة، وتم تذييلها بتواقيع مصورة من مستندات رسمية، ما يجعل هذا المستند تزويراً جنائياً.

وأحال رئيس مجلس الوزراء إلى مدّعي عام التمييز القاضي غسان عويدات هذا المستند المزوّر لملاحقة المزوّرين الذين يعبثون بالاستقرار الوطني».

على صعيد آخر، عمّم دياب على كل الإدارات العامة عن كيفية إيداع الملفات رئاسة مجلس الوزراء، موضحاً أنه «نظراً لكون الملفات التي ترد إليها في الغالب غير مكتملة ما يؤخّر عرضها على مجلس الوزراء، ما يؤدي بالنتيجة إلى إضاعة الوقت والجهد من دون طائل، وهو فضلاً عن ذلك يلقي على عاتق رئاسة مجلس الوزراء مهام هي بالأصل من مسؤولية الإدارة، وإن عدم التزام الإدارات بالأصول غالباً ما ينعكس سلباً على مضمون القرارات التي تصدر عن مجلس الوزراء لا سيما عندما تصدر مشروطة بالأخذ برأي الإدارات المعنية والهيئات الرقابية وتصبح المسألة اكثر دقة عندما تأتي هذه الآراء غير متطابقة».

دياب مستقبلاً نصري خوري في السراي أمس (دالاتي ونهرا)

وطلب دياب في التعميم من الأمانة العامة لمجلس الوزراء إعادة أي ملف يخالف مضمون هذا التعميم إلى مرجعه.

وفي نشاطه، عرض دياب في السراي مع وزيرة المهجرين غادة شريم، ورئيس الصندوق المركزي للمهجرين نقولا الهبر، لشؤون الوزارة.

بعد الاجتماع قالت شريم «استعرضنا الأموال المرصودة للصندوق ونعمل على خطوات إيجابية ستلمسونها قريباً على الأرض». وأشارت إلى أن «التوجّه العام هو لإقفال الوزارة».

واستقبل دياب، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري الذي أوضح أنه هنأ دياب على نيله الثقة «ووضعت بين يديه تقريراً مفصلاً عن الأمور التي تحتاج إلى متابعة في العلاقات اللبنانية السورية انطلاقاً من المعاهدة ومن الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين. وتداولنا في الأمور الملحة التي سيصار إلى معالجتها، وسنتابع الاتصالات بين الجانبين من أجل ايجاد الحلول المناسبة لبعض الأمور».

وأمل في «أن نتمكن في المراحل المقبلة من إعادة تفعيل العلاقات بين البلدين».

والتقى دياب السفير البريطاني كريس رامبلينغ على رأس وفد ضم: الخبير الاقتصادي في وزارة الخارجية البريطانية كومار لياز، نائب وزير التنمية الدولية البريطانية نيك ليا، بحضور رئيس الفريق الاقتصادي في وزارة التنمية أليكس ريد وجرى عرض الأوضاع الإقتصادية في لبنان.

والتقى رئيس الحكومة سفير لبنان في واشنطن غابي عيسى، بحضور المستشار خضر طالب، وجرى عرض للعلاقات اللبنانية – الأميركية.

# نشاط بري

بري وفهمي خلال لقائهما في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي الأوضاع الامنية مع وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي.

واستقبل وزيري الصناعة عماد حبّ الله والصحة حمد حسن الذي اكتفى بعد اللقاء رداً على أسئلة الصحافيين حول وجود حالة كورونا في لبنان، بالقول «أنا متوجه إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي لأطّلع على نتائج الفحوص ومعرفة النتائج».

كما استقبل برّي رئيس اتحاد بلديات القلعة رئيس بلدية تبنين نبيل فوّاز.

# نجم: الدولة تستمدّ هيبتها من قوة القانون

بحثت وزيرة العدل ماري كلود نجم، مع كل من سفيري فرنسا في لبنان برونو فوشيه، وتركيا هاكان تشاكيل، في سبل التعاون الثنائي على الصعيد القضائي.

وبحثت نجم مع ممثلة منظمة «الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف) في لبنان يوكي موكيو والوفد المرافق، في أبرز البنود التي يتضمنها البرنامج الذي تقدمت به «اليونيسف» بالتعاون مع وزارة العدل ومكتب «اليونيسف» تحت عنوان «العدالة للأحداث».

ويهدف البرنامج الى تأمين الحماية للأحداث الموقوفين وتحسين العدالة الخاصة بهم، من خلال تأمين وصول الأطفال المخالفين للقانون الى أنظمة عدالة منصفة لقضايا الأحداث.

وتسلّمت وزيرة العدل من المحامي رفيق حاج منظم المبادرة بعناية لجنة السجون في نقابة المحامين في بيروت، عريضة تحت عنوان «حتى لا يبقى سجين لا يعرف قواعد حقوقه الدنيا بالمعاملة الإنسانية» وتتضمن لائحة من الحقوق الدنيا على سبيل المثال لا الحصر: الحق في الحياة وسلامة الفرد، الحق في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة السيئة، الحق في الصحة، الحق في احترام الكرامة الإنسانية، الحق في التنفيذ العادل للقوانين، الحق في عدم التعرض للتمييز والتفرقة من أي نوع كانت، الحق في التحرر من الاستعباد، الحق في حرية الرأي والفكر، الحق في حرية الدين، الحق في احترام الحياة العائلية والحق في التنمية الذاتية.

نجم خلال استقبالها فوشيه أمس

من جهة أخرى، غرّدت نجم على حسابها على «تويتر»: «استدعاء ملاك علوية الى المحكمة العسكرية يفتح ملفاً مؤجلاً منذ عشرات السنين. مستعدون لتفكير مشترك مع وزارة الدفاع حول مفهوم العدالة العسكرية، ويبقى الأساس الاحترام اللامشروط للحقوق الأساسية للأشخاص لأن الدولة تستمدّ هيبتها من قوة القانون».

## خفايا

قالت مصادر على صلة بالتفاوض حول سندات اليوروبوند إن النتائج النهائية للتفاوض لن تعلن قبل الخامس من الشهر المقبل ولو تمّ التوصل إلى اتفاق قبل ذلك التاريخ، حرصا على فاعليّة الخطوات التي سيتم التوصل للتفاهم حولها وقطع الطريق على القيام بإعاقتها من المتضررين.

# صعود للعنصريّة في الغرب بوحي من «ترامب»؟

■ د. وفيق إبراهيم

تنذر العمليات الارهابية المتفاقمة ضد مواطنين من بلدان إسلامية وأفريقية في مدن غربية متنوعة، بصعود عمودي للعنصرية التاريخية. فتدفعها نحو مستويات تهدد الاستقرار الاقتصادي لبلدانها والعلاقات العالمية.

ما جرى قبل يومين في بلدة هاناو الألمانية مجرد عينة بسيطة لما تخبؤه الايام المقبلة، في ميادين اوروبا واميركا.

والحادثة نفسها، تحتوي على أجزاء مشبوهة للتعتيم على مجرياتها والجهات الداعمة لها، بدليل ان المانياً متطرفاً أردى احد عشر المانياً من اصول كردية يعملون في مصانع المانيا كانوا في مقاهٍ خاصة بهم في بلده هاناو.

هذا الجانب واضح وتقليدي ويشابه مئات الهجمات الارهابية التي شهدتها ميادين اوروبا واميركا في مراحل متعاقبة وآخرها في بلدة هالي قبل خمسة اشهر فقط.

ما هو غامض، هو عثور الأجهزة الأمنية الألمانية على مطلق النار وأمه مقتولين قرب منزلهما في اليوم نفسه واعتقلت والده الذي لا يزال حياً يعيش بمفرده في مدينة ثانية بعد طلاقه من زوجته.

من جهة الأمن الالماني فلم يعلن كيف اكتشف هوية القاتل بهذه السرعة ومَن قتله؟

ما استدعى إطلاق فرضيات عن تصفيته من الجهة الحزبية التي ينتمي اليها مع والدته، لإقفال ملف الهجوم نهائياً وهناك جهات إعلامية تعتقد ان الأجهزة الامنية قتلته للتغطية على مدى تطور الارهاب في المانيا مقابل معلومات تجزم بأن القتيل ليس هو من نفذ الهجوم، لكنه شارك في التغطية على المجرم الفعلي.

إن التحقيق في هذه الجريمة مسألة عبثية، لكنها تشكل جزءاً من عنصرية تستوطن الغرب منذ حروب الفرنجة على بلاد الشرق، لكنها تطورت واصبحت ثقافة سائدة منذ بداية الاستعمار الغربي لاميركا الشمالية والجنوبية وأفريقيا وآسيا واوستراليا.

الهنود الحمر اصبحوا نماذج للأبحاث الاكاديمية عن الاجناس المنقرضة بعد المجازر من المستوطنين البيض الذي أبادوهم وكذلك ابناء افريقيا السوداء وشعوب استراليا الأصلية. اما آسيا فاستباحها الغرب الفرنسي والانجليزي ولاحقاً الاميركي بأجزائها المتنوعة من الصين وجنوب شرقها الى بلاد الشام والعراق والجزيرة ومصر وايران.

أدت هذه السيطرة الى تعميق العنصرية الغربية من مجرد آراء مبعثرة الى ثقافة سائدة تعتبر ان الرجل الابيض متفوّق على كل البشر الآخرين وطبّقوها باستبعاد الأفارقة السود فعلياً واستخدام الآخرين عمالة هامشية في ثورتهم الصناعية.

لقد استدعت هذه الثورة هدنة طويلة الأمد بين الغربيين أصحاب الإنتاج والعمالة غير الغربية العاملة في هذا الإنتاج على اساس الاستفادة الرأسمالية المستمرة من هذه العلاقة، فارتدّت العنصرية التي كانت تجمع بين اختلاف الوان البشرة والامكانات الثقافية الى مجرد خلاف طبقي بين أغنياء وفقراء، لكن العنصرية الثقافية لم تنقرض، ظلت موجودة في الكتب والأذهان وبعض الأحزاب الصغيرة التي كانت تصعد سياسياً في مراحل التدهور الاقتصادي لبلدانها وتتراجع عند تحسنه.

لقد اكتسب عشرات الملايين من مواطني دول الشرق الاوسط وآسيا وأفريقيا جنسيات الدول الغربية التي يعملون فيها من دون أن يتمكنوا من الاندماج الفعلي في مجتمعاتها لاختلاف اللون والشكل، ما جعلهم يحتفظون بكمية كبيرة من ثقافاتهم الأصلية.

ظلت هذه العلاقة على هذه الوتيرة التقليدية حتى النصف الثاني من القرن العشرين... هنا ابتدأت العنصرية الغربية الانتقال من حالة الترقب الى مرحلة الهجوم، بمواكبة التطورات الاقتصادية المتسارعة في حينه.

هناك دول بدأت تتعرّض لتراجع اقتصادي وأخرى لانهيارات مقابل بلدان بدت وكأنها تحتكر الاقتصاد العالمي وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية، في مرحلة بين ستينيات القرن العشرين والتسعينيات. ما أدّى الى صعود كبير في الأحزاب اليمينية التي تروج لمقولة الربط بين التراجعات الاقتصادية لبلدانها والعمالة الاجنبية فيها على قاعدة استعداء كل مَن ليس غربياً.

لقد بدت هذه الأحزاب قوية في فرنسا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا وهولندا ومعظم أوروبا الغربية ما أدى الى ازدياد الهجمات الارهابية على المهاجرين وعائلاتهم.

لكن ما عزّز من هذه الظاهرة الغربية هو تطوّر الإرهاب الإسلامي في القاعدة وداعش وحواملها، وتنفيذهما لعمليات اضافية في بلدان غربية يعتقد أمنيون متخصصون انها بدفع من مخابرات غربية كانت تريد الإساءة الى الإسلام لتبرير الاجتياحات الغربية الجديدة لبلدانه.

هناك اذاً التدهور الاقتصادي والإسلام الإرهابي... عاملان يستنهضان العنصرية في الغرب، لكنهما ليسا كافيين، فجاءت مرحلة الرئيس الأميركي ترامب لتشدّ من أزرهما وتمنحهما عيارات قوية للصعود. فسياسة ترامب قامت منذ بداية ولايته الحالية على كسب تأييد التيارات الشعبية البيضاء برفع معدلات العمالة وخفض الضرائب والتحريض على العمالة الأجنبية الآتية من المكسيك واميركا الجنوبية والبلدان الاسلامية.

لذلك عمل ترامب على رفع الاحتكار الاميركي لاقتصادات الدول النفطية فاستبعد شريكته السابقة اوروبا.

ادت هذه السياسات الى نهضة اليمين العنصري الاميركي وصعود اليمين الاوروبي العنصري بدوره فارتقت الخلايا العنصرية في هذه البلدان الى مستوى شنّ هجمات دائمة على العمالة الأجنبية المجنسة كحل رأت فيه وسيلة لوقف التدهور الاقتصادي.

العنصرية الى أين؟ لا شك في أنها تتجه لصعود خطير لان الدول في آسيا وافريقيا لم يعد لديها فوائض كافية ليسرقها الغرب الصناعي الذي لم يعد بدوره قادراً على نشر الرفاه بين مواطنيه؛ والحل موجود عند الدول الغربية والافريقية التي يتوجب عليها تأسيس بنى إنتاجية للمحافظة على أبنائها في اوطانهم.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# «التنمية والتحرير»: سقوط لبنان سيكون وبالاً على الجميع

حميد يلقي كلمته في البيسارية (مصطفى الحمود)

نبّهت كتلة التنمية والتحرير إلى أن سقوط لبنان سيكون وبالاً على الجميع. ورات أن «مكامن النهب هي في زواريب الكهرباء والتوظيف السياسي».

وفي هذا السياق، قال النائب أنور الخليل في بيان «أمّا وقد دفعتكم الصحوة بالأمس للنزول إلى الشوارع تجوبون زواريبها للبحث تحت الضوء عن أموال تم تهريبها في ليلة ظلماء، أو نهبها في عتمة المناقصات المفصّلة على القياس. دعوني أوفر عليكم الجهد وأدلكم على مكامن النهب والتهريب وهدر المال العام، في هندسات مالية غب الطلب استفاد منها «سيدروس بنك ش.م.ل.»، وفي مئات ملايين الدولارات المصروفة على البواخر وعمولاتها التي تنكرت لها قيادتكم في البداية باعتبارها من أبواب السرقة، ثم طاب المذاق».

أضاف «إبحثوا عنها في الهدر المتفشي في زواريب كهرباء لبنان وتقصير مقدمي الخدمات في جباية المليارات وفشلها في تنفيذ طلبات المشتركين، وفي المال السايب وفي التوظيف السياسي على مداه في كهرباء قاديشا، ومنشآت النفط، والسدود المثقوبة، وفي ثنايا مسلسل الخطط ودفاتر شروط المعامل».

من جهته، قال النائب الدكتور أيوب حميد في احتفال تأبيني في بلدة البيسارية الجنوبية «لولا الكثير من الحكمة والمكابرة والمكابدة لما استطعنا العبور حتى الآن بالوطن إلى برّ الامان، من الموازنة إلى التكليف والتأليف ونيل الحكومة الثقة، وإلا لكنا في الفراغ، خصوصاً أن فترة تصريف الأعمال لم تشهد أي تصريف للأعمال. ومع وجود الحراك وغيره في الشارع، أين كان الوطن ليكون؟».

أضاف «نعلم أن هناك كرة نار دُفعت إلينا، ويراد أن تصنع المعجزات. وبالتالي، إننا مطالبون جميعاً بأن ندرك أن سقوط الوطن سيكون وبالاً على الجميع. ولولا وجود قلة ممن تتحمّل المسؤولية، فكيف كان الوضع في ظل الوضع الداخلي والتهديد الإسرائيلي ومواجهة تداعيات صفقة القرن».

وأكد «أننا سنستمر كمجلس نواب أو كقوى سياسية مع الحكومة للعمل من أجل مكافحة الأزمات والتواطؤ الذي برز من بعض أفرقاء الداخل، لنبقى في الوطن الذي نطمئن اليه بغض النظر عن حجم التضحيات ولن نرضخ لأصوات النشاز والمزايدين، ونرحب بالنقد البنّاء وتصويب الآداء وما يحقق مصلحة الوطن».

بدوره، أعلن النائب الدكتور قاسم هاشم «أن القرار الذي سيتخذ بموضوع اليوروبوندز سيحفظ الأمن الاجتماعي، وأياً يكن التوجه، يجب وضع جمعية المصارف أمام مسؤولياتها الوطنية والتوقف عن سياسة التذاكي والتلاعب لتحقيق الأرباح على حساب الناس والمال العام، والأهم أن يلتزموا بحقوق المودعين ويقلعوا عن أسلوب الإذلال والإهانة المتبع مع المودعين وبما يحفظ حق الناس بالحصول على مدخراتهم وحفظ الإستقرار النقدي الوطني».

# فضل الله: أموال المودعين في المصارف حُوّلت إلى الخارج

فضل الله متحدثاً في الغازية أمس

كشف عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أن «الكتلة طرحت موضوع التحويلات المالية إلى الخارج في المجلس النيابي، وطالبت المصرف المركزي وجمعية المصارف وأجهزة الرقابة على المصارف والقضاء وهيئة التحقيقات الخاصة وكلّ الجهات المعنية، بتحقيق شفاف في كل التحويلات التي جرت منذ بداية العام 2019 وحتى نهايته على مدى عام، ومن هم الذين حولوا أموالهم، وهم ليسوا مواطنين عاديين وإنما في السلطة وأصحاب المصارف وكبار المتعهدين والموظفين والمتنفذين في الدولة التي تحوم حولهم شبهات فساد على أموالهم لأنهم بنفوذهم وعلاقاتهم وما لديهم من معلومات في الكواليس، عرفوا أنّ الوضع متأزم وهرّبوا الأموال. وهذا المال الذي حُوّل هو أموال المودعين في الوقت الذي يُذل فيه المواطن على أبواب المصارف للحصول على مئتي دولار من حسابه الخاص».

وقال فضل الله خلال احتفال لحزب الله في بلدة الغازية الجنوبية «حتى الآن لا يوجد جواب دقيق وحقيقي ولم يتخذ أي إجراء من قبل القضاء. أنا اقترحت على السلطة القضائية البحث في زوايا المواد القانونية وطالبت القضاء ليلا ونهارا وسرا وعلانية وفي الجلسات الرسمية وغير الرسمية بأخذ إجراءات في حق أصحاب المصارف من قبيل منعهم من السفر حتى يقولوا الحقيقة، ووضع إشارات على أموال من هم في السلطة مهما علا شأنهم من العام 92 وحتى اليوم حتى نعرف من الذي هرّب أمواله وحتى يعيدوا الثقة بين الدولة والناس ويرجعوا هذه الأموال المسحوبة والمنهوبة».

وأكد أن «هناك حماة في لبنان للفاسدين نراهم في كل المواقع التحريضية المذهبية والطائفية والسياسية لمنع محاسبة الذين أوصلوا البلاد إلى ما وصلنا إليه».

وفي ملف الكهرباء، دعا فضل الله إلى «تلقّف اليد الإيرانية الممدودة والمبادرة التي قدمتها لمساعدة لبنان، لأن إيران تمتلك إمكانات كبيرة في مجال الكهرباء وهذه المبادرة تحتاج إلى قرارات حكومية رسمية وهناك دول عربية وأجنبية عديدة تأخذ الكهرباء من إيران وبعضها لديه علاقات أميركية وليس لديه مشكلة في ذلك وحتى الآن لا تتم الاستجابة بذريعة العقوبات الأميركية والموقف العربي وما شابه». وقال «لقد طرحت على بعض حلفائنا سن قانون فيه امتياز لشركات خاصة لمعالجة وإعطاء الكهرباء لبعض المناطق على غرار امتياز كهرباء زحلة، وهذا الإجراء لا يزال محل نقاش وهو يخفف عن الكهرباء ككل ويخفف العجز ويساعد الناس في مناطقهم».

### اعتصام في صيدا رفضاً لـ «صفقة القرن»

# «حماس»: لمواجهتها بخطة فلسطينيّة موحّدة

من الاعتصام في صيدا أمس

نظّمت «الجماعة الإسلامية» وحركة «حماس» إعتصاماً في «ساحة الشهداء» في صيدا، رفضاً لـ «صفقة القرن» ودعماً للقضية الفلسطينية تحت شعار «تسقط صفقة العار» بمشاركة ممثلين عن القوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وحشد من أبناء المدينة ومخيماتها الفلسطينية.

وتحدث في الإعتصام ممثل حركة «حماس» في لبنان أحمد عبد الهادي، فدعا إلى «عقد اجتماع جامع يتم فيه اتخاذ قرار فلسطيني موحّد ضد «صفقة القرن» ووضع خطة لمواجهتها».

وتحدث نائب رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» الدكتور بسّام حمّود، فأكد أنه «على الرغم من الإنشغال بالحراك الإحتجاجي في لبنان، فإننا لن ننسى القضية الفلسطينية وسنبقى ندافع عنها ونعتصم في الساحات من أجل الدفاع عنها رافعين شعار رفض التوطين والتمسك بحق العودة وتحرير فلسطين».

في مجال آخر، جال وفد قيادي من حركة «حماس» في مخيم عين الحلوة، ضم عضوي المكتب السياسي للحركة حسام بدران وماهر عبيد، ممثل الحركة في لبنان أحمد عبد الهادي، المسؤول السياسي في منطقة صيدا ومسؤول العلاقات اللبنانية أيمن شناعة، المسؤول السياسي للحركة في المخيم خالد زعيتر، وعدداً من قيادات الحركة في لبنان.

استهل الوفد جولته بزيارة بعض الأحياء حيث اطلع على أحوال وظروف أبناء المخيم «والمعاناة التي يتعرض لها شعبنا داخل المخيمات من ضيق اقتصادي واكتظاظ سكاني وفقدان لأدنى مقومات الحياة»، كما زار الوفد عدداً من العائلات وقدم لهم المساعدة.

وحيّا الوفد «صمود أهل المخيم في عاصمة الشتات الفلسطيني وثباتهم على حقهم بالعودة رغم كل التضييقات والمنعطفات الخطيرة التي مرت بها قضية اللاجئين، خصوصاً في هذه الأيام الصعبة التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون من أوضاع اقتصادية صعبة».

وأكد بدران خلال كلمته في لقاء فصائلي وشعبي أن المقاومة «على جهوزية عالية وبإعداد مستمر وتُعدّ نفسها لمعركة التحرير»، مشدداً على « ضرورة إنهاء الإنقسام وترتيب البيت الفلسطيني وإتمام الوحدة الوطنية لمواجهة هذه التحديات الصعبة، خصوصاً صفقة القرن الخطيرة»، مؤكداً أن «شعبنا الفلسطيني بوحدته وقوته وصلابته قادر على إفشال هذه الصفقة وكل فصولها».

وأشاد « بالعمل الفلسطيني المشترك في لبنان ودوره في حفظ الأمن في المخيمات والعلاقة المميزة مع الجوار اللبناني».

وأكد عبيد، بدوره «أن الوحدة الوطنية الحقيقية هي المدخل الأساس للإتفاق على استراتيجية وطنية جامعة لمواجهة صفقة القرن، كما أنها شرط أساسي لتحقيق إنجازات وطنية في طريق التحرير والعودة».

### التقى وفداً سورياً

# أرسلان: نأمل ألاّ تتسبّب المهاترات غضّ النظر عن الأوضاع الصعبة

أمل رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان «في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد ألاّ تسبّب بعض المهاترات الداخلية غضّ النظر عن الأوضاع المعيشية والإقتصادية والمالية الصعبة، ونصبح بحالة من الإضطراب السياسي على حساب لقمة عيش الناس الكريمة».

ورأى أنه «كأنّ المقصود هو التلهّي عن استرداد الأموال المنهوبة ببث النعرات الحزبية والطائفية والمذهبية البغيضة». وختم بالقول «والله الناس ما بقى تتحمّل هكذا سياسات آنية قائمة على المصالح الشخصية البحتة».

على صعيد آخر، استقبل أرسلان بدارته في خلده، وفداً من مشايخ سورية يتقدّمه الشيخ أبو نبيه كبول، في حضور مسؤول الملف السوري في الحزب عضو المجلس السياسي لواء جابر. وجرى عرض أوضاع طائفة الموحدين الدروز وأهلها في محافظة السويداء ومنطقة جبل الشيخ في سورية.

واستمع أرسلان إلى شرح مفصّل عن المستجدات الراهنة في المناطق كافة، وأشار إلى أنه «على تنسيق تام ودائم مع الدولة السورية»، مؤكداً «رعايتها وحرصها على كل أبناء ومناطق سورية عموماً، ومناطق جبل العرب وجبل الشيخ وجرمانا خصوصاً».

أرسلان مستقبلاً الوفد السوري في خلدة أمس

## رفض تدخل صندوق النقد الدولي في الأزمة

# «تجمّع العلماء»: الوضع الاقتصادي يهدّد بمجاعة وبطالة وفقر شديد

شدّد «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان، على أن «اللبنانيين ينتظرون من حكومتهم إجراءات مباشرة وسريعة لإصلاح الوضع الاقتصادي والمالي الذي وصل إلى حد لم يعد يطاق ويهدّد بمجاعة وبطالة وكساد وفقر شديد»، مشيراً إلى أن «الأسباب الأساسية التي أدت للوصول إلى ما نحن عليه اليوم، هي حالات الفساد والسرقة والهدر والانتهاكات في القطاع المصرفي وإجراءات مصرف لبنان. وأول الإجراءات التي يفترض اتخاذها، وجوب اعتقال المرتكبين وتقديمهم الى العدالة واسترداد الأموال المنهوبة، ترافقاً مع الإجراءات المالية الأخرى التي يجب أن تطال كبار المودعين وأرباح المصارف».

ودعا الى «إجراءات داخلية تحفظ الوضع الداخلي أمنياً، سواء من ناحية علاج مسألة النازحين السوريين أو مواجهة «صفقة القرن» التي تعمل في نتائجها على إلغاء حق العودة وتوطين الفلسطينيين في الأماكن التي يتواجدون فيها».

وأعلن التجمّع رفضه «تدخل صندوق النقد الدولي في الأزمة الاقتصادية»، داعياً الدولة إلى «اعتماد وسائل أخرى في معالجة الوضع الاقتصادي والمالي، لأن الصندوق ما دخل بلداً إلاّ جلب إليها الخراب»، مطالباً الحكومة بـ«إعادة جدولة سندات «اليوروبوندز» وعدم دفعها الآن، بل تأجيلها لحين تأمين إمكانية سدادها بعد الوصول إلى اتفاقيات مع الدولة المانحة والحث عليها، من خلال جولة لرئيس الحكومة الدكتور حسان دياب إلى الدول الأوروبية والعربية المستعدة لتأمين مساعدات مالية للبنان».

من جهة أخرى، استنكر التجمّع «قيام الكيان الصهيوني بالمصادقة على بناء 1900 وحدة سكنية في مستوطنات بالضفة الغربية وإنشاء جدار مكان مطار القدس، والذي يعني بداية تنفيذ «سرقة القرن»، مطالباً السلطة الفلسطينية والفصائل بـ«البدء بعمليات عسكرية من خلال غرف عمليات مشتركة ومستقلة للرد على هذه الإجراءات كمقدمة لإلغائها ومنعها».

كما استنكر «قيام القوات التركية بمساعدة الإرهابيين في إدلب من جهة النصرة وغيرها ودعمهم لهجوم فاشل على النيرب»، داعياً الحكومة السورية إلى «الاستمرار في عملية التحرير ولو اضطرت إلى مجابهة معها حتى التحرير الكامل للتراب السوري».

## صادق النابلسي: ليس لشعوب المنطقة إلاّ المقاومة

أكد الشيخ الدكتور صادق النابلسي أنه «لا يمكن الرهان بعد اليوم على استقرار في المنطقة بعد الإعلان عن صفقة القرن، ولا يمكن الإنخداع بتفاهمات وتسويات تؤدي إلى تخفيض النزاعات التي تعمّ أرجاء العالم بأسره سواء كانت نزاعات عسكرية أو إقتصادية أو سياسية «.

ورأى أن «حالة التوتر في العلاقات الدولية غير مسبوقة ولا يمكن أن تهدأ بسهولة لذلك يعيش العالم حالة هلع على المصير والمسار التاريخي الذي تمشي به البشرية «.

أضاف «ليس أمام شعوب المنطقة التي تتعرض لهجمات متتالية منذ أكثر من قرن إلا المقاومة والإستسلام سيحيل بلادنا إلى خراب وشعوبنا إلى عبيد. فأميركا لا تريد تفاهمات مع حكومات بلداننا بل الإخضاع، وإسرائيل تريد فرض الوقائع بالقوة وأي تراجع سيدفع الأعداء إلى طلب المزيد من الأرض والثروات والنفوذ».

وختم «الصمود هو طريقنا إلى النصر. والصمود هو الذي يجعلنا فاعلين في التاريخ وصانعين له. أما إذا كنا ضعافاً ومنكسرين وخاضعين للإملاءات فستدوسنا أقدام الغزاة مجدداً وستتحول البلاد إلى أسوأ مما هي عليه اليوم».

### حذّر من تزايد الصرخة الشعبية نتيجة تفاقم الأزمات

# «الفكر العاملي»: الحلول لا تُستجدى من الخارج بل تصنعها إرادة وطنية جامعة

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «الحكومة إلى الإسراع بالمعالجات التي تحرص على موجبات السيادة الوطنية وتوقف استباحة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للفئات الشعبية التي غدت ضحية مكوّنات السلطة السياسية العقيمة والفاسدة واستهدافات المشاريع الخارجية المشبوهة».

وطالب السيد في موقفه الأسبوعي «بعدم الاكتفاء بالتصدي لعوارض الأزمات والعمل على معالجة الأسباب»، مؤكداً «أنّ الحلول المجدية لا تُستجدى من صندوق النقد وغيره من المؤسّسات الدولية بل تصنعها إرادة وطنية إصلاحية»، داعياً الحكومة إلى «اتخاذ قرار سياسي يتسم بالشجاعة لكسر عقلية الحكم المتخلّفة التي تحمي امتيازات أصحاب النفوذ السياسي والطائفي وتحرم الإنسان من أبسط حقوقه».

وسأل السيد فضل الله «مَن المسؤول عن إنتاج السياسات المالية والنقدية التي أرست دعائم الاقتصاد الريعي القائم على الاستهلاك وحفظ توازنات المصالح التي أسقطت الخيارات الوطنية لمصلحة حسابات فئوية ضيقة»، داعياً إلى «محاسبة الطبقة السياسية المتورّطة في عمليات النهب والسرقة والمحاصصة التي سكتت على استفحال أمراض الفساد التي أوصلتنا إلى مستنقع الأزمات المستعصية».

وحذر «من إبقاء الناس تحت رحمة موجات الغلاء دون حسيب أو رقيب، منبّهاً من تنامي الصرخة الشعبية نتيجة سقوط العملة الوطنية وحجز الودائع وسياسات إذلال الناس التي تمارسها المصارف بحق المودعين مما أدّى إلى تفاقم حالات الفقر والجوع والبطالة».

وطالب «بتشكيلات قضائية تعتمد النزاهة والكفاءة وتسقط كلّ اعتبارات الولاء والاستزلام التي تحوّل القضاء إلى أداة لخدمة السياسيين مما يسقط هيبة القانون ويخلّ بميزان العدالة ويعطل مسيرة الدولة».

ودعا «لتأكيد نهج المقاومة الذي يلتزم الخيارات التي تحدّدها الساحات الميدانية للمواجهة، بعيداً عن الانتماءات الجبهوية والسياسية الضيقة التي تسقط استراتيجيات الصراع لمصالح سياسية رخيصة».

## أخبار

● استقبل وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي سفيرة الولايات المتحدة الأميركية اليزابيت ريتشارد وتناول البحث سبل مساعدة لبنان اقتصادياً والمسائل ذات الاهتمام المشترك، لاسيما في ما خص الوضع الداخلي والملفات الدولية.

● عقدت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر سلسلة لقاءات مع عدد من السفراء الذين هنأوها بتوليها منصبها في الحكومة. واستهلت هذه اللقاءات باستقبال سفير اليابان تاكيشي أوكوبو يرافقه الملحق العسكري تاكاكي هيديشيما، وتم البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وفي برامج التعاون القائمة بين الجانبين. وقدم أوكوبو إلى عكر هدية تذكارية عبارة عن خوذة حماية يضعها الساموراي وتسمى Kabuto». واستقبلت عكر سفير دولة قطر محمد حسن جابر الجابر، وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين الجانبين، وأكد الجابر مواصلة بلاده تقديم الدعم للبنان. ثم التقت سفير الصين وانغ كيجيان يرافقه الملحق العسكري ومساعده، واطلعت منه على آخر المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد في بلاده. وكان عرض لعلاقات التعاون بين البلدين.

● بحث الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد في مكتبه في صيدا، مع قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد غسان شمس الدين، وفي حضور مدير مكتب سعد طلال أرقه دان، يوسف كليب ومحمد صالح، في الأوضاع الأمنية في منطقة صيدا والجنوب. وأكد المجتمعون «أهمية حفظ الأمن والاستقرار وتطبيق القانون».

● غرّد عضو «تكتل لبنان القوي» النائب ميشال ضاهر عبر حسابه على «تويتر» كاتباً «هل بدأت مرحلة سقوط الأقنعة؟ وانكشاف وجوه مصاصي الدماء الذين تسبّبوا بإفقار هذا الشعب وإذلاله؟ وذلك بعد تدخل مباشر ومشكور من وزيرة العدل في موضوع الساعة. المرحلة حساسة ومفصلية فلننتظر».

بدوره دعا عضو التكتل المذكور النائب سليم عون عبر «تويتر» المجلس النيابي إلى «تشكيل لجنة تحقيق برلمانية للكشف عن الجرائم المالية المرتكبة في حق لبنان واللبنانيين، من تحويل الأموال إلى الخارج والتلاعب بسندات اليوروبوند إلى حجز أموال المودعين وإذلالهم» وقال «كفى كذباً وخداعاً، الحقيقة يجب أن تُكشف وتُقال كما هي، ويجب إسترداد الأموال المهربة أيضاً».

● التقى السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين يرافقه الملحق العسكري ومساعده ووكيل شركة «روسوبورن» الروسية في لبنان محمد نصر الدين، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وكان عرض لآخر المستجدات على الساحتين اللبنانية والإقليمية. كما التقى زاسيبكين وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي وتناول البحث سبل مساعدة لبنان اقتصادياً والمسائل ذات الاهتمام المشترك، لاسيما في ما خص الوضع الداخلي والملفات الدولية.

● إستقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، سفير أرمينيا في لبنان فاهاكن أتابكيان وبحث معه في الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين السفارة والأمن العام.

● عثرت دورية من الجيش اللبناني على قنبلة مضيئة قديمة العهد من مخلفات العدو، في محلة دوّار أبو زينب مقابل المطلة – خراج بلدة الخيام. وحضرت إلى المكان دورية من فوج الهندسة في الجيش اللبناني وعملت على نقلها.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# «كورونا» يرعب لبنان وحسن: لا داعي للهلع
## عون: لاتخاذ الإجراءات اللازمة.. و«الصحة العالميّة» سترصد احتياجات لبنان

أعلن وزير الصحة العامة الدكتور حمد حسن «تأكيد تسجيل الإصابة الأولى بفيروس كورونا المستجد في لبنان، بعد تبيان نتيجة الفحص الخاص بكورونا الـ PCR، الذي تمّ إجراؤه لمصابة لبنانية كانت آتية على متن الطائرة التي وصلت مساء أمس من قم في إيران».

كلام الوزير حسن جاء في مؤتمر صحافي عقده، بحضور ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتورة إيمان الشنقيطي، لفت فيه إلى أن «المريضة تبلغ من العمر 45 عاماً، وهي حالياً في غرفة العزل، وتتلقى العلاج اللازم، وحالتها الصحية مستقرة»، لافتاً إلى أن «تشخيص الحالة تم بأقل من 12 ساعة».

وقال: «لا حالات أخرى مثبتة، فهناك حالتان مشتبه بهما وتمّ نقلهما إلى الحجر الصحي في مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، وهناك متابعة حثيثة لوضعهما الصحي».

وأشار إلى أن «الإجراءات التي تطبقها وزارة الصحة العامة تتم بحسب توصيات منظمة الصحة العالمية، بالتنسيق مع المرجعيات الخاصة في اللجنة الوطنية لمكافحة الوباء»، لافتاً إلى أن «الإجراءات المتخذة في المطار كافية ودقيقة وفي غاية الجدية»، وقال: «إنها كانت محصورة بالرحلات الوافدة من الشرق الأقصى، لكنها باتت أكثر شمولية بعد انتشار الوباء في أكثر من دولة في العالم».

وأكد حسن متوجهاً إلى اللبنانيين الآتي:

1 – «إن حالة الهلع المفرطة بالتعبير غير ضرورية في هذا الوقت، خصوصاً أن الحالة التي تم تشخيصها لا تعاني من تداعيات خطرة.

2 – إن كل الوافدين الذين يخضعون للحجر في أمكنة إقامتهم يخضعون لمتابعة حثيثة وديناميكية من قبل فريق العمل التابع لوزارة الصحة والجمعيات الأهلية المتعاونة من صليب أحمر ودفاع مدني وهيئات صحية ومدنية وكشفية بهدف المؤازرة.

3 – ستشمل المتابعة كل الوافدين إلى لبنان منذ 10 أيام لمتابعة أوضاعهم والتأكد من عدم إصابتهم بفيروس كورونا المستجدّ والتأكد من سلامتهم».

ولفت إلى أن «الحجر لا يطبق، إلا في الحالات التي تعاني من أعراض طبية، في حين تتم متابعة المقيمين في منازلهم متابعة ديناميكية يومية صباحاً ومساء لمواكبة العوارض، حيث قد تكون الحالات حالات إصابة بالإنفلونزا».

ونفى حسن «الشائعات التي تم تداولها والتي ادعت نقل جثتين على متن الطائرة»، وقال: «إن هذا الكلام عار من الصحة».

### توصيات وزارة الصحة

وأوضح أن «العلاج وقائي»، مذكراً بـ«التوصيات الآتية الصادرة عن وزارة الصحة العامة:

«– عدم الاختلاط مع المصابين بالأمراض التنفسية المتواجدين في الحجر المنزلي.

– الاهتمام بالنظافة وغسل اليدين المتكرر واتباع آداب السعال.

– الطلب من جميع الوافدين خلال الأسبوعين الفائتين من إيران الحجر المنزلي لمدة 14 يوماً منذ وصولهم إلى لبنان والاتصال على الرقم التالي 76592699 عند ظهور عوارض مرضية: حمى، سعال، نزلة أنفية، ألم حنجرة، وضيق تنفس. وسيتمّ نقل المريض من قبل الفريق الوزاري المكلف، وبواسطة الصليب الأحمر».

وأكد حسن «ضرورة التشدد في تطبيق هذه التوصيات والتدابير للحؤول دون انتشار الفيروس»، مؤكدا أن «وزارة الصحة العامة تتابع الوضع بشكل حثيث وستنشر بيانات دورية حول الوضع الوبائي»، متمنيا على الجميع «تقصي المعلومات الصحية من مصادر الوزارة والتعاون معها في الإجراءات المتخذة».

ولفت إلى أن «نسبة الوفيات المسجلة حتى تاريخه نتيجة الإصابة بالفيروس لاتتجاوز الـ 2.3 في المئة، رغم أن انتشار الفيروس سريع جداً».

ورداً على استيضاحات الصحافيين، أكد حسن أن «الفريق المختص التابع لوزارة الصحة العامة صعد، مساء أمس، على متن الطائرة الآتية من قم في إيران، بمجرد الحصول على معلومات من مكان الإقلاع، وتم الكشف على جميع المسافرين. وعندما تبين أن الحالة تعاني من عوارض، تم عزلها في مستشفى الحريري».

وأشار إلى أن «التواصل مستمر مع جميع المسافرين، الذين كانوا على متن الطائرة ليبنى على الشيء مقتضاه، استناداً إلى أي تطور ممكن حصوله».

وعن قدرة لبنان على الحد من انتشار الفيروس، لفت حسن إلى «أهمية التوعية التي تقوم بها وسائل الإعلام لتطبيق التدابير والمنشورات الاحترازية، علماً بأن الحكومة تتابع بتعليمات من رئيسها، الجهود التي يتم بذلها لحصر الحالات والعمل على عدم تفشي الوباء»، وقال: «إن وزارة الصحة العامة ستعمد إلى زيادة عديد فريق العمل في مطار رفيق الحريري الدولي لمواكبة كل الرحلات الوافدة إلى لبنان. كما تمّ الاتفاق على إخلاء قسم كامل في مستشفى رفيق الحريري لمواكبة الحالات المشتبه بها، إضافة إلى إنشاء خليّة أزمة تمّ إنشاؤها لهذا الغرض تحسباً لأي طارئ».

وبالنسبة إلى المدارس وغيرها من المراكز الاجتماعية، لفت إلى «أهمية وعي المجتمع لاتخاذ كل التدابير للوقاية من الإصابة»، وقال: «لا داعي حتى الآن لإعلان حالة الطوارئ لأن الإجراءات المتخذة كافية والمتابعة مستمرة، والقرار الصائب يتم اتخاذه بناء على المعطيات المتوافرة، وكل شيء في حينه».

### توقيف الرحلات

وعن إمكان توقيف الرحلات الآتية من بلدان يسجل فيها ارتفاع في نسبة الإصابات، قال حسن: «إن قراراً كهذا يتم اتخاذه بالتشاور مع رئيس الحكومة واللجنة الوطنية التي تم تشكيلها، والموضوع قيد المتابعة حسب المعطيات اللوجستية التي تسجل في البلدان المذكورة».

بدورها، قالت الشنقيطي: «ليس لدى منظمة الصحة العالمية أي توصية لإغلاق المرافئ والموانئ والمطارات».

في هذا المجال عقدت لجنة متابعة التدابير والاجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا اجتماعاً في السرايا الحكومية، برئاسة الأمين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء الركن محمود الاسمر وحضور أعضاء اللجنة.

ناقشت اللجنة مستجدات الوضع الصحي في لبنان المتعلق بفيروس كورونا وتابعت مع ممثلي الوزارات والأجهزة المعنية الاجراءات المتخذة تلبية للتوصيات الصادرة عن اللجنة في الاجتماع السابق.

وأعلن اللواء الركن الاسمر في كلمة في خلال الاجتماع «ان القسم الاكبر من الاجراءات المقترحة سابقا تم تنفيذه بشكل كامل وان هناك متابعة حثيثة واتصالات مستمرة لتذليل الصعوبات في بعض القطاعات، كما تم التشديد على الاجراءات المتخذة في المطار بالنسبة للوافدين من ايران التي سجلت حالتي وفاة مؤخراً، وهذه الإجراءات قابلة للتغيير في حال حصول اي تطور سلبي».

واجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، اتصالاً هاتفياً بحسن واطلع منه على آخر المعطيات المتعلقة بظهور إصابة بكورونا لدى إحدى السيدات اللبنانيات القادمات من طهران. واستطلع الرئيس عون التدابير التي اتخذت لمعالجة هذه الإصابة، مشدداً على ضرورة أخذ الإجراءات المناسبة في مطار رفيق الحريري الدولي للتأكد من سلامة الوافدين إلى لبنان.

وقد أكد الوزير حسن لرئيس الجمهورية أن الحالة التي ظهرت هي الآن قيد العلاج وفقاً للمعايير الصحية المعتمدة.

وقالت منظمة الصحة العالمية: «سنرصد احتياجات لبنان وإيران لمواجهة انتشار فيروس كورونا وتقديم الدعم الفني لهما»، كاشفة أن هناك 8 وفيات بفيروس كورونا خارج الصين.

وكشف نائب المدير العام لـ«الصحة العالمية» جواد مهجور أن لدى لبنان إمكانات أساسيّة لمواجهة كورونا، والمنظمة على تنسيق مستمرّ معه للنظر بحاجاته.

في هذا الإطار تابع وزير التربية والتعليم العالي طارق المجذوب خبر الإصابة الأولى بفيروس «كورونا» في لبنان، وأكد أن «الجهات المعنية في الوزارة تشارك في الاجتماعات الدورية للجنة المشكلة في رئاسة الحكومة بهذا الخصوص».

كما أكد أن «فريق عمل الوزارة يتابع منذ نحو شهر التواصل مع منظمة الصحة العالمية ومع الوزارات والمنظمات المعنية لمواكبة ما يحصل في العالم حول هذا الفيروس»، لافتاً إلى أن فريق الوزارة في «حال من الجهوزية لأي تطوّر».

وكشف المجذوب أن «الوزارة أعطت توجيهاتها إلى مديري المدارس والثانويات والمهنيات الرسمية والخاصة للتوعية والوقاية من أي انفلونزا أو مرض تنفسيّ، وللتشديد على النظافة الشخصية، ووزعت ملصقات توعوية حول هذا الأمر».

ونفت إدارة «مركز لبيب الطبي» في صيدا نفياً قاطعاً وجود أية اصابة بمرض فايروس «كورونا» في «المركز» ولافي مدينة صيدا.

واكدت في بيان لها ان «الخبر المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي لا اساس له من الصحة ابدا، وحتى ان اسم الشخص المذكور كمصاب في هذا المرض غير موجود في «مركز لبيب الطبي» ولم يدخله بتاتا».

وتؤكد ادارة «المركز» بأنها ستلاحق مروجي هذه الشائعة المؤذية وستقتص منهم قانونيا ومن كل من ينشر الخبر.

وأكدت مستشفى «حمود الجامعي» في صيدا أن «لا حالات كورونا في المستشفى»، نافية «المعلومات المتناقلة على مواقع التواصل الاجتماعي حول وجود مريض في المستشفى مصاباً بكورونا».

وزير الصحة متحدثاً خلال المؤتمر الصحافي أمس (عباس سلمان)

# إضراب مفتوح للأفران اعتباراً من الاثنين

أعلنت الجمعية العمومية لاتحاد نقابات المخابز والأفران الإضراب المفتوح اعتباراً من الاثنين المقبل إذا لم تتحقق مطالب اصحاب المخابز والأفران بدعم القمح والإبقاء على وزن وسعر ربطة الخبز على ما هو عليه اليوم.

واستهلت الجمعية العمومية بكلمة لرئيس الاتحاد كاظم ابراهيم، اشار فيها إلى أن «لقاءنا اليوم لوضع الأمور في نصابها خصوصاً أننا لم نعد نستطيع الاستمرار في ظل الظروف الاقتصادية الخطيرة التي يمر بها البلد، لا سيما في ما يتعلق بصناعة الرغيف التي باتت اليوم تعاني الويلات حيث نتكبد خسائر مالية كبيرة تمنعنا من القدرة على الاستمرار».

وأضاف «المشكلة تطال كلفة المواد الداخلة في صناعة الرغيف منها:

– الطحين: كان سعر الطن الواحد 525 الف ليرة لبنانية أرض الفرن، اما اليوم فأصبح 600 الف ليرة لبنانية أرض المطحنة، تضاف اليها كلفة نقل الطن الواحد ما يعادل 30 الف ليرة لبنانية .

– المازوت: سعر طن الواحد كان 825 الف ليرة لبنانية، ليصبح 975 الف ليرة على أن يسدد من قيمته 15% بالدولار الأميركي.

– النايلون: كان سعر الطنّ 3 ملايين ليرة لبنانية وارتفع إلى 5 ملايين ليرة لبنانية.

– الخميرة: كان سعر الصندوق الواحد 24 دولاراً أميركي فأصبح 30 دولاراً.

– السكر: كان سعر طن السكر 460 دولاراً فأصبح 550 ، وثمن هذه المواد الاساسية كافة يسدد نقداً وبالدولار الاميركي الذي بات اليوم مفقوداً واذا وجد فإن سعره يتراوح ما بين 2350 و2450 ليرة للدولار الواحد، علماً أن سعر الطحين يتم تسديده وفقا للمعايير المطبقة سابقاً.

كذلك، تسدد المخابز والأفران للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي 25 الف ليرة لبنانية عن كل طن من الطحين، لذلك هناك مصاريف يتحملها اصحاب الافران والمخابز لاستقدام العمال الاجانب تصل الى حدود مليوني ليرة لبنانية عن كل عامل أجنبي، والعامل السوري بحدود 1300 ليرة لبنانية ما عدا كلفة السكن ونقل العمال، علماً ان العامل اللبناني لا يعمل في هذا القطاع . لذلك، هناك عبء كبير ناتج عن صيانة المعدات والتجهيزات وقطع الغيار وغيرها التي تسدد نقداً وبالدولار، اضافة الى الضرائب والرسوم للإدارات الرسمية وزارة العمل، وزارة الصحة، الامن العام، المختار، كاتب العدل، والتأمين وطوابع ورسوم بلدية وكهرباء ومياه وهاتف ورش مبيدات وغيرها».

وأعلن أنه «عطفاً على كل ما ورد اعلاه، يطالب اتحاد نقابات اصحاب المخابز والأفران المسؤولين بتحمل مسؤولياتهم في ظل الظروف الخطيرة التي يمر بها البلد وعدم تحميل وزرها لأصحاب الافران» .

وأكد الاتحاد على ضرورة ثبات السعر والوزن لربطة الخبز على ما هي عليه، وأن على الدولة ان تعمل على دعم شعبها بلقمة عيشه وتأمين حاجة البلاد من القمح كما كان يحصل سابقاً في مثل هذه الظروف الضاغطة، لأن المواطن لم يعد يتحمل اي عبء. ودعا وزير الاقتصاد والتجارة الى تفهم واقع صناعة الخبز والعمل لما فيه خدمة ومصلحة الناس .

# حب الله: تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في التسجيل والتبادل التجاري حماية للصناعة اللبنانيّة

أعلن وزير الصناعة عماد حبّ الله في اجتماعه مع نقابة مصانع الدواء، بحضور المدير العام للوزارة داني جدعون، أنّ «الإساءة التي تعرّضت لها الصناعة الوطنية قديماً نرى نتائجها الآن، ويدفع لبنان ثمن هذه السياسة»، وتابع «غير أن الحكومة الحالية ووزارة الصناعة تتصرفان بطريقة مغايرة من أجل دعم الصناعة. كما آن الأوان لمصرف لبنان والمصارف الخاصة أن تتصرف أيضاً بطريقة مختلفة لتأمين السيولة للمصانع لتحويل الأموال الضرورية لشراء المواد الأولية وضمان استمرارية عجلة الإنتاج»، محذّراً من أن «المشكلة ستكبر في حال عدم إيجاد الحلول الفورية لها».

واستغرب «قيمة الفاتورة الدوائية المرتفعة جدّاً في لبنان والتي تصل إلى نحو مليار وتسعمئة مليون دولار (1.9 مليار دولار) سنوياً»، مشدّداً على أن «الدولة بجهاتها الضامنة غير قادرة على تحمّل هذه الفاتورة المطلوب خفضها فوراً، وصولاً إلى خفضها إلى النصف تدريجاً، وذلك من خلال تشجيع الاعتماد على الدواء اللبناني ودعم الصناعة اللبنانية، خصوصاً أن مصانع الدواء الأحد عشر تخضع للرقابة المتشدّدة والفحوص الدورية من وزارة الصحة العامة». ودعا إلى «وجوب خفض العجز في الميزان التجاري والحاجة إلى العملات الصعبة».

وقال «من غير المقبول أن تبقى نسبة حصّة الدواء المنتج محلّياً 7% فقط من حصّة السوق الدوائية للمستهلك في لبنان».

أضاف «لبنان يتمسّك بأفضل العلاقات مع الدول الصديقة، القريبة والبعيدة، لكن لا يجوز أن تمرّ عمليات تسجيل مصانع الدواء والأدوية اللبنانية فيها بصعوبات وتعقيدات تقنية ومالية تستغرق سنوات، فيما يتمّ تسجيل أدوية هذه البلدان في لبنان بطريقة سريعة وسهلة»، مشيراً إلى أن «تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في التسجيل والتبادل التجاري هو أفضل الطرق وأنجعها لحماية الصناعة اللبنانية، من منطلق المصلحة المشتركة مع الدول الأخرى وليس من باب العداء معها».

# مرتضى يجتمع إلى ممثل (الفاو) ومدير OIE ويلتقي مصنّعي الحليب: الاتفاق على تسعير التسلّم من المربّين

تابع وزير الزراعة عباس مرتضى ملف إنتاج الحليب ومشتقاته ورأس اجتماعاً مع المجلس اللبناني لمصنّعي الحليب ومشتقاته، بحضور المعنيين في الوزارة، تمّت خلاله دراسة واقع القطاع وعرض المعوقات والمشاكل وتبادل الآراء لتوفير الحلول، في ظل الظروف المعيشية الصعبة والشح في العملات الاجنبية حيث يعتمد مربو الابقار على الدولار في شراء الاعلاف والادوية والمواشي، كذلك تشتري المصانع المستلزمات والمعدات بالعملات الاجنبية فيما سعر الحليب اقل من سعره الافتراضي في السوق.

وأكد مرتضى دعمه للمجلس وللمربين ووقوفه الى جانبهم، مشيراً إلى أن «قطاع الحليب الطازج ومشتقاته من القطاعات التي يمكن البناء عليها وتطويرها»، مشدداً على ألا «غنى عن التعاون بين أصحاب المصانع والمربين لتوفير المنتج النهائي للمستهلك بالسعر الأنسب والنوعية الأفضل».

وتم الاتفاق على اعتماد «تسعير استلام الحليب من المربين بشكل دوري بما يتناسب مع تبدل سعر صرف الدولار، على ان يبدأ ذلك انطلاقاً من الأسبوع المقبل مع مفعول رجعي يشمل الأسبوع الحالي، بشكل يرضي المربين واصحاب المصانع، من دون أن يكون له تأثير سلبي على المستهلك لناحية النوعية والأسعار».

من جهة ثانية، استقبل وزير الزراعة المدير الإقليمي لمنظمة الصحة الحيوانية OIE غازي يحيى. وتمّ عرض مواضيع تتعلق بمشاريع التعاون في مجال الصحة الحيوانية والحجر البيطري.

وأكد مرتضى «التعاون في تطوير القدرات للكوادر البيطرية وتأهيلها بشكل مستمر، ما يعزز تحسين الخدمات المتخصصة بالصحة الحيوانية، بالاضافة الى تطوير الثروة الحيوانية باعتبارها من القطاعات الاقتصادية الواعدة التي تساهم في توفير الأمن الغذائي والتنمية الريفية».

كذلك، بحث مرتضى مع ممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) موريس سعادة في اعمال مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى (NERC) المقرر انعقاده بين الثاني من آذار والرابع منه في مسقط – سلطنة عمان، وتطرق البحث إلى مشاريع التعاون الزراعي المشتركة.

# وزيرا الأشغال والداخليّة جالا في المطار وأشادا بعمليّات التوسعة: سنضاهي الموانئ الجويّة في البلدان المتقدّمة

جال وزيرا الأشغال العامة والنقل ميشال نجار والداخلية العميد محمد فهمي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت

وعقد الوزيران، بعد جولة مطوّلة في أرجاء المطار، مؤتمراً صحافياً في المديرية العامة للطيران المدني.

وقال الوزير نجار: «إن ما تم عمله في المطار من كل النواحي هو عمل جبار»، مشيراً إلى أن «القدرة الاستيعابية الحالية للمطار هي ستة ملايين راكب وسوف ترتفع فعليا من خلال المشاريع التي تنفذ والتي من شأنها تسهيل حركة المسافرين وتسريع الخدمات التي تقدم اليه لا سيما لجهة أجهزة الكشف الآلي وزيادة عدد كونترات الأمن العام التي ارتفعت من 22 إلى 34 كونتراً وتسهل حركة المسافرين، وايضا عمل دائرة الأمن العام في المطار. وكل هذا تم ضمن إطار مشروع متكامل وضع في شهر شباط من العام الماضي وبدأ تنفيذه في آذار 2018. وقد انتهت هذه المرحلة من التوسعة ونحن نعمل حالياً على تنفيذ مشروع الممر السريع المخصص لحاملي بطاقات السفر الدرجة الأولى ورجال الأعمال. وهذا المشروع سيسرع العمل في المطار ويزيد القدرة الاستيعابية لمليون راكب إضافي وهذا الممر سيكون من الجهة الغربية من صالة الوصول».

أضاف: «كل ذلك ضمن اطار التكلفة التي لم تتجاوز حوالى عشرة ملايين دولار. ونحن الآن بصدد توسعة جديدة المطار ضمن مخطط توجيهي كبير عملت عليه دار الهندسة بتكلفة تبلغ حوالى 18 مليون دولار، في حال حصلنا على هذه السلفة إما من الدولة اللبنانية وإما من بعض القطاعات الخاصة التي تهتم فعلياً بمطار بيروت الذي يبقى HUB في منطقة الشرق الاوسط في كل الظروف وهذه السلفة في حال الحصول عليها ستساهم في ايجاد جناح جديد للمغادرين على الرحلات غير النظامية وللزوار والحجاج وتخصص أيضاً فيه أماكن لحقائبهم تفصل عن اماكن حقائب بقية الركاب وتفعيل كل الخدمات في المطار».

وتحدث الوزير نجار عن «أهمية التنسيق والعمل مع مصلحة الملاحة الجوية في وزارة الدفاع الوطني من أجل تأمين خط لوجيستي من المطار الى البارجة التي ستصل يوم الثلاثاء والتي ستبدأ بالتنقيب عن النفط في المياه اللبنانية وأن عملها يتطلب إيجاد خط لوجيستي لتأمين نقل البضائع والأشخاص الذين سيتنقلون ما بين البر والبحر. وهذا ما سيتم عن طريق المطار. وقد اتفقنا مع شركة توتال الفرنسية التي ستؤمن هذا الموضوع بواسطة المروحيات».

وقال الوزير فهمي: «جئنا للاطلاع على تطوير العمل القائم في المطار الذي سيكون جاهزا خلال شهري تموز وآب المقبلين ومن خلال مشاهدتي للتفاصيل من الناحية الأمنية أستطيع القول إننا سنضاهي الموانئ الجوية في البلدان المتقدمة وحتى إننا قد نتخطى البعض منها».

وعن الاحتياطات المتخذة في المطار لمواجهة فيروس كورونا، قال نجار: «إن كل الطائرات الآتية إلى لبنان من أي وجهة سواء كانت من الصين أو من غيرها، فإن وزارة الصحة العامة قامت بجهود جبارة في هذا الموضوع بالتعاون مع إدارة المطار ووزارة النقل وبكل المعنيين».

وأشار إلى «وجود اربع محطات للتأكد من صحة الوافدين الى لبنان»، لافتاً الى أن «وزارة الصحة اللبنانية تقوم بكل ما هو مطلوب في هذا الإطار».

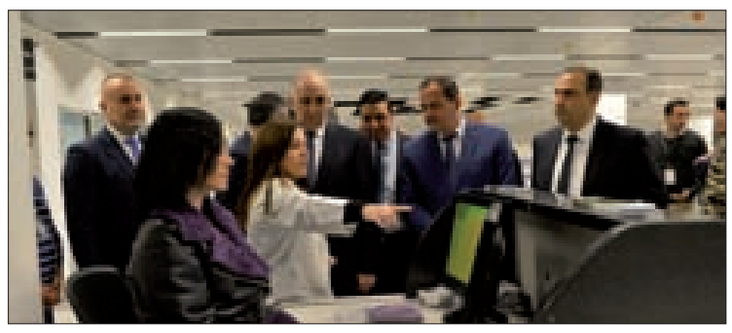
وزيرا الأشغال والداخلية خلال الجولة في المطار أمس (عباس سلمان)

# جمعية المستهلك: ارتفاع الأسعار 45.16% وبري يدعو إلى التشدّد في تطبيق القانون

تمنّى رئيس مجلس النواب نبيه برّي خلال استقباله في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير الاقتصاد راؤول نعمة، على الأجهزة الرقابية في وزارة الاقتصاد لا سيما مصلحة حماية المستهلك التشدد في تطبيق القانون بحق المتلاعبين بسعر صرف العملات وبأسعار السلع الاستهلاكية ولقمة عيش الناس، مؤكداً أن المشكلة ليست في القوانين إنما بعدم تطبيقها. فهناك أكثر من 50 قانوناً صادراً عن المجلس النيابي في هذا الإطار والمطلوب فقط العمل بها وتطبيقها.

وكان مؤشر أسعار جمعية المستهلك كشف ارتفاعاً بلغ 45.16% منذ بداية تشرين الأول 2019 وحتى 15 شباط 2020. ولفتت جمعية المستهلك إلى أن أكثرية السلع التي لايحتسبها المؤشر تبعت الدولار في ارتفاعه يومياً.

ورأت «أننا في قلب الانهيار الكبير»، لافتةً إلى أنّ «القدرة الشرائية للبنانيين تتراجع بسرعة لم يشهدها لبنان في تاريخه. والحد الأدنى للأجور تراجع من 450 دولاراً إلى حوالي 267 دولاراً شهرياً. البطالة والفقر تدفع بعشرات الآلاف من الناس إلى الهاوية. 40% من الشعب اللبناني يعيش تحت خط الفقر وفق البنك الدولي. بعد بضعة أسابيع سيستهلك الناس ما تبقى من مدخرات وستتراجع المخزونات القديمة لدى التجار لترتفع الأسعار مجدداً وبشكل كبير».

ونشرت الجمعية سلسلة قرارات «يمكنها حصر النار في انتظار إطفاء الحريق» على حدّ تعبيرها:

– البدء في استرجاع الأموال المنهوبة والمهربة ورسوم التهرب الجمركي والضريبي والأملاك العامة وفتح أبواب السجون. من دون ذلك كل الوعود ساقطة.

– توسيع دعم الدولة ليشمل الحبوب واللحوم والأجبان والألبان.

– استيراد الدولة لهذه المواد من دون المرور عبر التجار الكبار.

– إلغاء قانون التمثيل التجاري رقم 34 / 1967 الذي أقر الحماية القانونية للوكالات الحصرية لأنه ألغى الاقتصاد الحر منذ زمن طويل واستبدله باقتصاد احتكاري يطال اليوم جميع مفاصل الاقتصاد. فتح أبواب المنافسة التي تسمح للبنانيين في بلاد الانتشار بالتبادل التجاري مع لبنان من دون عوائق ومن دون البلطجة والخوات التي تفرضها زعامات الطوائف وحاشيتها.

– استخدام الليرة فقط في المعاملات الداخلية. حالياً الدولار هو في اساس احتساب أكثر من 80% من السلع والخدمات.

| نوع الصنف | عدد السلع | | |
|---|---|---|---|
| نوع الصنف | عدد السلع | | 55 % |
| طحين | 15 | ارتفاع | 55 % |
| فواكه | 12 | ارتفاع | 100 % |
| لحوم | 11 | ارتفاع | 33 % |
| البان وأجبان | 21 | ارتفاع | 19% |
| مواد منزلية وشخصية | 20 | ارتفاع | 36 % |
| معلبات وزيوت وحبوب | 43 | ارتفاع | 32% |
| الخبز | 9 | - | - |
| مشروبات غازية وعصير | 5 | - | - |
| محروقات | 3 | | |
| الصالات | 4 | - | - |
| مواصلات | 2 | - | - |
| المجموع | 145 | ارتفاع | 45.16% |

# جلسة نقاش الـ«فرانشايز»: لحلول وإجراءات سريعة تحرّك الاقتصاد

عقد رئيس مجلس إدارة الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز (الفرانشايز) يحيى القصعة وأعضاء مجلس الادارة، جلسة نقاش حول الأوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان بحضور عدد من أعضاء الجمعية والشركاء الاستراتيجيين، وبمشاركة رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك الصراف، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نبيل فهد، نقيب أصحاب المطاعم طوني الرامي، رئيس شركة Elite راجي الحسيني، ونائبة رئيس «إرادة» ريم بيضون.

وأكد القصعة أن «الأوضاع الصعبة التي تسود لبنان، أرخت بثقلها على الجميع، عائلات، أصحاب مؤسسات وعاملين، من هنا كان الإصرار على عقد هذا اللقاء لإتاحة المجال أمام عائلة الـ«فرانشايز» لتتفاعل وتناقش، بحثاً عن حلول وإجراءات سريعة تبدّد الوهن وتحرّك الاقتصاد، وتقود مؤسساتنا الى برّ الأمان، وتُخرجنا من النفق وتعيد بثّ الأمل».

وبحث الحضور في التطوّرات الراهنة، مؤكدين أهمية سَنّ التشريعات الضرورية التي تعيد للقطاع الخاص حيويّته، وتنظّم العلاقة بين الإدارات الرسمية المعنية والمؤسسات والشركات اللبنانية، والخطط الآيلة إلى الخروج من الأزمة. كما تناولوا سبل تطوير المؤسسات عن طريق استثمارات جديدة، بوجود مستثمرين لبنانيين مهتمين بالاستثمار، وبنقل خبراتهم إلى الشركات الطموحة وتتبع معايير الحوكمة الشفافة.

ثم عرض القصعة سلسلة النشاطات التي تحضّرها الجمعية خلال الأشهر المقبلة، أبرزها:

• إعلان «مؤشرات تجارة التجزئة – النصف الثاني من العام 2019»، الذي أعدّته الجمعية مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.

• إطلاق برنامج FAPEX الممول من USAID الذي يقدّم استشارات مجانية حول استراتيجيات ومستلزمات التوسّع في نطاق عمل الفرانشايز.

• تنظيم الجناح اللبناني في معرض Franchise Expo Paris في آذار المقبل، بالتعاون مع شركاء الجمعية.

• تنظيم معرض B2B في الرياض، في نيسان 2020 يشارك فيه رجال أعمال لبنانيون وسعوديون لدرس عقد شراكات أعمال واستثمار في مجال الفرانشايز.

• تنظيم زيارة لبعض دول أفريقيا لاستطلاع آفاق التوسّع فيها، في أيار 2020.

• استضافة اجتماعات المجلس العالمي للـ«فرانشايز» في بيروت، في حزيران 2020، بمشاركة ممثّلين عن 50 دولة.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

### الجيش السوريّ يمنع مرور دورية للجيش الأميركيّ شرق الحسكة ويطردها... والأمم المتحدة تحذّر من «حمام دم» في سورية

# بوتين يدعو لتحييد الإرهاب ويبحث وضع إدلب مع «مجلس الأمن» الروسيّ

أكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة اتخاذ إجراءات فعّالة لتحييد الخطر الإرهابيّ في سورية. بيان الكرملين أشار إلى أن اتصالاً هاتفياً جمع بوتين مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، شدّد خلاله على سيادة سورية ووحدة أراضيها. أما ميركل وماكرون فأبديا استعدادهما للقاء الرئيسين الروسي والتركي من أجل إيجاد حلّ سياسي للأزمة في سورية.

وفي سياق متصل، أكد الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث مع أعضاء مجلس الأمن الروسي الوضع في مدينة إدلب السورية وتطوّرات الموقف هناك.

وقال بيسكوف: «تم إجراء نقاش مفصل حول الوضع في إدلب، وخاصة في سياق المحادثة الهاتفية المجدولة لرئيسي روسيا وتركيا».

وأضاف: «حضر الاجتماع رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين، ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، ورئيس إدارة الكرملين أنطون فاينو، بالإضافة إلى أمين عام المجلس نيكولاي باتروشيف ووزراء الداخلية فلاديمير كولوكولتسيف، والدفاع سيرغي شويغو، ومدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين، ومدير جهاز الأمن الفدرالي ألكسندر بورتنيكوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي في مسائل حماية البيئة والنقل سيرغي إيفانوف».

وأعلن الكرملين في وقت سابق، أن «روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا تبحث عقد قمة بينها حول سورية»، لكن «لم تتخذ قرارات بعد في هذا الشأن».

من جهته، اعتبر خبير روسي أن موسكو نجحت، بردّها على تحركات تركيا الأخيرة في محافظة إدلب السورية، في دفع أنقرة للتخلّي عن محاولات الضغط على روسيا وانتهاج طريق الحل الدبلوماسي.

وقال مدير مركز الشرق الأدنى والأوسط في المعهد الروسي للبحوث الاستراتيجية، فلاديمير فيتين، في تعليق نشرته وكالة «إنترفاكس»، أمس، إن محاولات أنقرة لاختبار قدرات روسيا «قوبلت برد مناسب في إدلب»، حيث وجّه الطيران الحربي الروسي ضربات إلى المجموعات المسلحة التي اخترقت خطوط الجيش».

وأشار فيتين إلى أن هذه الخطوة حملت تركيا على تقديم تصريحات مفادها بأن أنقرة لا تريد الاشتباك مع القوات الروسية وأن خطوات لا بد من اتخاذها من أجل تسوية الوضع بطرق دبلوماسية.

ولفت الخبير إلى أن التوتر الجديد في إدلب سبقته موجة من الاستفزازات من قبل عناصر «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً)، مضيفاً أن نجاحات القوات الحكومية السورية التي تمكنت من تحرير حوالي نصف مساحة محافظة إدلب، أثارت غضب تركيا التي ليست جاهزة لا لقبول موجات جديدة من اللاجئين ولا لفقدان نفوذها في هذا الجزء من سورية، بحسب تعبيره.

كما اعتبر الخبير الروسي أن المحادثات بشأن التسوية في إدلب ممكنة سواء بين قادة روسيا وتركيا، أو ضمن الإطار الثلاثيّ بمشاركة إيران.

وشهد الوضع بريف إدلب الجنوبي الشرقي، الخميس، تصعيداً كبيراً، مع شنّ الإرهابيين الموالين لأنقرة، وبغطاء نيران المدفعية التركية، هجوماً على مواقع الجيش السوري، حيث استطاعوا خرق خطوط دفاعه على مسار قميناس – النيرب.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن مقاتلات روسية من طراز «سو24–» وجهت ضربات ضد المسلحين، ما سمح للجيش الحكومي بإحباط هجومهم.

وأوردت أنقرة لاحقاً أن جنديين تركيين قتلا وأصيب خمسة آخرون بجروح جراء الغارات الجوية التي نسبتها إلى الطيران السوري.

وقال وزير دفاع النظام التركي، خلوصي أكار، إن بلاده لا تنوي الاشتباك مع العسكريين الروس، مؤكداً أن هناك «حواراً جيداً» بين الجانبين على الأرض في إدلب.

ميدانياً، نفى رئيس مركز المصالحة الروسي في سوريا، اللواء بحري أوليغ جورافليوف، أنباء زعمت نزوح «نحو مليون» مدني من محافظة إدلب السورية نحو الحدود السورية التركية بسبب العمليات القتالية ضد الإرهابيين.

وقال جورافليوف: «الأنباء حول تدفق مزعوم لـ«مئات الآلاف» من المدنيين المحليين الذين هربوا إلى الحدود السورية التركية بسبب القتال بين الإرهابيين والقوات السورية شرق المحافظة غير صحيحة».

إلى ذلك، منع حاجزان للجيش السوري، دورية للجيش الأميركي من الوصول إلى طريق (الحسكة – تل براك) في ريف الحسكة الشرقي.

وكشف مصدر في محافظة الحسكة أن عناصر حاجزين للجيش السوري المتمركزين في قريتي «السيباط» و«تل أسود» على طريق (الحسكة – تل براك) في محيط الفوج العسكري (123/ منطقة جبل كوكب)، منعوا دورية تتبع للاحتلال الأميركي من العبور منهما.

وأوضح المصدر بأن هذه التحركات الأميركية تأتي في تطور جديد من نوعه، وذلك لقربها من المواقع العسكرية المهمة التابعة للجيش السوري بمحيط مدينة الحسكة.

بدوره ضابط في الجيش السوري قال، إن عناصر الحاجز في قريتي «تل أسود» و«سيباط» بريف بلدة «تل براك» الواقعة على طريق (الحسكة – القامشلي) الجنوبي، وهما من النقاط والحواجز العشرة الخاصة بحماية الفوج (12/ كوكب) التابع للفرقة (17) بالجيش السوري، منعوا دورية تابعة للاحتلال الأميركي مكوّنة من مدرعتين من العبور من خلالهما.

وتابع الضابط بأن الدورية الأميركية حاولت في البداية عبور حاجز قرية السيباط، وهي آخر نقطة من حماية الفوج من الجهة الشرقية، وبعد منعها من العبور قامت بالالتفاف من طريق بلدة «صفيا – بيزارة» ضمن مناطق سيطرة تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأميركي، لتلاقي المصير نفسه، حيث منعها عناصر حاجز «تل أسود» من العبور أيضاً.

من جانب آخر، عزز جيش الاحتلال الأميركي قواته باتجاه قواعده غير الشرعية في ريف دير الزور الشرقي.

وأوضح بأن قافلة عسكرية مكونة من (50 آلية عسكرية) منوّعة من ضمنها مدرعات وشاحنات ذخيرة، عبرت من مدينة الحسكة صباح أمس، عبر الطريق الدولي (الحسكة – دير الزور/ الخرافي) متجهة إلى قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر النفطي.

على الصعيد ذاته، كررت الأمم المتحدة دعوتها لوقف القتال الدائر في شمال غرب سورية، محذرة من أن ينتهي العنف هناك «بحمام دم».

وقال ينس ليرك، المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في تصريحات صحافية أمس، إن «الأطفال يشكلون نحو 60% من 900 ألف شخص نزحوا وتقطعت بهم السبل في مساحة آخذة في التضاؤل». وأضاف أن «العنف المتواصل يجب أن يتوقف قبل أن يتحوّل إلى ما نخشاه وقد ينتهي بحمام دم».

وكانت الأمم المتحدة قد دعت مؤخراً سورية وتركيا وروسيا، إلى وقف التصعيد في إدلب بشمال غربي سورية، وضرورة تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب التي تدهور الوضع فيها بشكل حادّ مؤخراً.

# إصابة عدد من أفراد قوات الأمن بهجمات وسط بغداد «أبو فدك» خلفاً للشهيد المهندس في الحشد الشعبيّ

أعلن نائب معاون رئيس هيئة الحشد الشعبي تعيين عبد العزيز أبو فدك رئيساً لهيئة الأركان، خلفاً لأبو مهدي المهندس.

صرّح نائب معاون رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو علي البصري لوكالة الأنباء العراقية (واع) أن «هيئة الحشد الشعبي عقدت اجتماعاً واتفقت من خلاله على تعيين القيادي في الحشد عبد العزيز (أبو فدك) بمنصب رئيس الأركان خلفاً للشهيد أبو مهدي المهندس».

وأشار البصري إلى أنه من المنتظر توقيع الأمر الديواني بتعيين أبو فدك من قبل القائد العام للقوات المسلحة خلال اليومين المقبلين بعد الاتفاق عليه من قبل هيئة الحشد.

من هو «أبو فدك»؟

اسمه الحقيقي عبد العزيز المحمداوي، يلقب بـ «أبو فدك» وهو شخصية غير معروفة والمعلومات عنه شحيحة إلى الآن، فهو قليل الظهور على الإعلام.

يملك أبو فدك المحمداوي، أسماء حركية عدة ويطلق عليه لقب «الخال»، وكان يشغل منصب ركن في هيئة أركان الحشد الشعبي، ضمن قادة «كتائب حزب الله» في العراق.

نشر الباحث في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، أمس، بعض المعلومات عن «أبو فدك» أهمها «عام 2006 عاد للعمل مع الحاج المهندس وارتبطت مجاميعه مع مكتب الفريق سليماني وشكل تنظيم كتائب حزب الله بمباركة مغنية وسليماني والمهندس، كمجموعات خاصة عالية التدريب والتجهيز لقتال الأميركان، عام 2015 رجع اسمه مع حادثة الصيادين القطريين، التي سبّبت له مشاكل مع أصدقائه السابقين».

وأشار الهاشمي إلى أن «قيادات سياسية وفصائلية رحبت باختياره (عبد العزيز المحمداوي) وإنه إداري جيد وبإمكانه قيادة الحشد الشعبي بإمكانيات المهندس نفسه، ولديه علاقات حسنة مع الكرد والسنة».

وكانت إيران والعراق، قد وقعتا اتفاقية بشأن المتابعة القانونية والقضائية لقضية اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، ونائب رئيس الحشد الشعبي أبو المهدي المهندس، ورفاقهما، عن طريق قصف جوي أميركي في مطار بغداد الدولي.

وتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، عقب إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، كانون الثاني الماضي، تنفيذ ضربة جوية بالقرب من مطار بغداد الدولي، أسفرت عن استشهاد سليماني، وأبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، وآخرين، وفي 8 يناير/ كانون الثاني، شنت إيران هجوماً صاروخياً على قاعدتين عسكريتين في العراق، إحداهما قاعدة عين الأسد، التي تضم نحو 1500 جندي أميركي.

على صعيد آخر، أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، إصابة عدد من أفراد قوات الأمن بهجمات وسط العاصمة.

وجاء في بيان القيادة «ما زالت قواتنا الأمنية قرب الحاجز باتجاه ساحة التحرير ببغداد تتعرّض لهجمات بوسائل عنيفة متعددة أدت إلى جرح عدد من عناصر قوات حفظ القانون».

وأضافت القيادة، بأن «هناك مجاميع داخل المتظاهرين تستخدم بنادق الصيد وتستهدف بها القوات الأمنية والمتظاهرين السلميين على حد سواء، لخلط الأوراق والمواقف وتضليل الرأي العام».

هذا ودعت القيادة في وقت سابق «كافة المتظاهرين السلميين للعمل الجاد بهدف كشف هذه المجاميع والتعاون مع قواتنا الأمنية لحماية المتظاهرين وتأمين منطقة التظاهر، أنها لا تنصح بالتمدد خارج المنطقة المؤمنة لهم في ساحة التحرير».

ويشهد العراق، منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، احتجاجات واسعة للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية ومحاربة الفساد وإقالة الحكومة وحل البرلمان، وإجراء انتخابات مبكرة.

وقتل ما لا يقل عن 500 شخص منذ بدء أكبر موجة احتجاجات تشهدها البلاد منذ سقوط صدام حسين عام 2003.

## مسعود البرزاني: كركوك تحت احتلال الحشد بسبب خيانة كرديّة!؟

اتهم رئيس إقليم كردستان السابق وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البرزاني، الحشد الشعبي بالتحكم بمدينة كركوك العراقية ووضعها تحت «الاحتلال العسكري»، لافتاً إلى «خيانة جهة كردية داخلية لأبناء قوميتها».

وقال البرزاني في مقابلة مع صحيفة «إندبندنت» عربية: «وسط اضطرابات المدن العراقية، يخيم الهدوء على أربيل ويتباهى الأكراد بالمشاريع المستمرة، وعرضنا على بغداد أن تكون تجربة الإقليم تحت تصرّفها لتستفيد منها في بقية مناطق العراق».

وأضاف أن كركوك كانت دومًا نموذجًا للتعايش القومي والديني والمذهبي، وكان هناك اتفاق على حل قضيتها وباقي المناطق المتنازع عليها مثل خناقين وسنجار عبر استفتاء يقرّر فيه السكان مصيرهم.

وأردف: «أما الآن، فكركوك تحت الاحتلال العسكري ويسيطر عليها الحشد الشعبي، وهناك اضطهاد للكرد، ولا يمكن القبول بذلك».

وادعى البرزاني وجود جهة داخلية كردية وصفها بـ«الأذلاء للحشد» تخون أبناء قوميتها وكانت سببًا في دخول الحشد إلى كركوك.

### «الهيئة» دعت لاجتماع عاجل بين الفصائل ورئيس السلطة عباس

# وقفة جماهيريّة في غزّة رفضًا لـ«صفقة القرن»

نظّمت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة ومواجهة الصفقة أمس، وقفة جماهيرية في مدينة غزة تنديدًا ورفضًا لـ«صفقة القرن».

وانطلق المئات من المشاركين من مختلف مناطق ومساجد مدينة غزة صوب ميدان ساحة فلسطين حاملين أعلام فلسطين ولافتات تندّد بـ«صفقة القرن»، وأخرى تدعو للوحدة الوطنية لمواجهتها.

من جهته، دعا رئيس اللجنة التنسيقية للهيئة خالد البطش للقاء وطني عاجل للأمناء العامين للفصائل مع رئيس السلطة، محمود عباس، من أجل «وضع حدٍ للانقسام واستعادة الوحدة».

وقال البطش إن شعبنا اليوم يخرج في هذه الفعالية تعبيرًا عن وحدة الموقف الفلسطيني بكل تفاصيله رفضًا لـ«صفقة القرن».

وأكد البطش رفض شعبنا لبقاء الاحتلال على أرضه ومقدساته، مشددًا على أن الصراع مع الاحتلال مفتوح، «وأن مؤامرة ترامب هي حلقة إضافية من حلقات هذا الصراع مع المشروع الصهيوأميركي بالمنطقة».

وأضاف «نقول للأمة التي ترك بعض قادتها فلسطين جانبًا؛ ونقول للمطبعين إن التطبيع بالنسبة لكم هو نهب للثروات وخسارة تدفعونها من جيوبكم ومستقبل أبنائكم وكرامتكم، فلا تكونوا ظهرًا للصهاينة ولا تكونوا يدًا للأميركي».

وتابع «كونوا مع الحق مع فلسطين وحق شعبنا في العودة لأرضه وحقنا في تحرير أرضنا؛ كي نعيش بحرية وكرامة كما تعيش بقية الشعوب؛ لا مكان اليوم لأنصاف المواقف لمواجهة المشروع الأميركي».

وشدد البطش على أن «هذه الأرض لا تقبل القسمة لا مع الصهاينة ولا على شعبين؛ وموازين القوى اليوم ضد شعبنا لكن لن تبقى للأبد، فلسطين لنا سنطهرها بدمائنا، لا تشريع للمحتل على أرضنا». ودعا «أحرار العالم لمقاطعة الإدارة الأميركية، وطرد سفرائها من بلدانهم وشعوبهم، وأن يحاصروا تلك السفارات لإخلائها». وأكد البطش أن «طريق إسقاط صفقة القرن يمر بالوحدة الوطنية في غزة والضفة والقدس و48 ومخيمات الشتات»، مضيفًا أنه «يجب ألا نراهن على أحد ليقوم بالفعل عنّا، وعلينا أن نقوم بواجباتنا تجاه القدس والأرض والتحرير».

وأشار إلى أن «الوحدة الوطنية أحد مرتكزات مواجهة صفقة القرن؛ مما يستدعي لقاءً وطنيًا عاجلاً للأمناء العامين، ودعوة الرئيس محمود عباس لوضع حد للانقسام واستعادة الوحدة الوطنية».

وطالب البطش السلطة الفلسطينية بسحب الاعتراف بـ«إسرائيل» و«الخروج من نفق التسوية السياسية التي لم تجلب لنا سوى الويلات لشعبنا وقضيتنا».

وختم حديثه «سنستمر بهذه المسيرات الرافضة للصفقة والمعبرة عن وحدة الموقف في كل ساحات الانتشار الوطني؛ لتبقى فلسطين حية في نفوسنا وباقية في ضمائر الأحرار على مستوى العالم».

وقررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار الاثنين الماضي إجراء تعديل على مسمّاها لتحمل اسم «الهيئة الوطنية لمسيرة العودة ومواجهة الصفقة».

وقال بيان للهيئة «إن التغيير جاء انطلاقاً من القناعة بأن «الموقف الفلسطيني اليوم موحّد بأولوية وطنية وهي توحيد الصف الوطني في مواجهة المخططات الصهيوأميركية لتصفية القضية الفلسطينية والمتمثلة بصفقة القرن».

## غزّة: 5 آلاف منشأة اقتصاديّة مغلقة بسبب الحصار الصهيونيّ

قالت لجنة شعبية فلسطينية، أمس، إن نحو 5 آلاف منشأة اقتصادية في مختلف القطاعات الإنتاجية، أغلقت أبوابها بسبب الحصار الصهيوني على قطاع غزة الممتد للعام الثالث عشر على التوالي.

وأوضح رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة (غير حكومية) جمال الخضري، في بيان، أن إغلاق هذه المنشآت مؤشر خطير على تدهور الحالة الإنسانية نتيجة الحصار، حيث توقّف آلاف العمال والمهندسين والمحاسبين والفنيين عن العمل، وتوقفت عجلة الاقتصاد بشكل كبير.

وبيّن أنّ الواقع الذي تشهده غزة له نتائج كارثيّة على الاقتصاد الفلسطيني، وآثار خطيرة على الواقع الحياتي الذي يعيشه أكثر من مليوني مواطن في القطاع، يعيشون الحصار الخانق وأزمات متتالية تزداد بشكل يومي في كافة مناحي الحياة.

وأشار الخضري إلى إغلاق محال تجارية أيضاً بشكل يومي، حيث تشهد الحركة الشرائية حالة ضعف كبير.

وأضاف أن «معدلات البطالة والفقر مرتفعة، حيث يعيش 85٪ تحت خط الفقر، ما يعطي صورة حقيقية عن الواقع الكارثي».

وأكّد أنّ الحصار «يتدخل في أدق تفاصيل الحياة، وما يدخل غزة وما يخرج منها، حيث ما يزال الاحتلال يعيق حركة التصدير، ويضع قيوداً كبيرة على دخول المواد الخام اللازمة للصناعة».

وذكر رئيس اللجنة «أنّ الحل الجذري والرئيسي لكل المشكلات هو رفع الحصار بشكل كامل، وفتح المعابر والسماح بحرية الاستيراد والتصدير دون قيود وقوائم ممنوعات».

وأشار أن الحراك ضد رفع الحصار الإسرائيلي معدوم تماماً، على المستوى الدولي.

وقال: «لا خطوات عملية ملموسة لإنهاء هذا الحصار غير القانوني وغير الأخلاقي وغير الإنساني، والذي يُعدّ عقوبة جماعية، إلى جانب عدم وجود حراك لإسناد غزة بمشروعات حيوية وإنقاذ القطاعات الإنسانية في مجالات الصحة والتعليم والكهرباء والمياه والأعمال وغيرها».

ووجّه الخضري مناشدة لجميع المستويات الرسمية وحكومات ورؤساء الدول العربية والإسلامية والدولية، وطالبهم بالعمل الجاد لتوجيه الدعم العاجل لإنقاذ الحالة الإنسانية المتردية جراء استمرار الحصار.

ويفرض الكيان الصهيوني منذ نحو 13 عاماً حصاراً مشدداً على غزة؛ ما أدّى إلى زيادة كبيرة في نسب الفقر والبطالة في القطاع المكتظ بالسكان.

## أخبار الوطن

### فلسطين المحتلة

● قال عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» إياد نصر، إن الكشف عن أوامر وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت، لبناء 1900 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، ومن قبلها إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس المحتلة، لن يقرّ واقعاً للاحتلال، ولن يلغي حقاً مشروعاً لشعبنا.

وأضاف نصر في بيان له، أمس، إن شعبنا يرفض استمرار هذا الواقع المرير الذي تكرّسه حكومة الاستيطان في دولة الاحتلال، وسيبقى يكافح حتى نيل حقوقه المشروعة.

وأشار إلى أن طرح الإدارة الأميركية مؤخراً لـ«صفقة القرن» المشؤومة، شجع الاحتلال على توسيع رقعة الاستيطان، ضمن المخطط الرامي لتقطيع أواصر الدولة الفلسطينية.

وأكد أن الإعلان الذي جاء في إطار اشتداد الحملة الانتخابية في دولة الاحتلال، يؤكد من جديد نيات الأحزاب الصهيونية خاصة اليمينية، القائمة على إنكار حقوق شعبنا المشروعة، وتكريس سياسات الفصل العنصري، ونهب المزيد من أراضي دولة فلسطين المحتلة، ما يدمّر «حل الدولتين»، ويهدّد بانفجار الأوضاع.

● التقى رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة اللواء جبريل الرجوب، أمس، وفداً من الشباب البلجيكي المتضامن مع القضية الفلسطينية، يضمّ نحو 45 شابة وشاباً، في مدينة الأمل الشبابية في مدينة أريحا.

وأطلع الرجوب، الوفد، على آخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، خاصة بعد الإعلان عن «صفقة القرن»، ومحاولات سلب الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه بإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967.

واستعرض حالة التطور التي تشهدها الحركة الرياضية والشبابية في فلسطين، إضافة لأبرز التحديات والمعيقات التي تواجهها، مؤكداً في هذا السياق أن الرياضة تعد أحد رموز الهوية الوطنية الفلسطينية.

### الشام

● على مدى خمسة أيام سجلت الشركات الصناعية الغذائية السورية المشاركة في المعرض العالمي للأغذية غلفوود بدورته الـ25 حضوراً مميّزاً بتقديم وعرض أفضل وأحدث منتجاتها أمام آلاف الزوار.

مدير عام هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات الدكتور إبراهيم ميده اعتبر في تصريح لـ سانا أن المعرض شكل إضافة جديدة في مجال تسويق المنتج السوري والترويج له وتعزيز وجوده في الأسواق الخارجية ولا سيما أن الشركات المشاركة حرصت على عرض منتجات جديدة.

وأوضح ميده أن أجنحة الشركات السورية استقبلت آلاف الزوار من رجال أعمال وتجار ومهتمّين قادمين من مختلف دول العالم حيث أثمرت هذه الزيارات عن التوصل إلى اتفاقات وتوقيع عشرات العقود لتصدير المنتجات السورية إلى أسواق عديدة.

### العراق

● أكد رئيس ائتلاف الوطنية اياد علاوي، الخميس، أن عمليات القمع والاعتداء والاختطاف المبرمجة التي تطال المتظاهرين السلميين تؤكد نية السلطة الحاكمة إنهاء التظاهرات بشتى الوسائل.

وقال علاوي في تغريدة له، ان «عمليات القمع والاعتداء والاختطاف المبرمجة التي تطال المتظاهرين السلميين تؤكد نية السلطة الحاكمة إنهاء التظاهرات بشتى الوسائل».

### الأردن

● يناقش 35 مشاركاً من شبكات ومؤسسات المجتمع المدني الناشطة على مستوى المنطقة من خمس دول عربية في عمان الاسبوع المقبل رؤية مستقبل منطقة المتوسط للعام 2030.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان صحافي أمس: إن هذا اللقاء، الذي يضمّ مشاركين من الأردن وسورية وفلسطين ومصر ولبنان، ينظمه برنامج حوار المتوسط للحقوق والمساواة الممول من قبل الاتحاد الأوروبي لتعزيز قدرات الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في مجال المناصرة وحشد التأييد لرسم رؤية مستقبلية لمنطقة البحر المتوسط كمساحة مشتركة وبيئة دائمة للتعاون والحقوق والمساواة، ولتوفير بيئة مواتية لمؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في نقاش مفتوح قد يجعل من هذه الرؤية أفقاً يمكن تحقيقه.

### الكويت

● أقام سفير الكويت لدى ألبانيا عميد السلك الدبلوماسي العربي فايز الجاسم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الـ59 وذكرى التحرير الـ29، الأربعاء الكاضي.

وكان في مقدمة الحضور ضيف الشرف رئيس جمهورية ألبانيا إلير ميتا.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# كورونا: ارتفاع معدّلات الشفاء في الصين مع انتقاله لدول أخرى.. والصحة العالميّة تحذّر.. وشركة أميركية تطوّر لقاحاً مضاداً

تجاوز عدد حالات شفاء المصابين بفيروس «كورونا» الجديد، عدد الإصابات المؤكدة الجديدة في مدينة ووهان الصينية، بؤرة انتشار الفيروس، وذلك لأول مرة.

وقال المتحدث باسم اللجنة الوطنية الصينية للصحة، مي فنغ، أمس، إن «عدد المرضى الصينيين الذين عولجوا حديثاً وغادروا المستشفيات في يوم واحد، تجاوز أول أمس وللمرة الأولى، ألفي شخص».

وأضاف أن «معدلات الشفاء في ووهان وأجزاء أخرى من مقاطعة هوبي، وفي مناطق أخرى على مستوى المقاطعة في البلاد واصلت الارتفاع خلال الأسبوع الماضي».

وأكد المتحدث أن «السلطات ستعمل على تحسين خطة التشخيص والعلاج ذات الصلة، وتجمع بين الطب الصيني التقليدي والطب الغربي في العلاج، وتعزز علاج وإدارة الحالات الخفيفة، وتواصل تحسين معدل الشفاء من الفيروس».

فيما أفادت السلطات الإيطالية، مساء أمس، بـ«تسجيل 8 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجدّ في البلاد».

وقالت السلطات إن «العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس بلغ 16 حالة».

وصرّح وزير الصحة روبرتو سبيرانتسا، بأنه «تمّ تعليق جميع الأنشطة العامة بما في ذلك المدارس والمكاتب ونشاطات الأحداث الرياضية، في المناطق المتأثرة بكورونا».

ومن المقرّر أن يتمّ فرض حجر صحيّ على ما لا يقلّ عن 250 شخصاً، ومطالبة الآلاف بالبقاء داخل المنازل، حيث تسابق السلطات في شمالي إيطاليا الزمن من أجل احتواء تفشي فيروس كورونا المستجدّ.

وقال جوليو غاليرا، مفوّض الصحة لإقليم لومباردي، في مؤتمر صحافي، «لدينا حوالي 250 شخصاً يُجرى عزلهم حالياً وإجراء فحوص بشأن الفيروس».

وذكر أن «سكان بلدات كودوجنو، وكاستيليوني دي أدا، وكاسالبوستيرلينجو، وعددهم في المجمل أكثر من 35 ألف شخص – سيتم حثهم على عدم مغادرة منازلهم كإجراء احترازي».

وكانت قد حذرت منظمة الصحة العالمية، في وقت سابق أمس، من أنّ «فرصة احتواء تفشي فيروس كورونا الجديد في العالم تتقلص، وإنه يتعيّن على الدول التحرك سريعاً للسيطرة على الانتشار».

ورداً على سؤال عما إذا كان الانتشار يقف عند «نقطة تحوّل» بعد اكتشاف حالات إصابة ووفيات جديدة بالفيروس في إيران ولبنان، قال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم جيبريسوس إنه «لا يزال يعتقد أن بالإمكان السيطرة على الفيروس».

غير أنه أضاف «الفرصة تتقلص، لذا علينا أن نتحرك سريعاً قبل أن تفوت بشكل كامل».

وتابع قائلاً «هذا التفشي يمكن أن يسير في أي من الاتجاهين... إذا تصرفنا بشكل صحيح، يمكننا تجنب أي أزمة خطيرة. لكن إذا ضيعنا الفرصة فسوف نواجه مشكلة خطيرة».

وأعلنت وزارة الصحة العالمية، أمس، أن «وفداً لها سيتوجه إلى مدينة ووهان الصينية اليوم».

كما أعلنت الوزارة عن «تعيين 6 موفدين خاصين لتقديم النصح للدول بشأن فيروس كورونا».

وأشارت إلى أنه «تسعى لتنسيق الاستجابة العالمية لكورونا لاحتواء الفيروس».

وعلى صعيد اللقاح المضاد، أفادت وسائل إعلام أميركية بأن «شركة (غريفيكس) الأميركية للهندسة الوراثية أنجزت تطوير لقاح ضدّ فيروس كورونا».

وأكد جون برايس، المدير التنفيذي للشركة التي تتخذ من مدينة هيوستن في ولاية تكساس مقراً لها، «إتمام العمل على تطوير اللقاح هذا الأسبوع»، وستبدأ الوكالات الحكومية المختصة في الولايات المتحدة والصين وغيرهما من الدول، اختبار اللقاح على الحيوانات.

وأشار برايس إلى أنه «في حال حصلت (غريفيكس) على موافقة الحكومة على استخدام اللقاح، فسيتم تقديمه مجاناً للدول الأكثر عرضة لتفشي الفيروس».

وقامت «غريفيكس» بتطوير اللقاح تنفيذاً لعقد بقيمة 18.9 مليون دولار وقعته في أيلول 2019 مع المعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية.

بدوره، أعلن شو نانبينغ، نائب وزير العلوم والتكنولوجيا الصيني، خلال مؤتمر صحافي أنّ «التجارب السريرية على لقاح مضاد لفيروس كورونا الجديد في الصين لن تنطلق قبل نهاية نيسان المقبل».

ولفت المسؤول الصيني إلى أن «عملية تطوير اللقاحات في بلاده تجري في الوقت الحاضر بالتزامن مع دول أخرى».

من جهتها، أفادت منظمة الصحة العالمية أول أمس، بأنها تنتظر «الحصول على نتائج من تجربتين للقاحين ضد الطفرة الجديدة من فيروس كورونا خلال 3 أسابيع».

وأوضح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جيبريسوس أن «إحدى هاتين التجربتين يتمّ من خلالها اختبار مزيج من عقارين مضادين لفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، وهما (اللوبينافير) و(ريتونافير)، والثانية يجري من خلالها اختبار عقار (ريميديفير) المضاد للفيروسات».

فيما دعت وزارة الخارجية البحرينية في بيان، أمس، إلى «عدم السفر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومملكة تايلند وجمهورية سنغافورة ومملكة ماليزيا وجمهورية كوريا الجنوبية نظراً لتفشي مرض فيروس كورونا في الدول المذكورة».

وأضافت الوزارة في بيانها أن «المواطنين ومواطني دول مجلس التعاون والمقيمين القادمين من تلك الدول سيكونون خاضعين لفحوص طبية وحجر طبي فور عودتهم من الدول المذكورة، حفاظاً على سلامتهم وسلامة المواطنين والمقيمين».

وأوضحت الوزارة أنه «بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة فقد تم تفعيل عدد من الإجراءات الاحترازية المتخذة بمنع دخول القادمين من تلك الدول المذكورة خلال الـ14 يوماً السابقة لتاريخ وصولهم إلى المملكة، واتخاذ كافة الإجراءات الطبية للبحرينيين ومواطني دول مجلس التعاون والمقيمين القادمين من هذه الدول بحسب الإجراءات الطبية المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية».

يذكر أنه سبق وقامت السلطات الصينية يوم 31 كانون الأول بإطلاع منظمة الصحة العالمية، على تفشي الالتهاب الرئوي من أصل غير معروف في مدينة ووهان الواقعة في قلب الأراضي الصينية. وأثبت الخبراء أن عامل المرض هو الفيروس التاجي من نوع إن.سي.إو.في. 2019.

وتجاوز عدد الأشخاص المصابين في الصين الـ75 ألف شخص، 2236 حالة وفاة، أكثر من 18 ألف تمّ علاجهم. أما خارج البر الرئيسي للصين، فتم اكتشاف أكثر من ألف حالة إصابة في 26 دولة.

## كواليس

قالت مصادر أفغانية إن الاتفاق المبدئي على هدنة وتخفيض القوات الأميركية وبدء حوار سياسي أفغاني وتبادل أسرى يتوقف نجاحه على التزام الأميركيين بالانسحاب الشامل في الاتفاق النهائي، وفقا لما طلبه وفد طالبان والتزم به المفاوض الأميركي. ورأت المصادر في ذلك بداية لقرار انسحاب أميركي أوسع من أفغانستان.

### بومبيو يعلن استعداد واشنطن لتوقيع اتفاق مع «طالبان»

أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس، أن بلاده تستعدّ للتوقيع على اتفاق مع حركة طالبان في 29 شباط الحالي، مبنيّ على تفاهم تمّ التوصل إليه لـ«خفض العنف» في أنحاء أفغانستان.

ووفق ما جاء في بيان صدر عقب زيارة قام بها إلى السعودية، قال بومبيو «بناءً على تطبيق ناجح لهذا التفاهم، يتوقع أن يمضي التوقيع على الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان قدماً»، موضحاً أن المفاوضات الداخلية بين الأفغان ستبدأ بعد وقت قصير من توقيع الاتفاق بين واشنطن و«طالبان» المرتقب في الدوحة العاصمة القطرية.

وأضاف أنهم «سيتوصّلون بناءً على هذه الخطوة الأساسيّة إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار، وخارطة طريق سياسيّة مستقبلية لأفغانستان». وفي حين أشار إلى أنه «لا تزال هناك تحديات»، أكد أن التقدّم الذي تمّ إحرازه حتى الآن «يعطي أملاً ويشكّل فرصة حقيقية».

ولفت إلى أن «الولايات المتحدة تحض جميع الأفغان على اغتنام هذه اللحظة».

بدوره، أكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في أفغانستان جواد فيصل لوكالة الصحافة الفرنسية أمس، أنّ «خفض العنف» سيبدأ اعتباراً من 22 شباط وسيستمر لأسبوع.

وسبق «لطالبان» أن أعلنت في كانون الأول 2019 أنها لا تعتزم وقف إطلاق النار في إطار مفاوضاتها مع واشنطن، بل العمل فقط على «خفض للتصعيد».

شبكة «سي بي سي» الأميركية كانت قد أكدت في وقت سابق، أنه تمّ التوصل خلال الأيام الأخيرة في الدوحة إلى التفاصيل النهائية لاتفاقية الهدنة في أفغانستان، والذي سيليه انسحاب القوات الأجنبية من البلاد وبدء حوار أفغاني –أفغاني.

ورأى مراقبون أن «الهدنة الجزئية» ستشكّل خطوة تاريخية بعد أكثر من 18 عاماً من النزاع الدامي في أفغانستان، من شأنها أن تمهّد الطريق لاتفاق يمكن في نهاية المطاف أن يفضي إلى طي صفحة الحرب.

تقرير إخباري

# القيادات الإيرانيّة تعلّق على العرس الانتخابيّ الإيرانيّ..

شهدت مراكز الاقتراع في إيران إقبالاً كثيفاً على عملية الاقتراع بعد فتحها أمام الناخبين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس الشورى الاسلامي في نسختها الحادية عشرة. ووصف قائد الثورة الإيرانية السيد علي خامنئي بعد الإدلاء بصوته في الدقائق الأولى من فتح صناديق الاقتراع، وصف يوم الانتخابات بـ«العرس الوطني»، مؤكداً أن «الانتخابات التشريعية تضمن المصالح الوطنية للبلاد».

وانطلقت صباح أمس، انتخابات مجلس الشورى الإسلامي في دورتها الحادية عشرة بالتزامن مع الانتخابات النصفية لمجلس خبراء القيادة في دورتها الخامسة في خمس محافظات بالبلاد.

وشهدت صناديق الاقتراع في المحافظات الايرانية، تشكيل طوابير طويلة للمواطنين من مختلف الأعمار والفئات للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات في الدقائق الاولى من بدء عملية الاقتراع التي انطلقت صباح أمس.

وأكد الناخبون أن «التصويت واجب شرعي»، معتبرين مشاركتهم الواسعة في الاستحقاق الانتخابيّ بمثابة «صفعة لأميركا ولأعداء إيران».

ويناهز عدد الناخبين 58 مليون ناخب، وسيتنافس في الاقتراع 7148 مرشحاً على 290 مقعداً في البرلمان في 208 دوائر انتخابية تضمّ قرابة 55 ألف مركز. وبالإضافة إلى ممثليهم في مجلس الشورى سيختار المواطنون الإيرانيون أعضاء في مجلس خبراء القيادة، لملء مراكز شاغرة.

وأكد وزير الداخلية الايراني عبدالرضا رحماني فضلي، أن «الانتخابات التشريعية في دورتها الحادية عشرة والانتخابات النصفية لمجلس خبراء القيادة تجري بكامل الشفافية والنزاهة وفي ظروف أمنية ممتازة».

وفي حديثه للصحافيين خلال زيارته التفقدية أمس، لمقر اللجنة الانتخابية، أعرب رحماني فضلي عن أمله بأن «يصنع الشعب الايراني من خلال حضوره الواسع في الانتخابات، ملحمة جديدة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأدلى قائد الثورة الإيرانية السيد علي خامنئي بصوته ما أن فتحت صناديق الاقتراع، حيث ناشد المواطنين «الإسراع في التوجّه إلى صناديق الاقتراع وبكثافة لاختيار ممثليهم في مجلس الشورى الإسلامي»، معتبراً أن «يوم الانتخابات هو يوم احتفال وطني»، مباركاً لـ«الشعب الإيراني هذه المناسبة».

واعتبر أن «العملية الانتخابية هي فرصة للمواطنين لممارسة حقهم المدني في إدارة شؤون البلاد وبالتالي عليهم المشاركة في الانتخابات لممارسة هذا الحق».

وأضاف قائد الثورة الإيرانية أن «الميزة الثالثة للانتخابات هي أنها واجب شرعي»، منوّهاً إلى أن «الانتخابات تضمن المصالح الوطنية للبلاد وكل مَن يحرص على المصالح الوطنية عليه المشاركة في هذه الانتخابات».

كما دعا خامنئي المواطنين إلى «التصويت على عدد المرشحين في كل مدينة، وعلى سبيل المثال اختيار 30 نائباً في طهران وهو عدد المقاعد المخصّصة للعاصمة».

بدوره أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسن روحاني أن «يوم إجراء الانتخابات في البلاد هو يوم فخر آخر في تاريخ الثورة الاسلامية المجيدة».

وخلال الإدلاء بصوته في الانتخابات في المركز الانتخابي بوزارة الداخلية، قال الرئيس روحاني: «اليوم يوم تاريخي، حيث يسجّل الشعب الإيراني فيه إنجازاً كبيراً يضاف إلى إنجازاته خلال مسيرة الثورة الإيرانية».

وناشد رئيس الجمهورية وزير الداخلية والقائمين على الانتخابات لـ«تكثيف جهودهم ليتمّ إجراء الانتخابات المقبلة في العام 2021 بشكل إلكتروني وبشكل كامل».

وأعرب روحاني أن «يحقق المجلس الحادي عشر مطالب الشعب، وأن يكون نشطاً في حل المشاكل، وأن يتمكّن من تحقيق الرفاه والازدهار للوطن والشعب أكثر فأكثر».

من جهته أكد رئيس البرلمان الايراني علي لاريجاني، أن «الشعب الإيراني بمشاركته الواسعة الملحميّة في الانتخابات، سيحبط مساعي الأعداء كما فعل ذلك مراراً».

وقال بعد الإدلاء بصوته إن «مجلس الشورى الإسلامي هو أحد أركان اتخاذ القرار في النظام الإسلامي وإنه أساس سيادة الشعب الدينية».

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن «المشاركة في الانتخابات هي أفضل السبل لتعزيز قوة البلاد»، مؤكداً أنها «تجعل إيران أكثر قوة وصلابة في الساحة الدولية».

وقال ظريف على هامش مشاركته في الانتخابات إن «الشعب هو الداعم الرئيسي للثورة الإيرانية، وباعتباري رئيس الدبلوماسية فالشعب هو الداعم الرئيس لنا».

وأضاف أن «الشعب لن يسمح لشخص ما في واشنطن أن يتخذ القرار بشأنه، شخص يده ملطخة بدماء عظماء أمثال الفريق قاسم سليماني»، مؤكداً أن «الشعب أثبت في استفتاء شعبي خلال مراسم تشييع الشهيد سليماني أنه يقف بقوة في وجه الارهاب الدولي والاستكبار».

كما صرح رئيس مجلس صيانة الدستور اسيد أحمد جنتي أن «كل صوت في الانتخابات يشكل صفعة للأعداء»، لافتاً إلى أن «الشعب الإيراني يريد لنظامه السياسي أن يكون قوياً».

وقال جنتي إن «المشاركة في الانتخابات واجب شرعي، وهي لصالح الوطن وتصب في ضرر الأعداء»، داعياً الشعب الإيراني إلى أن «يختار برلماناً قوياً».

ويتولى مجلس الشورى الإسلامي وفقاً للدستور الإيراني ممارسة السلطة التشريعية وسن القوانين من قبل النواب الذين يختارهم الشعب عبر الاقتراع المباشر لدورات تمتد لأربع سنوات، وكل القوانين والتشريعات التي تصدر عن هذا المجلس يجب أن تكون موافقة لأحكام الشريعة الاسلامية.

ومنذ انتصار الثورة الإيرانية عام 1979 شارك الناخبون الإيرانيون في 37 عملية اقتراع (فضلاً عن الانتخابات المحلية) جرت بمقاييس قانونية ودستورية وديمقراطية، وبمشاركتهم المكثفة في الانتخابات التشريعية الحادية عشرة يمارسون مرة أخرى حقهم المدني والقانوني في اختيار ممثليهم في السلطة التشريعية، ما يعتبر نجاحاً وطنياً آخر للمواطنين في فرض رؤيتهم التي يكفلها لهم الدستور في إدارة البلاد.

# بوتين يطرح أهم أولويّات الأمن الفدراليّ الروسيّ وموسكو تبحث مستقبل «ستارت 3» في 27 شباط

يعقد رئيس اللجنة الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي للشؤون الخارجية كونستانتين كوساتشيف اجتماع طاولة مستديرة يوم 27 شباط حول موضوع «مستقبل الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها».

ووفقاً لتقارير المكتب الصحافي في الغرفة العليا، سيناقش المشاركون في الاجتماع «الحالة الراهنة للعلاقات بين البلدين (روسيا والولايات المتحدة)، والوضع الحالي في السياسة العالمية وآفاق التفاعل بين قادة العالم بشأن قضايا الأمن العالمي».

وسيجمع الحدث ممثلين عن وزارة الخارجية الروسية ووزارة الدفاع ومعهد الولايات المتحدة الأميركية وكندا للأكاديمية الروسية للعلوم وعلماء السياسة وممثلين عن مجتمع الخبراء.

وتبقى معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت 3» (START–3) ، الموقعة في عام 2010، المعاهدة الوحيدة الحالية للحد من انتشار الأسلحة الصاروخية بين روسيا والولايات المتحدة. وتنتهي الاتفاقية في شباط 2021.

وأفاد مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية والعسكرية، كلارك كوبر، يوم الجمعة الماضي، بأن بلاده وروسيا تواصلان الحوار حول تمديد محتمل لمعاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية «ستارت3–»، التي تنتهي في العام المقبل.

وقال كوبر، خلال مؤتمر عبر الهاتف: «المناقشات مستمرّة، لا أريد استباق الأحداث، لكن هناك بالتأكيد اهتمام، أنا لن أتحدّث أين نحن الآن من هذا الأمر».

في سياق منفصل، طرح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أثناء جلسة سنوية لقيادة هيئة الأمن الفدرالي أهم الأولويات الأمنية للدولة في عام 2020.

وشدّد بوتين في كلمة ألقاها أول أمس، أثناء الجلسة على أن «ضمان الحماية الموثوق بها لروسيا ومواطنيها كان وسيظل على رأس أولويات الدولة»، داعياً هيئة الأمن إلى «مضاعفة جهود محاربة الإرهاب وتحديث وتطوير نظام مكافحة التطرف في البلاد اعتماداً على دعم المجتمع».

وحذّر الرئيس الروسي من أن «أسلحة المعلومات تزداد قوة أكثر فأكثر»، مشيراً إلى «ضرورة اتخاذ إجراءات مسبقة بغية حماية الدولة الروسية من التهديدات السيبرانية، وضمان أمن تطوير تكنولوجيات الجيل الخامس والاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية».

ودعا الرئيس إلى «التركيز على ضمان أمن المنظومات الإلكترونية التابعة لمؤسسات الدولة والخدمات الإلكترونية الحكومية وشركات الاتصال والمصارف والشركات الروسية الكبرى»، مضيفاً أنه «يجب تنمية قدرة الدولة على كشف ومنع وإزالة عواقب الهجمات السيبرانية».

ولفت الرئيس إلى أن «وتائر أنشطة الأجهزة الاستخباراتية الأجنبية في روسيا لا تنخفض»، وأوعز إلى هيئة الأمن الفدرالي بـ«اتخاذ خطوات موثوقة وفعالة في سبيل التصدي لهذا التحدي، مع إعارة اهتمام خاص إلى حماية المعلومات المتعلقة بأحدث أنواع الأسلحة والتكنولوجيات والبحوث العلمية المتطورة التي تضمن تفوق روسيا على منافسيها على الصعيد الدولي».

وأشار بوتين إلى أن «إحدى أبرز الأولويات تكمن في ضمان الأمن الاقتصادي للدولة الروسية ومحاربة الفساد»، داعياً إلى «تطهير القطاعات الاقتصادية ذات الأهمية الاستراتيجية من الجريمة والاستفادة من التجربة الإيجابية في إفشال مخططات الفساد في المجال المالي والضريبي، وكذلك في مجالات الطاقة والصناعات العسكرية».

وشدد بوتين على «ضرورة ضمان حقوق المواطنين الروس بشكل صارم، لا سيما في مجال الأعمال، والردّ بشكل فعال وسريع على أي شكاوى بشأن خرق حقوق رجال الأعمال من قبل المؤسسات المختصة بالرقابة».

كما طلب الرئيس من هيئة الأمن الفدرالي «ضمان الرقابة الصارمة على تدفق الأموال إلى المشاريع ذات الأهمية الوطنية بغية منع اقتراف جرائم فساد فيها، لكن دون إعاقة تطبيق هذه المشاريع».

# اليمن: لن نتخلى عن حق الرّد والتحالف السعوديّ سيدفع الثمن ونعده بضربات موجعة

أكد رئيس الوفد الوطني اليمني المفاوض والناطق الرسمي لحركة «أنصار الله» محمد عبد السلام أن «الشعب اليمني لن يتخلّى عن حق الردّ ولن يسمح للعدو أن يستبيح الدم من دون دفع الثمن»، وفق تعبيره.

وقال عبد السلام في تغريدة له على «تويتر» إن «عملية استهداف عمق مملكة العدوان بقصف شركة أرامكو في ينبع، تأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع على استمرار العدوان والحصار، واستمرار ارتكاب الجرائم وآخرها جريمة المصلوب في محافظة الجوف».

وفي وقت سابق أمس، أعلنت القوات المسلحة اليمنية أن قوتها الصاروخية وسلاحها الجوي المسيّر نفذا «عملية توازن الردع الثالثة» في العمق السعودي.

وقال المتحدث الرسمي للقوات العميد يحيى سريع في بيان إن «العملية التي نفذت بـ12 طائرة مسيرة من نوع صماد 3 وصاروخين من نوع قدس المجنح، وصاروخ ذو الفقار الباليستي بعيد المدى، استهدفت شركة أرامكو وأهدافاً حساسة أخرى في ينبع وأصابت أهدافها بدقة عالية».

وأشار إلى أن هذا الاستهداف يأتي «في إطار الرد الطبيعي والمشروع على جرائم العدوان والتي كانت آخرها جريمة الجوف، وراح ضحيتها عشرات الشهداء من المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال»، متوعداً «النظام السعودي بضربات موجعة ومؤلمة إذا استمر في عدوانه وحصاره على اليمن».

في سياق متصل، قال عضو وفد صنعاء المفاوض عبد الملك العَجْري في تغريدة له عل «تويتر» إن «دول العدوان تثبت يوماً بعد آخر أنها غير قادرة على التعافي من تقديراتها الخاطئة، وكما أخطأت في قراءتها لنتائج عدوانها تخطئ مرة أخرى في النظر لمبادراتنا الإيجابية بأنها مجرد فرصة للدخول في تلهية تكتيكية، وتخطئ أيضاً في إفراغ مبادرتنا من مضمونها لتخدير المجتمع الدولي وترتيب أوضاعها الداخلية واستكمال الحصار».

### محادثات وقف إطلاق النار في ليبيا تمضي بالاتجاه الصحيح!

قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسان سلامة أمس، إن «محادثات وقف إطلاق النار بين الطرفين المتحاربين تسير في الاتجاه الصحيح»، وإنه يواجه «عقبات تتعلق بانتهاكات حظر الأسلحة والهدنة التي أعلنت الشهر الماضي».

وأضاف سلامة في مقابلة صحافية خلال استراحة من المحادثات العسكرية في جنيف إنه «يتوقع انعقاد المحادثات السياسية في المدينة السويسرية في 26 من شباط لكنه يعمل على إجراءات لبناء الثقة».

وقال سلامة «نحاول بالتوازي جعل السفر الجويّ أكثر أمناً في ليبيا لا سيما من مطار معيتيقة وكذلك مصراتة. نحاول أيضاً إعادة فتح الميناء حتى يكون ميناء آمناً».

وأضاف «نحاول أيضاً.. المساعدة في تبادل للسجناء بين الطرفين».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

**إعداد: لبيب ناصيف**

# الرفيق المناضل عبد حسين بصل باقٍ في وجداني وذاكرتي ما بقيت لي حياة

الرفيق المناضل عبد بصل

الرفيق عبد بصل والى يمينه: الرفيق الراحل جهاد قاسم عبد الخالق، الامين لبيب ناصيف، الامين بشارة باروكي، الرفيق د علي قانصو والامين بطرس سعاده

**من الرفقاء الذين عرفتهم جيداً، مناقب والتزاماً وتفانياً، اذكر دائماً بكثير من الحب، ومن الحزن على رحيله الباكر، الرفيق، ناظر الاذاعة، المنفذ، الناموس في كل من عمدتي الداخلية والاذاعة، عبد بصل.**
**عنه هذه النبذة، وإليه اوّجه تحية حب، وتحية الحزب الذي جمعنا، وله اقسمنا ان نبقى اوفياء.**
*** * ***

**بتاريخ 2014/08/19 نشرت هذه الكلمة تحت عنوان: «الرفيق الذي لا يُنسى »**
**من الصعب ان اعدد اسماء الرفقاء الذين عرفتهم طيلة حياتي الحزبية، وكان لهم حضورهم الحزبي في نفسي ووجداني.**
**منهم، من استشهد، ومنهم من وافته المنية. كم ارجو ان يطيل الله من عمري فاكتب عنهم، او على الاقل عن معظمهم، وفاءً لما كانوا عليه التزاماً، ونشاطاً ومناقب.**
**احدهم الرفيق عبد بصل .**
**لم اكن في مأتمه، ولم اذرف عليه دمعة، يستحقها. عند وفاته كنت امرّ في حالة صحية، خرجت منها بعد فترة معافى. فإذ علمتُ برحيله اتصلتُ بعقيلته الرفيقة نجوى الخليل التي كانت عرفت بما عانيتُ، فسجلّت في حديثي معها اني كنت اتصل من فترة الى اخرى بها لأسألها واطمئن.**
**فالرفيق عبد هو من بين صفوة الرفقاء الذين عرفتهم طالباً، فرفيقاً، ثم مديراً، فناظراً للاذاعة فمنفذاً، فناموساً في عمدة الاذاعة. ودائماً كان رفيقاً متفانياً، نظامياً، صادقاً، يعي الحزب جيداً، ويجسّده حياة جديدة «.**
*** * ***

**كنت عميداً للداخلية عندما تولى الرفيق عبد بصل مسؤولية منفذ عام المتن الجنوبي. حددت لقاءً اسبوعياً، فيه يقدم عرضاً لوضع المنفذية ، واقتراحاته للمعالجة. كانت جلسة عمل اسبوعية.**
**لم اسأل الرفيق عبد بصل – مطلقاً – كيف يصل الى مركز الحزب في رأس بيروت قادماً من الضاحية الجنوبية. افترضت انه، كباقي الناس، يقلّ باصات النقل المشترك او سيارة اجرة، طالما هو لا يملك سيارة.**
**صدف ان ابلغني احد الرفقاء، ان الرفيق عبد لم يعد يملك مؤسسة لمختلف انواع الديكور، وانه يمر في مرحلة مالية حرجة جداً. وعلمت ان الرفيق عبد، المنفذ العام، يحضر الى كل لقاء اسبوعي، سيراً على الاقدام، من مكان اقامته في الغبيري الى رأس بيروت.**
**رغم ان علاقتي بالرفيق عبد قديمة، وكلها مودة وثقة، لم يكاشفني يوماً بواقعه. لم يقترح ان يكون اللقاء شهرياً، لا اسبوعياً.**
**كاشفته بما اعرف، ضحك كعادته. اقترحت عليه ان اطرح وضعه مركزياً وصولاً الى تخصيص مبلغ يغطي تنقلاته كمنفذ عام . اعتذر: « ما دمت قادراً على السير، فسأبقى اسير. غيري من عائلات الشهداء احق» . ورفض.**
**وابتعدت عن لقاء الرفيق عبد بصل بحكم انتقالي الى عمدة شؤون عبر الحدود وانصرافي شبه الكامل لها، الى ان عرفت بما اصابه، وقد راح الداء يقتات من ذاكرته الى ان غيبها كلياً. فكنت اتصل بعقيلته الرفيقة نجوى الخليل اسألها عنه، فيردني الجواب الوحيد: «بعده متل ما بتعرف» .**
**لم اقصده كي لا ارى عبد بصل آخر، مختلفاً عمن عرفت. ولان الزيارة لن تقدم له اي عون، انما الاتصال بالرفيقة نجوى هو الواجب، والعون النفسي.**
*** * ***

**رحمك الله يا رفيق عبد بصل. طالما ذكرتك وفي العين دمعة.**
**سأبقى اذكرك، مع هذه اللائحة الطويلة من الرفقاء في المتن الجنوبي الذين عرفتهم منذ ستينات القرن الماضي، ودائماً في العين دمعة اسى وحزن.**
**فكم نحن، في المركز وفي المتن الجنوبي بحاجة الى امثالك، وعياً وايماناً وصلابةً ومناقب.**
**احببتك دائما . رحمك الله .**
*** * ***

**من ابنته الرفيقة هبة، هذه المعلومات التي كنت استلمتها بتاريخ 2018/09/27:**
**ولد الرفيق عبد بصل في مدينة النبطيه الفوقا– بجنوب لبنان، بتاريخ 1957/08/29،**
**إلتحق بمدرسة البلدة يومذاك وكان تلميذاً نجيباً يواظب على الدراسة بشغف حتى المرحلة التكميلية.**

**ثم ما لبثت العائلة أن انتقلت إلى ضاحية بيروت الشرقية وظلت فيها حتى إندلاع المعارك الطائفية فانتقلت إلى منطقة الضاحية الجنوبية فإلتحق بثانوية حارة حريك وأتم فيها تعليمه حتى الحصول على الشهادة الثانوية في الرياضيات. وهناك تعرف على الطلبة القوميين الاجتماعيين ولم يتأخر عن الإنتماء فالإلتحاق بمفوضية الطلبة في المنفذية. كان شغوفاً بالعمل الحزبي، لا يتوانى عن أية مهمة توكل إليه، حيث تنقل بين مسؤوليات مفوضية الطلبة ، مفوضية الأشبال، ناموس منفذية المتن الجنوبي لسنوات عدة، ثم ما لبث أن عين ناموساً لعمدة الداخلية ومن بعدها لعمدة الإذاعة. وفي المركز تعرّف على حضرة الأمين لبيب ناصيف الذي يكن له كل الاحترام والمودة. وبعدها إبان الاجتياح الاسرائيلي للبنان، إنتظم في إطار العمل المقاوم بإشراف حضرة الأمين لبيب ناصيف، وكان أيضاً ما يزال ناموساً لمنفذية المتن الجنوبي.**
**في العام 1986، تعرّف على الرفيقة نجوى الخليل، فاقترنا وأسسا أسرة مكونة من الابناء:**
**– مريم (خريجة الجامعة اليسوعية– إجازة علوم الحياة).**
**– مايا (خريجة الجامعة اليسوعية– إجازة في إدارة الفنادق)،**
**– هبة (خريجة الجامعة اليسوعية– إجازة في التاريخ / العلاقات الدولية)**
**– وحسين( خريج جامعة الألبا– إجازة في الهندسة الداخلية).**
**كان الرفيق عبد مثالاً للأب الحنون المتفاني في سبيل عائلته على الرغم من الظروف الصعبة جداً التي مرّ بها لبنان آنذاك، والضيقة المادية، إلا انه وزوجته الرفيقة نجوى ثابرا على تربية العائلة على الاسس القومية الاجتماعية، فالتحق ابناؤهما لعدة سنوات بمفوضية الأشبال حيث شاركوا لعدة مرات بالمخيمات الصيفية التي كانت تقام. إلا أن الضغوطات الاجتماعية وصعوبات العمل اثقلت عليه، ولكنه لم يستسلم فبقي مناضلاً في صفوف الحزب. كان مكابراً يعاني بصمت ظلم الحياة وظلم الحزب احياناً. إذ أن قلّة من الرفقاء كانوا يعرفون قيمته وظلوا يزورونه أثناء مرضه. وهو، كما كان في الحزب يناضل بصمت، كذلك في الحياة فبقي يصارع الأزمات وإستمر هكذا حاملاً «صليبهُ» إلى أن اصابه المرض، وما لبث هذا المرض أن قضى عليه بصمتٍ أيضاً. وكأن الموت كان أرحم به من الحياة التي اثقلت عليه كثيراً «**
*** * ***

## المؤهلات والمسؤوليات

**– رئيس نادي نبطية الفوقا الاجتماعي 1976،**
**– انتمى الى الحزب بتاريخ 16 ايار 1978 في منفذية المتن الجنوبي**
**– الشهادة العلمية: هندسة داخلية (ديكور) الجامعة اللبنانية**
**– معهد الفنون الجميلة.**
**– سكرتير تحرير مجلة «البناء»، 1985 – 1987**
**مدير علاقات عامة، مدير علاقات خارجية ومدير قسم افريقيا في مجلة عالم الاقتصاد 1983 – 1987.**
**– رئيس دائرة المبيعات في الشركة العالمية للكتاب – دار الكتاب اللبناني.**

## بعض من سيرة غنية

**– مفوض عام الطلبة ومفوض عام الاشبال في منفذية المتن الجنوبي –78 79**
**– ناموس نظارة الاذاعة والاعلام في منفذية المتن الجنوبي 1979**
**– مدير مديرية في مديريات: حي السلم، برج البراجنة، حارة حريك، العمروسية، الغبيري**
**– مدرب مديرية كلية الآداب في الجامعة البنانية 1979**
**– مذيع مديرية الحقوق في الجامعة اللبنانية 1979**
**– نائب آمر موقع شرين في الضهور 1979**
**– آمر موقع الكنيسة في الزعرور 1979**
**– بتكليف من الحزب التحق بمعهد التمريض في مستشفى عكا (الهلال الاحمر الفلسطيني) مع الرفيق المفقود طلال عليق،**
**– وانتخب ممثلاً للطلبة في السنة الاولى تمريض.**
**– ناموس منفذية المتن الجنوبي في الاعوام 1979 – –1980 1985 – 1999**
**– ناموس دائرة الاشبال المركزي 1980 – 1982**
**– ضابط الادارة والتسليح والتموين أبان الاجتياح اليهودي 1982**
**– منفذ عام منفذية المتن الجنوبي 1983 (العمل السري والمقاوم) ابان الاجتياح**
**– ناموس عمدة العمل والشؤون الاجتماعية 1984 – 1986**
**– منفذ عام منفذية المتن الجنوبي 1996**
**– ناظر التدريب في منفذية المتن الجنوبي 1998**
**– وكيل عميد الداخلية (مكلف) 1998**
**– ناموس عمدة الاذاعة والاعلام منذ 1998 حتى تاريخه 2004**
**– تصميم وتنفيذ وسام الواجب 1999**
**– تصميم الاخراج الفني لمجلة فكر 2000**
**– تصميم وتنفيذ رزنامة الحزب للعام 2001**
**– انجاز دراسة وتصميم لقاعة النهضة بطلب من عمدة المالية،**
**– المشاركة في انشاء فرقة المسرح القومي مع الرفيق بدران لحود(1)، حيث جرى عرض مسرحية بعنوان: «القضية»، في مناطق: برج البراجنة، بيروت، راشيا الفخار، كفرسلوان، والمشرفة بحضور قيادات الحزب والمسؤولين المحليين وحشد من الرفقاء والمواطنين.**
*** * ***

**من النوادر التي كان رواها لي انه ذات يوم، دخل كمنفذ عام الى اجتماع للمنفذين العامين في مركز الحزب، جلس. بعد دقائق، دخل الرفيق الياس الثوم (الامين حالياً)، وكان منفذاً عاماً للبقاع الشمالي، فراح المنفذون العامون يتدافعون للخروج.**
**راح يضحك عبد بصل والياس الثوم يضحك. !**
*** * ***

**الهوامش:**
(1) بدران لحود: هو الاسم الحقيقي للرفيق «سامي بدران» الذي كان نشط في منفذيتي الضاحية الشرقية والمتن الشمالي، وتميّز في المجالين الاذاعي والفنون الجميلة.

# عن المخيّم القومي الاجتماعي في «صنين» عام 1970

**في النبذة عن الأمين عصام شريح (هاني شقير)، تحدّثنا عن المخيم الذي كانت أقامته «عمدة الثقافة» في أعالي جبل صنين عام 1970، وأصدرت على إثره كتاباً حمل العنوان التالي: «الحزب ثورة متصاعدة – المخيم».**
**قدّم الكتاب الأمين غسان الأشقر بصفته «ناموس الرئيس للشؤون الثقافية». أمّا التنويه، فلعمدة الثقافة التي قالت:**
**« كان عميد الثقافة السابق الرفيق يوسف الاشقر قد كلّف الرفيقين هاني شقير(1) وعبود عبود(2) إلقاء دروس في المخيم القومي الاجتماعي المركزي الأوّل الذي اقيم في صيف عام 1970، وقد اختصّت دروس الرفيق هاني شقير في مواضيع «الاستعمار» و«حرب العصابات» و«بنيان إسرائيل العقائدي والعسكري».**
**أمّا القسم المختص بشروح العقيدة من خلال التعريف بمعنى الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّه خطة نظامية دقيقة لجهة الفكر ولجهة النضال، فقد كان من اختصاص الرفيق عبود عبود.**
**إنّ عمدة الثقافة تلفت نظر الرفقاء القوميين الاجتماعيين إلى أنّ هذه الدروس ليست الكلمة الفصل في مواضيعها التي طرقت، كل فائدتها أنّها كانت متفقة مع الغاية التربويّة النفسية التي وُجد من أجلها المخيّم، أمّا الأبحاث والدراسات التحليلية الدقيقة فمكانها الندوة الثقافية المركزية.**
**وعمدة الثقافة إذ تسجّل نجاح مشروع ذلك المخيم لجهة تحقق الغاية التربوية التي من أجلها كان، وهي بناء النفوس بناءً جديداً على مبادئ القومية الاجتماعية، يهمّها أيضاً أن تشكر جميع الذين اشتركوا وساهموا في ذلك النجاح، كما تنوّه بجهود الذين عملوا على إخراج هذه الدروس إلى دائرة الطباعة بما بذلوه من جهد في تسجيلها على أشرطة خاصة، وفي نقلها من الأشرطة إلى القرطاس، وتخصّ منهم بالذكر الرفيقين غطاس غريب(3) وبدر الحاج(4)، والرفيقة سلوى فرح(5) التي قامت بطباعة الدروس على الآلة الكاتبة.**
**عمدة الثقافة**
*** * ***

**من معلوماتي أنّ الرفيق ياسين عبد الرحيم كان تولّى إدارة المخيم، وكانت خطيبته (عقيلته لاحقاً) / ملتحقة بالمخيّم، فكان يتقصّد معاملتها بخشونة زائدة، ليجعل منها قدوة أمام باقي الرفقاء والرفيقات. الرفيق ياسين مُنح لاحقاً رتبة الأمانة، وتولى مسؤولية عميد الداخلية وكان عضواً في أول مجلس أعلى يُنتخب بعد مؤتمر ملكارت.**
*** * ***

**المقدمة**
**للامين غسان الاشقر**
**ثلاث صور عن المخيّم**
**المخيّم، يُقال، كلمة عادية مبتذلة تحمل إيحاءات، فهي عالم من المآسي والتشرّد والجوع والجهل والحرمان، وهي مظلّة الضياع والمهزومين والغربة ووجوه بلا أسماء ولاهويّة، وهي عالم الترحال والجذور المقلوعة وموطن الرماح المكسورة والجباه. وهي قافلة العابرين، ودنيا من النزيف، فالأرض تنزف إنسانها والإنسان ينزف إنسانه، والوطن لا يقف ويتشبّث بترابه وتراثه وأبنائه، الوطن يميد، يُسحب من تحت الأقدام، يرحل مع قوافل العابرين، يهاجر، يستوطن الغربة.**
**الوطن خيمة نزرعها هنا ونقلع أوتادها ونزرعها هناك، بسهولة نقلعها ونزرعها، فأوتاد الخيام المهزومة العابرة لا تمدّ عروقها في التراب وتتجذّر.**
**هذا ما كان يوحيه المخيّم.**
**وانفجرت المقاومة، ودار الفارس صوب خصمه، ودوّت العاصفة، واهتزّت الخيام ولم تتحرّك، وانغرست الأقدام في مدى التراب أوتاداً جذوراً وتشبّثت بالأرض، وصارت الخيام قلاعاً، وخضاراً وعاد الأطفال والشهداء وعاد الوطن المهاجر يستوطن ضمير النازحين.**
**ونهضتنا التي ما برحت منذ سنين طويلة تهزّ بالوعي والصراع ضمير المجتمع وعقله، وتنفض عنه ذهول الانكسار وتدفع به باتجاه العصر، وتبني إنسانها بالوعي والممارسة إنساناً ثورياً جديداً على مستوى تحديات العدوّ والمرحلة والعصر، نهضتنا الرائدة هذه تدخل في نظرنا، مرحلة جديدة، هي مرحلة المخيّم.**
**ومخيّمنا الأول (صيف 1970) على تواضعه، يكتنز آفاقاً من التطلّعات، آفاقاً من الأحلام نحن قادرون على تحقيقها لتصير خميرة لأحلام أكبر وتحقيقات أعظم. ففي المخيّم وعبره نكتسب أنماطاً جديدة من السلوك والعادات، فنخرج من دوّامة حياتنا الرتيبة القديمة؛ ذلك أنّ الفكر وحده عاجز أن ينقلنا إلى وجود جديد، وأن يطهّرنا من رواسب القديم.**
**وفي المخيّم يلتحم الفكر والممارسة حتى يقاربان الوحدانية، وتتقارب التجارب الحزبية وتتكثّف وتعمق حتى تصير الحياة كلها، وتتمركز النهضة في المرحلة التاريخية الراهنة التي هي مرحلة إعداد الحزب للمواجهة الكبرى والحقبة حقبة تصفيات وحلول استسلامية وتآمر على وجودنا بالذات كأمّة وكشعب وكحزب.**
**وفي المخيّم تتجلى هذه الخطّة النظامية الرائعة التي وضعها سعاده ردّاً على عصور التخلّف والتقسّخ والذهول، وردّاً على الصهيونية العالمية المتمركزة في أرضنا؛ إذ إننا في المخيم فقط نقف عُراة أمام الحقائق الكبرى، أمام المصاعب الكبرى، أمام المسؤوليات الكبرى دون أن تعكّر تفاهات حياتنا اليومية والتزاماتنا العابرة صفاء الرؤيا وغناها، فإمّا أن ننهار تحت ثقل الواقع أو نقف، ونحن واقفون، بتصميم أشدّ واستهدافات أوضح وعزيمة أمضى ووعي أعمق، فيكون النصر للأمّة بنا.**
**حزيران 1971**

**هوامش**
1 – هاني شقير: الاسم الحركي للأمين عصام شريح، للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www.ssnp info
2 – عبود عبود: الاسم الحركي للأمين حيدر الحاج إسماعيل.

3 – غطاس الغريب: من بلدة «راشيا الفخار». رفيق مناضل، نشط جداً في الأيام العصيبة في ستينات القرن الماضي، وتولّى لاحقاً مسؤوليات مركزية ومحلية. أتيت على ذكره في كثير من النبذات.
4 – بدر الحاج: من بلدة «دار بعشتار» (الكورة)، باحث وكاتب وصحافي وله عدّة مؤلفات.
5 – سلوى فرح: نشطت في بيروت متولّية مسؤولية منفذ عام. عادت مع زوجها الرفيق شمعون عيسى إلى السويد وما زالا مقيمان فيها. أتيت على ذكرها في أكثر من مناسبة.

# رفقاء من آل بستاني

**كلّما كنت اشاهد الوزيرة السابقة ندى بستاني على شاشات التلفزيون، ولاحقاً رئيس الحكومة د حسان دياب، قفزت إلى ذاكرتي أسماء رفقاء عرفتهم من عائلتي بستاني ودياب. أوردهم أدناه منتظراً ورود ملاحظات او إضافات، فيحفظ كلّ هذا في ذاكرة تاريخ الحزب.**
×
**سعيد بستاني: من الشوف. أذكر أني التقيت به عام 1959 في منزل الأمين إنعام رعد في فترة خوضه الانتخابات الفرعية في الشوف، بمواجهة سالم عبد النور. ما زلت أذكره أشيب الشعر، أنيقاً في ثيابه ويملك طلّة بهيّة.**
**الرفيق نبيل بستاني: عرفته في أوائل سبعينات القرن الماضي، وهو خبير محاسبة وموظف مرموق في احدى شركات التأمين .**
**الرفيق الدكتور جورج بستاني: تولّى مسؤولية منفذ عام كسروان من بلدة «الغينة» التي منها أيضاً الأمين الدكتور عصام خيرالله، الأستاذ في معهد الفنون الجميلة في جامعة الكسليك، والذي كان تولّى بدوره مسؤولية منفذ عام كسروان.**
**الرفيق جان بستاني: عرفته في ستينات القرن الماضي طالباً في كليّة العلوم في الجامعة اللبنانية، إلى جانب رفقاء من أبرزهم الراحل يوسف سالم، الأمين مفيد القنطار، الأمين ميشال عبس، والرفقاء جبران عواد، فهيم خوري، نبيل عوض الخوري، دوسي منيّر الحلو، شحادة الغاوي، وسام رفول، كلوتيلد زينون، زهى عيسى، وغيرهم ممّن ذكرتهم في أكثر من مناسبة.**
**كان يمتلك شخصية قوية، ذكاءً وثقافة والتزاماً صادقاً بالحزب.**
*** * ***

**ومن عائلة دياب، في بيروت،**
**عرفت الرفيق نبيل دياب وشقيقه الرفيق مروان. وما زلت اذكر إطلالتي ذات يوم من ستينات القرن الماضي على منزلهما المجاور لمنزل ابن خالتهما الأمين عدنان طيارة(1) في منطقة رأس السبع.**
**كان الرفيق نبيل دياب زميل دراسة مع الأمين باسل حلاوي(2) في معهد الرسل في جونية. طالما حدّثني حضرة الأمين عن التميّز المناقبي للرفيق نبيل دياب. كان يقول لي عنه أنّه نبيل بالممارسة كما هو نبيل بالاسم. وكان رأيي مماثلاً لما كان يرويه الأمين باسل.**
**غادر الرفيق نبيل دياب إلى مدينة تورنتو في كندا، ثمّ لحق به شقيقه الرفيق مروان.**

**هوامش:**
الامين عدنان طيارة: محام. رحل وهو في اوّج عطائه الحزبي. تولى مسؤولية منفذ عام بيروت وعميد للداخلية . للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www.ssnp info
باسل حلاوي: من مدينة صور. تولّى مسؤولية منفذ عام، عُرف بسويّته الأخلاقية المتقدّمة وتفانيه في العمل الحزبي، شقيقه الرفيق ماجد، باحث في التاريخ .

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

## الانتخابات الإيرانيّة نقطة تحوّل

– جاء استشهاد القائد الجهاديّ الكبير قاسم سليمانيّ ليمنح ما أسماه مرشد الجمهورية الإسلاميّة في إيران الإمام علي الخامنئي بالخطوة الثانية للثورة فرصة ثمينة للانطلاق بزخم، بعدما كان المرشد قد اعتبر أن الأربعين عاماً الأولى من عمر الثورة هي الخطوة الأولى لبناء مرتكزات الاستقرار، شارحاً ما تحقق ومحدداً المطلوب للخطوة الثانية، للانتقال إلى تحقيق دولة الاستقلال والتنمية، مركزاً على البحث العلمي والتوزيع العادل للثروة ومكافحة الفساد ومفاهيم الاستقلال والسيادة والحرية والاحتكام لصناديق الاقتراع كقواعد رئيسية للنظام الإسلامي مانحاً قضيتي فلسطين والبناء الثقافي الأخلاقي مكانة محورية في الخطة.

– تأتي الانتخابات البرلمانية الإيرانية أول الاستحقاقات بعد الحدثين، استشهاد سليماني والإعلان عن خطة الخامنئي. وتجمع التقارير الواردة من طهران من جهات تتسم بقدر من الحياد الإعلامي كبعض تقارير شبكة بي بي سي أن تشدداً استثنائياً رافق عمليات الترشيح للانتخابات تجاه قضايا الفساد منع العديد من الوجوه التي تعاقبت على المجالس النيابية السابقة من الترشح، وأن نسباً كبيرة من الشباب والسيدات تخوض غمار الترشح بحماسة وتلقى حظوظاً جيدة، وأن نسبة المشاركة بين الشباب والنساء كانت مرتفعة.

– الحملات التي تستهدف تشويه كل إنجاز إيراني على طريق بناء دولة حقيقية لن تتوقف، لكن الأكيد أن إيران نجحت خلال أربعين عاماً في إجراء كل استحقاقاتها الانتخابية في مواعيدها رغم الحروب أحياناً، وانها ضمنت خلالها نموذجاً لتعددية سياسية وتعبيراً بقي الأقرب للواقع في التعبير عن الاتجاهات الرئيسية في المجتمع ومعه تداولاً في السلطة بين الأجنحة المتنافسة. وخلال هذا المسار كانت تتقدم علمياً وتقنياً وعمرانياً وتحقق قدراً كبيراً من الاكتفاء الذاتي الزراعيّ والصناعيّ، وتبني قوة واقتداراً على الصعيد العسكري، وتنجز على المستويين الإقليمي والدولي ما يؤهلها لدخول نادي الكبار، وتقدم مثالاً في دعم حركات المقاومة دون مساومة على قرارها المستقل، كل ذلك وهي تحت الحصار والعقوبات.

– إيران تؤسس عبر برلمان الانتقال إلى المرحلة الثانية من الثورة وبناء الدولة تناغماً بين الدولة والثورة وتفتح الطريق لملاقاة الأهداف الاستراتيجية المرفوعة للمرحلة وفي مقدمتها رحيل القوات الأميركية عن المنطقة وإسقاط صفقة القرن الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية.

التعليق السياسي

## عَمّان تدين إعلان نتنياهو بناء آلاف المساكن الجديدة في القدس

دان الأردن أمس، إعلان رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو إعلانه عن بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس الشرقية المحتلة، محذّراً من أن هذه الممارسات «تقتل فرص السلام».

وزارة الخارجية الأردنية وفي بيان لها عبّرت عن إدانة المملكة لإعلان نتنياهو عن بناء 2200 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «هار حوما» المقامة على جبل أبو غنيم، وبناء حي جديد يضم آلاف المنازل في منطقة «غفعات هماتوس» في القدس الشرقية المحتلة.

وطالب الناطق الرسمي باسم الوزارة ضيف الله الفايز «إسرائيل»، «بوقف هذه الممارسات وفقاً لالتزاماتها كقوة قائمة بالاحتلال. كما دعا المجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف جاد لوقف الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية التي تقوّض «حل الدولتين» وتقتل فرص السلام».

وأكد الفايز «رفض المملكة وإدانتها للسياسات الاستيطانية الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تشمل بناء المستوطنات وتوسيع القائم منها وسياسات مصادرة الأراضي»، معتبراً أن «جميع هذه الإجراءات الأحادية غير الشرعية تمثل خرقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الانساني والقرارات الدولية».

يذكر أن «إسرائيل» احتلت القدس الشرقية عام 1967، وهي كانت تخضع للسيادة الأردنية كسائر مدن الضفة الغربية قبل احتلالها، وضمّتها «إسرئيل» لاحقاً وفق «صفقة القرن»، التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

في حين ترى الأمم المتحدة أن المستوطنات التي أقيمت على الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل «إسرائيل» منذ العام 1967 غير قانونية، وتشكل عقبة كبرى في طريق السلام.

## إعلانات

### إعلانات خاصة

#### دائرة تنفيذ النبطية

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 380/2019

طالب التنفيذ: حسن غبريس ورفاقه
المنفذ عليه: ورثة حسن محسن ورفاقه
السند التنفيذي: الحكم الصادر بتاريخ 15/1/2019 بالرقم 7/2019 عن جانب محكمة بداية النبطية والمتضمن اعتبار العقار 1100/ كفررمان غير قابل للقسمة عيناً وطرحه للبيع بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 20/6/2019
تاريخ تبليغ الانذار: 24/9/2019
العقار الموصوف:
2400 سهما من العقار 1100/ كفررمان عبارة عن أرض بعل سليخ قائم على طرفه بناء مؤلف من طابق أعمدة ضمنه مطبخ وحمام وغرفة وطابق أول ضمنه حمام وصالون وجلوس ومطبخ وثلاث غرف وثلاث شرفات.
مساحته: 6620 م²
التخمين: 1089000 د.أ
الطرح بعد التخفيض: 696960 د.أ
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2/4/2020 الساعة 11.00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم حسن أيوب

#### وضع جداول التكليف بلدية الهرمل

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية لعام 2020 قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية الهرمل عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2020 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 60/88 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
الهرمل في: 5/2/2020
رئيس بلدية الهرمل
صبحي صقر

#### إنذار عام للمتخلفين عن الدفع بلدية الهرمل

إنذار عام للمتخلفين عن الدفع المكلفين بموجب جداول تكليف أساسية
إن رئيس بلدية الهرمل يطلب إلى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن أعوام 2020 وما قبل، وعلى الذين تخلفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً إلى تسديد ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية، وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء الرسوم البلدية المتوجبة عليهم.
الهرمل في: 5/2/2020
رئيس بلدية الهرمل
صبحي صقر

#### إعلانات عقارية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلبت سكنه خليل عبدالله شهادة قيد بدل ضائع لحصتها في العقار 337 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب كامل يوسف ايوب لمورثه يوسف ابراهيم ايوب شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 736 – 919 كفرتبنيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

#### جمعية عمومية الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتأمين وتسويق قطع غيار السيارات

دعوة لعقد جمعية عمومية لأعضاء (سوائكو)
دعا مجلس إدارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية لتأمين وتسويق قطع غيار السيارات (سوائكو) الاعضاء بدعوتهم لحضور الجلسة الاولى للجمعية العمومية في تمام الساعة التاسعة حتى العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في 19 آذار 2020 في مقر نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت – وطى المصيطبة– بناية سعد وسعود.
جدول الأعمال
1 – مناقشة ميزانية التعاونية لعام 2019 وإبراء ذمة مجلس الادارة وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تعقد الجلسة الثانية بمن حضر في تمام الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 19 آذار 2020 في المكان نفسه ونفس جدول الأعمال .
بيروت في 20/2/2020
رئيس مجلس الإدارة
علي محي الدين

#### جمعية عمومية غير عادية الجمعية التعاونية للإنتاج والتسويق الزراعي في جنوب الليطاني

دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية
يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية للإنتاج والتسويق الزراعي في جنوب الليطاني، «ربى الليطاني» هيئته العامة لعقد جمعية عمومية غير عادية وذلك نهار الخميس بتاريخ 19/3/2020
في منزل مهدي علي قدوح – ياطر عند الساعة الثالثة عصراً واذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر نهار الجمعة بتاريخ 20/3/2020 في نفس الزمان والمكان، وعلى جدول أعماله:
1 – تعديل المادة الثانية من النظام الأساسي لتغيير نطاق عمل التعاونية من قضاء صور إلى قضاء بنت جبيل بحيث يصبح مركز التعاونية بلدة ياطر.
2 – الانتساب الى الاتحاد التعاوني الإقليمي في الجنوب.

قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على الوجود
(سعاده)

ذكرى ثالث

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 23/2/2020م الموافق 29 جمادى الثاني 1441 هـ
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

فاطمة حسين بعجور (ام سليمان)

زوجة مصطفى علي حسين أحمد
أبناؤها: سليمان ومهدي
بناتها: نهلة (زوجة عاصم حرب) ـ ليلى (أرملة المرحوم مهدي أسطلاني)
رائدة (زوجة ماجد فحص) ـ خديجة (زوجة خليل عبيد)
غالية (زوجة أحمد باقر) ـ هيفاء ومنى
أشقاؤها: محمد ـ ابراهيم والدكتور خليل (عضو قيادة الحزب «القومي»)

وبهذه المناسبة الأليمة سيقام مجلس تأبيني عن روحها الطاهرة
في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدتها البيسارية

برنامج الاحتفال:
آي من الذكر الحكيم ـ كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي ـ كلمة عالم دين ـ مجلس عزاء

الآسفون: آل أحمد ـ آل حسين ـ آل بعجور وعموم أهالي بلدة البيسارية
لنفسها الراحة الأبدية ولكم بعدها طول البقاء
البقاء للأمة

## هجوم يمنيّ يستهدف ... (تتمة ص1)

وهناك دعوة إيرانية لقمة ثلاثية روسية تركية إيرانية في طهران لم يعلن الرئيس التركي موافقته عليها. ووصفت المصادر مواقف أردوغان بالمراوغة واللعب على الحبال، وبمحاولة الضغط بالإيحاء بالذهاب إلى المواجهة أملاً بتحصيل أفضل العروض، لكن الموقف الروسيّ مبدئي ونهائي، وهو أن شمال سورية يجب أن يكون نظيفاً من كل الوجود الإرهابي، وهو ما عجز أردوغان عن تحقيقه خلال سنة ونصف وما يقوم به الجيش السوري بدعم روسي لن يتوقف حتى تحقيق هذا الهدف، وعلى تركيا أن تكون شريكاً لدمشق وموسكو في هذه العملية تنفيذاً لاتفاقات سوتشي، وليس أن تقاتل بالنيابة عن الجماعات الإرهابية، ولا أن تسعى لتحصل لها على المكاسب وتشتري لها الوقت؛ بينما في الجنوب، على جبهة العلاقات اليمنية السعودية، فقد ردّ الجيش اليمني واللجان الشعبية على الغارات السعودية التي ترتبت عليها مجزرة بين المدنيين بإرسال طائرات مسيّرة استهدفت ميناء ينبع النفطي والمصافي العملاقة التي تتولى إنتاج المشتقات النفطية، ومنشآت آرامكو التي سبق وتمّ استهدافها، وفيما اعترفت السعودية بالاستهداف قالت إنها تمكّنت من صدّ صواريخ بالستية قامت باستهداف عدد من المدن السعودية، لكن في الجنوب كما في الشمال لم يغلق طريق السياسة رغم الدرجة العالية للتصعيد، وكأن ما يجري هو تفاوض على صفيح ساخن، حيث تجري تحضيرات حثيثة لعملية تبادل آلاف الأسرى من جهة، وانطلقت رحلات من مطار صنعاء لنقل جرحى يمنيين من جهة ثانية. أما في الشرق، على جبهة أفغانستان، فقد صرّح كل من وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو وحركة طالبان بالتوصل لتفاهم مبدئي على هدنة وتبادل أسرى وبدء حوار أفغاني أفغاني بالتزامن مع تخفيض القوات الأميركية لعديدها، تمهيداً لتفاهم نهائي يتضمن انسحاباً أميركياً كاملاً من أفغانستان كما قالت مصادر أفغانية، ويأتي الإعلان بعدما وضعت إيران عنوان رحيل الأميركيين من المنطقة كهدف للمرحلة التي أعقبت اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وتصاعد العمليات التي تستهدف الأميركيين في أفغانستان، بينما كانت إيران الواقعة في قلب الجبهات الثلاث اليمنية والسورية والأفغانية، جغرافياً وسياسياً وعسكرياً تنهي يوماً انتخابياً طويلاً، حيث جرى تمديد مهل الإقتراع مرات عديدة لتقفل في ساعة متأخرة بسبب كثافة المقترعين، وحيث يتوقع أن تبلغ نسبة الاقتراع 60%، وأن يغلب على المجلس النيابي الجديد حضور المواجهة مع الأميركيين على جبهتي إسقاط صفقة القرن وإنهاء الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، بينما توقعت مصادر إيرانية إعادة نظر جذرية في هيكلة الاقتصاد الإيراني نحو تنشيط الإنتاج وتعزيز سياسة الاكتفاء الذاتي وخلق المزيد من فرص العمل وإجراءات مكافحة الفساد.

في هذا المناخ الضبابيّ إقليمياً ودولياً، دخلت الحكومة اللبنانية مفاوضاتها مع البعثات الدولية، وعلى رأسها بعثة صندوق النقد الدولي، التي جاءت بمهمة استشارية، سرعان ما تحوّلت إلى مهمة استطلاعية، فبقيت المحادثات ضبابية يستمع خلالها وفد الصندوق أكثر مما يتكلم، وعندما يتكلم يكون كلامه في الغالب استيضاحاً وأسئلة، وسط غموض مدة بقاء بعثة الصندوق في لبنان، والضباب الذي يلفّ موقعها بين نظرتي الحكومة ومصرف لبنان، الذي يحظى برعاية خاصة من الجهات الدولية، ومن ضمنها صندوق النقد الدولي، والضباب نفسه لف قضية وصول فيروس «كورونا» إلى لبنان حتى انقشع أخيراً عن وجود إصابة مؤكدة، وفقاً لبيان وزير الصحة الدكتور حمد حسن، الذي أكد قيام الوزارة بكل الإجراءات اللازمة للمتابعة، والتنسيق مع منظمة الصحة العالمية، داعياً إلى عدم الهلع، بينما تحول الأمر إلى مصدر للتوظيف السياسي بعدما أعلن أن المصابة جاءت من إيران.

واصل وفد صندوق النقد الدولي جولته على المسؤولين لليوم الثاني على التوالي، وعرض وزير المال غازي وزني مع وفد من الصندوق برئاسة رئيس البعثة مارتن سيريزوليه، ما يمكن أن يقدمه الصندوق من مشورة تقنية لمساعدة لبنان في بناء خطته الإنقاذية.

وتمّ التداول في المعطيات المتوفّرة والخيارات الممكنة بناءً على رؤية الوفد وتقييمه لواقع الحال في البلاد، على أن يتم استكمال البحث لبناء تصوّر لكيفية تجاوز الوضع الراهن. وفيما تردد أن الوفد سيغادر بيروت اليوم أفيد أنه سيلتقي لجنة الرقابة على المصارف اليوم أو الاثنين المقبل إذا قرّر تأجيل موعد المغادرة.

ونفت مصادر السرايا الحكومية، اتخاذ الحكومة قراراً بتأجيل دفع سندات اليوروبوند او هيكلة او جدولة الدين العام حتى الآن، مشيرة الى ان «الاجتماعات متواصلة ليل نهار في السرايا مع الخبراء الأجانب والمحليين، لدرس الخيار الافضل والانسب لمصلحة لبنان». وسألت المصادر: كيف نقرّر عدم دفع السندات أو هيكلة أو جدولة الدين العام ولم تنته الاجتماعات بعد مع وفد خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولم يتوصل الخبراء الى قرار؟». فيما لفتت معلومات أخرى الى أن «الاجتماعات تمحورت حول تشريح الخلل الكبير الحاصل في المالية العام نتيجة التراكمات المالية، اضافة الى استماع الجهة اللبنانية للنصائح من صندوق النقد، وكذلك اطلع الوفد على أرقام الدين العام، وكان لديه بعض الاستفسارات»، موضحة أن «لبنان لن يتخذ قبل 10 ايام اي قرار بشأن سندات اليوروبوند، والاتجاه هو اعادة هيكلة الدين العام المنظم، ومن ثم إجراء مفاوضات مع حاملي السندات».

واستبعد الخبير المالي والاقتصادي لويس حبيقة التوصل الى حلول في القريب العاجل لمسألة الديون المستحقة في الأشهر المقبلة أو لجهة إعادة جدولة الدين العام برمته موضحاً لـ«البناء» أن «أي حل يحتاج الى دراسة مدى انعكاسه على وضع المالية العامة ومصلحة الدولة والثقة الدولية بلبنان لا سيما أنها ليست المرة الاولى التي يأتي صندوق النقد الى لبنان ويقدّم مقترحات ولا تلتزم الحكومات بأي منها. فهل تستطيع الحكومة الحالية القيام بها خلال أسبوعين؟».

ومن هذه الخطوات التي سيقترحها صندوق النقد بحسب حبيقة «مكافحة الفساد والهدر وإصلاحات مالية وضرائبية وقضائية، لكن كل هذه الخطوات تحتاج الى قوانين في مجلس النواب»، واستبعد حبيقة أن «يضع صندوق النقد شروطاً مالية في مرحلة الاستشارة التقنية، أما الشروط المالية فيضعها في حالة الدعم المالي ومن المبكر الحديث عنها طالما لبنان لم يطلب حتى الآن». ولفت حبيقة الى أن «الحديث عن انهيار وإفلاس لبنان يطال القطاع المصرفي مستبعَد ويوضع في خانة التهويل ولم نصل الى ذلك بعد»، مضيفاً أنه «يمكن المعالجة لا سيما في ظل وجود حكومة وانتظام عمل المؤسسات الدستورية والتنسيق مع المصرف المركزي للتخفيف من حجم الأزمة وتجنب الوضع الأسوأ تمهيداً لوضع الخطط التي تحضرها الحكومة موضع التنفيذ»، واستبعد أن «تطال الإجراءات الموجعة التي تحدث عنها رئيس الجمهورية ذوي الدخل المحدود، متوقعاً أن تطال ذوي المداخيل المرتفعة وإجراءات ضرائبية ومكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة والمحولة الى الخارج».

وفي إطار حملة التهويل والتهديد التي تمارسها بعض الجهات السياسية والمصرفية الداخلية بالتعاون مع الوكالات المالية العالمية، أوردت وكالة رويترز أن «موديز خفّضت تصنيف لبنان إلى CA والنظرة المستقبلية إلى مستقرة والانكماش العميق للاقتصاد اللبناني»، وتوقع الوكالة أن «يتكبّد الدائنون من القطاع الخاص خسائر كبيرة في حالة إعادة هيكلة الدين الحكومي».

وبرز ما كشفه عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله من أن «الكتلة طرحت موضوع التحويلات المالية الى الخارج في المجلس النيابي، وطالبت من المصرف المركزي وجمعية المصارف وأجهزة الرقابة على المصارف ومن القضاء وهيئة التحقيقات الخاصة ومن كل الجهات المعنية بتحقيق شفاف في كل التحويلات التي جرت منذ بداية العام 2019 وحتى نهايته على مدى عام ومن هم الذين حوّلوا أموالهم، من اصحاب المصارف وكبار المتعهدين والموظفين والمتنفذين في الدولة التي تحوم حولهم شبهات فساد على أموالهم لأنهم بنفوذهم وعلاقاتهم وما لديهم من معلومات في الكواليس، عرفوا أن الوضع متأزم وهربوا الأموال. وهذا المال الذي حول هو أموال المودعين في الوقت الذي يذل فيه المواطن على أبواب المصارف للحصول على مئتي دولار من حسابه الخاص». وعلمت «البناء» في هذا الصدد أن «حاكم المصرف المركزي رياض سلامة لم يسلم رئيسي الجمهورية والحكومة التقرير الذي وعد بإعداده بشأن الأرقام الدقيقة لموجودات واحتياطات مصرف لبنان، كما لم تتوصل لجنة التحقيقات في المصرف الى اي نتيجة حتى الآن بشأن الأموال المهربة الى خارج لبنان».

وربطت مصادر «البناء» بين الاشتباك أمس، بين أنصار التيار الوطني الحر والحزب الاشتراكي وبين ما كشفته بعض وسائل الإعلام عن تحويل مقربين من النائب وليد جنبلاط مبالغ مالية الى الخارج خلال الأشهر الثلاثة الماضية»، مشيرة الى أن «بعض الاطراف السياسية كالحزب الاشتراكي وتيار المستقبل استشعروا خطراً في هذا الشأن فعمدوا الى الدفاع عن الحاكم سلامة لعرقلة أي محاولة لكشف مصير الأموال المحوّلة».

وفيما أعلن موزعو المحروقات أن أزمتهم في طريقها للحل، أعلنت نقابات المخابز والأفران الاضراب المفتوح اعتباراً من الاثنين المقبل اذا لم تتحقق مطالب اصحاب المخابز والأفران بدعم القمح والإبقاء على وزن وسعر ربطة الخبز على ما هو عليه اليوم.

في غضون ذلك، أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري من السرايا الحكومية بعد لقائه الرئيس دياب، أنه وضع بين يدي دياب «تقريراً مفصلاً عن الأمور التي تحتاج الى متابعة في العلاقات اللبنانية السورية انطلاقاً من المعاهدة ومن الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين». وأشار خوري إلى أنه «تم التداول في الأمور الملحة التي سيصار الى معالجتها، وسنتابع الاتصالات بين الجانبين من أجل ايجاد الحلول المناسبة لبعض الأمور، ونأمل أن نتمكن في المراحل المقبلة من اعادة تفعيل العلاقات بين البلدين».

على صعيد آخر، أثار انتقال فيروس «كورونا» الى لبنان موجة من الهلع عمت لبنان، وأعلن وزير الصحة العامة حمد حسن أمس عن تسجيل أول إصابة مؤكدة بـ «كورونا» في لبنان والاشتباه بحالتين أخريين، مطمئناً في مؤتمر صحافي عاجل الى ان «الإجراءات اللبنانية للوقاية كافية». وعقدت لجنة مواجهة «كورونا» في السرايا اجتماعاً وأكدت تنفيذ التوصيات والتنسيق بين مختلف القطاعات وتحمل المسؤوليات. وقد نقلت المريضة الى المستشفى الحكومي في بيروت.

وفيما أفيد ان ركاب الطائرة التي كانت المريضة على متنها وعددهم 146 انتقلوا الى منازلهم بلا إجراء الفحوص المخبرية لهم، كشف وزير الصحة أن «لجنة من وزارة الصحة تواصلت مع منسق الحملة التي كانت على متن الطائرة الإيرانية وأخذت ارقام هواتف جميع الركاب وهي على تواصل مباشر معهم»، لافتاً الى أن «عزل الحالات في مستشفى بيروت الحكومي لا تتم الا على الحالات التي تعاني من عوارض مرضية، بينما على بقية الركاب عزل أنفسهم في منازلهم». وتمنى حسن على «جميع الركاب الذين كانوا على متن الطائرة عدم إرسال أولادهم الى المدارس إلى حين التثبت من عدم إصابتهم بكورونا، رغم أن إمكانية الإصابة ضئيلة جدا».

وكان الرئيس عون اطلع من وزير الصحة على المعلومات المتعلقة بإصابة كورونا وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة للمعالجة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية انها «ستقوم برصد احتياجات لبنان وإيران لمواجهة انتشار فيروس كورونا وتقديم الدعم الفني لهما، والسعي لتنسيق الاستجابة العالمية لاحتواء الفيروس»، موضحة أنه «تم تعيين 6 موفدين خاصين لتقديم النصح للدول بشأن الفيروس».

## لماذا تدهورت ... (تتمة ص1)

– جاء الردّ الروسي السوري الاستباقي بالعملية العسكرية في محافظتي إدلب وحلب ليُجهض كل ألاعيب أردوغان، ويضعه مرة أخرى بين خيارين لا ثالث لهما، التموضع في قلب مسار استانة والرعاية الروسية والتأقلم مع خسارة الرهان على التلاعب بالجغرافيا السورية، والعودة للانضباط بالتفاهمات بخصوص ليبيا، أو البديل الثاني وهو التموضع مع الجماعات الإرهابيّة وخوض الحرب بجانبها أو بالنيابة عنها. وهذا سيعني تموضعاً روسياً حاسماً في ليبيا إلى جانب الجنرال حفتر وتقديم كل الدعم اللازم لتقدّمه العسكري، ومواصلة شرسة للمواجهة في سورية من دون أي مراعاة للوضعية التركية، وجعل أردوغان الخاسر الأكبر في الحربين.

– مشروع أردوغان للقمة الرباعية التي تضمّه مع الرئيس بوتين والرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانيّة مواصلة للعبة المراوغة، بينما تجاهله لدعوة إيران لقمّة ثلاثية روسية تركية إيرانية في طهران ضمن مسار أستانة، إعلان استمرار في اللعب على حافة الهاوية، ولذلك سيستمرّ العقاب حتى يعود أردوغان إلى بيت الطاعة الروسي في سوتشي، أو يدفع الثمن الأكبر، بعدما تكشّفت له الوعود الأميركية أنها مجرد أوراق مخادعة، فقد ترك وحيداً كما حصل معه من قبل مرتين، مرة بعد إسقاط الطائرة الروسية ومرة بعد بدء معركة حلب الأولى، ولم يحصل من واشنطن إلا على الكلام والبيانات، عساه يؤخر نهاية الجماعات الإرهابية فتشتري واشنطن الوقت بواسطته لترتيب انسحاب هادئ بلا هزيمة مدوّية، من شرق سورية.

## اليوم الانتخابيّ ... (تتمة ص1)

يوم انتخابي طويل في إيران أمس

أن تستمر حتى ساعات الصباح الأولى بسبب كثرة المراكز الانتخابية وكثرة عدد المرشحين الذي تجاوز السبعة آلاف مرشح تنافسوا على 290 مقعداً يتكون منها البرلمان الإيراني.

ومن خلال متابعة المواطنين الذين ازدحموا في مراكز الانتخاب منذ فجر الجمعة وحتى منتصف الليل تبيّن أن أغلبهم شارك في الانتخابات تلبية لدعوة الإمام الخامنئي وحبّاً للشهيد الحاج قاسم سليماني ورغم أنف الأميركان الذين شككوا في نزاهتها وأدرجوا خمسة مسؤولين إيرانيين عن الانتخابات في قائمتهم السوداء وذلك قبل يوم واحد من تاريخ الاقتراع..

ولم يتردّد بعض الناخبين في وضع اسم الشهيد قاسم سليماني في ورقة الاقتراع تأكيداً لحبّهم له ووفاء لذكراه الطيّبة.

ويتوقع المراقبون المحايدون أن تصل نسبة المقترعين حوالي ستين بالمئة من مجموع الذين يحق لهم الاقتراع ويبلغ عددهم 58 مليون في أنحاء إيران، كما يتوقع هؤلاء أن يفوز رئيس بلدية طهران وأمين العاصمة الأسبق محمد باقر قاليباف بأكثرية الأصوات في طهران، وبالتالي رئاسة البرلمان المقبل، كما تشير التوقعات أن يفوز الأصوليّون المعتدلون بالأكثريّة في هذا البرلمان..

هذا ويتوقع أن تظهر النتائج الاولية منذ صباح السبت بالأخص في المدن الصغيرة على أن تظهر باقي النتائج خلال النهار واعتدنا أن نتابع نتائج طهران حتى مساء السبت وستعلن النتائج النهائية مساء السبت او صباح الأحد كحد أقصى..

وهكذا فاجأ الايرانيون العالم مرة أخرى من خلال حضورهم الملايين في هذه الانتخابات، وهم كما يُعرف عنهم لا يمكن توقع خياراتهم وانتخابهم بشكل كامل إلا أنهم أثبتوا خلال السنوات الماضية أنهم دوماً وسط الميدان ومستعدّون لكل الحوادث والمفاجآت..

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# وفد من مؤسسة أسر الشهداء ومنفذية المتن الجنوبي في «القومي» وضع أكاليل ورد على ضريح الشهيد غسان جديد

زار وفد من منفذيه المتن الجنوبي ومؤسسة رعاية أسر الشهدء في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضريح القائد الشهيد غسان جديد، بمناسبة ذكرى استشهاده، ووضع أكاليل ورد باسم المؤسسة ونظارة التدريب في منفذية المتن الجنوبي، كما أدّى المشاركون التحية الحزبية أمام الضريح.

ضمّ الوفد رئيسة مؤسسة رعايه أسر الشهداء نهلا رياشي، ناظر العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية المتن الجنوبي، عدد من نواميس النظارات ومديري المديريات والمسؤولين الحزبيين.

وألقى رفيق الحاج كلمه في المناسبة تحدث فيها عن مزايا القائد الشهيد، مؤكداً الاستمرار في نهج الصراع دفاعاً عن أرضنا وشعبنا.

# معهد الدراسات الدولية نظم ندوة «استراتيجية النصر» بمناسبة ذكرى الشهداء القادة ووضع على الضريح مجسّماً لكتاب فن الحرب في حزب الله لمؤلفه الشهيد عماد مغنية

أقام معهد الدّراسات الدّولية مساء في مركز التّدريب والتّطوير – بلديّة حارة حريك، ندوة فكريّة بعنوان «استراتيجية النصر... في فكر القادة الشهداء (الشهيد القائد عماد مغنية نموذجاً) « وذلك بمناسبة ذكرى القادة الشهداء، بحضور الحاجة ناهدة مغنية شقيقة الشهيد عماد مغنية، وعدد من الباحثين والإعلاميين والعمداء المتقاعدين وناشطين، إضافة إلى رئيس معهد الدرسات الدولية محمد حمية، وقدّم للنّدوة وأدارها مدير المعهد الإعلامي محمد فقيه.

افتتحت الندوة بصوت الشهيد القائد عماد مغنية، والنّشيد الوطني اللبناني، وكانت كلمة للدكتور علي عز الدين باسم معهد الدراسات الدولية شكر فيها الضّيوف المحاضرين والحضور.

حاضرَ في النّدوة الباحث العسكري طارق إبراهيم، فتحدث عن مشاهدته الشّخصية للشهيد عماد مغنية، ومواكبته له عندما كان فتى في سنّ الخامسة عشرة، في أواخر السّبعينات، وكيف رأى فيه الشّخصية القيادية المتألقة واللافتة في تلك الفترة، لافتاً إلى أنه التقاه لمرات ثلاث، في مراكز ومواقع للمقاومة وإبان الاجتياح الصهيوني للبنّان.

ثم تحدث الخبير العسكري العميد المتقاعد محمد عباس فاشار إلى أنّ الشهيد عماد مغنية، وبعد نصر العام 2000 لم يبقَ متفرجاً، بل عمل على تطوير المقاومة للتصدي للعدوان «الإسرائيلي» الذي كان لا بدّ له ان يردّ على إذلاله، لكنه قام بطمأنتهم أنّ العدو لن يستطيع تجاوز الليطاني ليفكروا بأبعدٍ من ذلك.

كما تحدث عباس عن البعد الأمني والعسكري للمقاومة، حيث أكد أنها الوحيدة القادرة على حماية لبنان في وجه التهديدات «الإسرائيلية»، فهي قد واجهت كلّ مبادئ العدو في عقيدتهم، كالتفوّق الاستخباري الذي واجهته بالسرية المطلقة، والحرب الخاطفة التي واجهتها المقاومة بقتالها على خطوط ثابتة أمامية، وغير وهمية، فقد كانت المقاومة موجودة في كلّ قرية وهذا ما منع العدو من دخوله إلى العمق. واليوم، أنشأ الكيان الصهيوني الغاصب ولأول مرة فرقة خاصة لمواجهة أيّ هجوم على الجليل أو الداخل، أيّ مبدأ العمليات الدفاعية.

وختم عباس قائلاً: القيمة بأنّ الانتصارات لم تتوقف عند الشهيد عماد بل استمرّت بفعل المدرسة التي أسّسها.

تخللت الندوة مداخلات لكلّ من حسن شقير، ربيع غصن، علي عقيل خليل، فؤاد رمضان والعميد شارل أبي نادر وعدد آخر من الحضور.

وفي نهاية النّدوة زار رئيس وهيئة معهد الدراسات الدولية برفقة شقيقة الشهيد مغنية روضة الشهداء لقراءة الفاتحة ووضع مجسّم عند ضريح الشهيد مغنية وهو كتاب «فن الحرب في حزب الله لمؤلفه عماد مغنية» باسم معهد الدراسات الدولية.

## في الذكرى الـ 62 ... (تتمة ص1)

يستطيعون أن يروا الإنجازات التي تحقّقت في الميدان ضدّ العدو الصهيوني سواء في لبنان أو في فلسطين. فالعدو الصهيوني الذي كان يسرح ويمرح دون أيّ رادع لم يعد باستطاعته التقدّم شبراً واحداً في لبنان أو في قطاع غزّة بينما أصبح يعيش في «غيتو» المناطق المحتلّة خلف جدار يعتقد أنه سيحميه من انتفاضة شعب فلسطين أو ضربات مقاومته. ولا يستطيعون أن يروا أن سياسة المبنية على المعتقد الخاطئ أنّ الولايات المتحدة تملك 99 بالمائة من أوراق اللعبة وأنّ الحصول على الرضى الأميركي يمرّ عبر إرضاء الكيان الصهيوني، أيّ أنّ ذلك الرهان رهان خاطئ لم يعط أيّ نتيجة سواء في مصر أو في الأردن أو عند منظّري اتفاق أوسلو أو في دول الخليج. لا يرون في هذا الحال أنّ الكيان الذي أوجد من أجل حماية مصالح الاستعمار الأوروبي ومن بعد ذلك الامبريالية الأميركية أصبح بحاجة إلى حماية لا تستطيع الولايات المتحدة تأمينها رغم كلّ العنتريات والكلام عن الترسانات الفتّاكة التي تملكها. ومن سخرية القدر أن أصبح الكيان يفتخر بدعم بعض الأنظمة العربية كـ «إنجاز» يمكن الاعتماد عليه بينما تلك الأنظمة ما زالت تعتقد أنّ الكيان هو من يحمي عروشها وكراسي الحكم فيها.

يقولون لنا إنّ الوحدة غير ممكنة بسبب معاداة الغرب بشكل عام والولايات المتحدة بشكل خاص ومعها الصهيونية العالمية والرجعية العربية القابضة على منابع النفط والمال وبالتالي يدعون إلى «الواقعية» والابتعاد عن «المغامرات غير المحسوبة». لا يستطيعون أن يتصّوروا أن سياسات «الواقعية» و«خيارات السلام» لم تؤدّ إلى الازدهار والاستقرار بل العكس إلى المزيد من البؤس والتوتّر. لا يستطيعون أن يفهموا أن لا تنمية ممكنة ضمن أطر الحدود التي رسمها المستعمر الأوروبي قبل أن يضطر إلى الخروج من الباب ليعود ويدخل من شبّاك التبعية الاقتصادية وأداته الفساد المتفشي بين الزمر الحاكمة. لم يستطيعوا ان يفهموا أن معظم الدول التي رسم حدودها المستعمر الأوروبي رسمها لتكون دولاً فاشلة إذا ما عبّرت عن رغبة استقلالية. لكنّها نجحت ان تبقى مع منظومة فساد واستبداد إذا ارتضت بالتبعية السياسية والاقتصادية للغرب بشكل عام وللولايات المتحدة بشكل خاص ومعه الكيان الصهيوني والرجعية العربية. فالاختباء وراء بناء الدولة الوطنية وعدم مواجهة العدو الصهيوني والهيمنة الأميركية ساهم في تكريس التجزئة التي أرادها المستعمر القديم والجديد.

لم يفهموا أنّ الدعوة إلى الليبرالية السياسية والانفتاح كإحدى البدائل عن الوحدة دعوة زائفة مهمّتها تكريس هيمنة زمر الفساد والتبعية والاحتكار وذلك على حساب الوطن واستقلاله وتنميته وإبعاد أيّ عدالة اجتماعية وإلغاء الثقافة العربية وموروثها التاريخي والتنكّر للهوية وللغة وتشويه الدين. لم ينتبهوا أنّ التنمية المستدامة غير ممكنة في دولة التجزئة أو عبر «الشراكة» المزيّفة مع الغرب. لم ينظروا إلى أنّ النموذج الاقتصادي المتبع هدفه إدامة التوتر الاقتصادي والاجتماعي لمنع الشعوب عن مواجهة التحدّيات الكبرى كالاستقلال الوطني والحفاظ على الهوية والتجدّد الحضاري. فإلهاء الناس بالقضايا المعيشية وخلف قضايا وهمية افتراضية تملأ الفضاء الثقافي هو لتحويل الانتباه عمّا يُحاك ضدّ الأمة بدءاً بما سمّوه «صفقة القرن» مروراً بدعوة «القطر أوّلا» على قاعدة أنّ «أوراق اللعبة بيد الولايات المتحدة» لتكريس التجزئة والتبعية.

لم ينتبهوا أنّ المستعمر القديم الجديد في تراجع بنيوي واستراتيجي يقابله محور صاعد يرفض الهيمنة الأميركية. ومحور المقاومة في الوطن العربي جزء من ذلك المحور وإن كانت له، أيّ محور المقاومة، خصوصيات تميّزه عن المحور الصاعد المتمثّل في الكتلة الأوراسية بقيادة الصين وروسيا. لم يلاحظوا أنّ الولايات المتحدة لم تربح حرباً واحدة بعد الحرب العالمية الثانية وهي الآن متورطة بشكل أو بآخر بسبعة حروب لا تدري كيف تنهيها أو تخرج منها مع الحفاظ على ماء الوجه. لم يستوعبوا أنّ الكيان الصهيوني في تراجع عسكري منذ 1967. فهزم في معركة العبور (1973) وخسر حرب لبنان (2000 و2006) وخرج منه دون أيّ قيد أو شرط أو مفاوضة. كما خرج من غزّة ولم يعد قادراً على إعادة احتلالها (2008، 2012، 2014)، فلم يعد قادراً على مواجهة المقاومة إلاّ بكلفة عالية لا يستطيع تحمّلها لا بشرياً ولا سياسياً.

كما أنهم لم يستوعبوا خسارة العدوان الكوني على سورية وفشل العدوان العبثي على اليمن وترهّل قوى التحالف العدواني عليه. لم يروا إلاّ احتلال العراق وتمزيق ليبيا وانفصال السودان وهرولة بضع الدول للصلح مع الكيان الصهيوني وانتشار جماعات التعصّب والغلوّ والتوحّش في مختلف الأقطار العربية علما أنها فشلت في مشروعها العبثي. فالعراق يستعيد عافيته تدريجياً بعد مقاومة أوقفت المشروع الأميركي في العراق وبعد دحر جماعات التعصّب والغلو والتوحّش التي تنتقل من هزيمة إلى هزيمة في العراق وسورية وتضيق الأرض العربية بها. فهي أصبحت وقود التفاوض بين القوى المنتصرة في المنطقة إما لإنهائها أو إما لإعادة تصديرها إلى من موّلها ودعمها عسكرياً وسياسياً. وهذه الجماعات مرتبطة بالمحور المتراجع استراتيجياً، وبالتالي لا أفق لها كما لا أفق للعدو الصهيوني الذي برهن فعلاً أنّ كيانه أوهن من بيت العنكبوت. أما الهرولة لبعض المطبّعين فهي بين مطرقة الضغط الأميركي وسندان رأي الشعوب عندها الرافضة للتطبيع رغم الضجيج الإعلامي حوله من قبل قيادة الكيان.

الوحدة قادمة لأنّ شعوب الأمة موحّدة في مواجهة القضايا المصيرية بدءاً بقضية فلسطين وصولاً إلى رفض التبعية للخارج. فالمبادرة بيدها اليوم وليس بيد الحكّام الذين بدأوا يخشونها أكثر مما يخشون الولايات المتحدة. وإذا كانت فلسطين توحّد جماهير الأمة وبما أنّ تلك الجماهير تدعم خيار المقاومة فهذا يعني أنّ البعد الوحدوي لهذه الجماهير هو بُعد مقاوم. لذلك نقول بأنّ متن المشروع العربي الذي هو وحدة الأمة هو مشروع مقاوم. هو مشروع يوحّد الجماهير ضد المحتلّ أولا، وضدّ الذي يريد فرض هيمنته على مقدّرات الوطن ثانياً، وضدّ الاستبداد الذي يدعمه المستعمر القديم والامبريالية الجديدة ثالثا، وهو ضدّ الفساد الذي يشكّل أداة الاستبداد رابعاً. فالوحدة العربية آتية والدليل على ذلك أنّ جماهير الأمة خرجت لترفض صفقة القرن، وخرجت في اليمن تحت القصف، وخرجت في الجزائر والمغرب وتونس لترفض التطبيع مع الكيان، كما خرجت لترفض التبعية والفساد والاستبداد. فوحدة الجماهير مقدّمة لوحدة الحكومات. وكل ذلك رغم الحملات المغرضة ضدّ العروبة التي ينعوها موسميا! فالتجزئة قدر عندهم بينما الوحدة قادمة عندنا.

حاول أعداء الأمة نزع الهوية العربية عن الشعوب عبر استبدال خطاب الهويات الفرعية والدينية بالخطاب العروبي الذي يجمع بين مكوّنات الأمة. برهنت الوقائع خلال العقود الخمسة الماضية أنّ الخطاب العروبي الجامع هو الذي يستطيع الصمود أمام كلّ التحدّيات بينما الخطاب الديني، وخطاب الهويات الفرعية، وخطاب الليبرالية والانفتاح الزائفين، اصطدم بواقع الإقصاء والتجزئة. الخطاب العروبي في جوهره خطاب وحدوي بينما الخطابات الأخرى خطابات فرز وتجزئة. في المقابل الخطاب العروبي الوحدوي يجمع بين كل مكونات الأمة مهما تنوّعت العرقيات والأديان، ومهما اختلفت المذاهب السياسية. وتجسيداً لتلك الحقيقة فإنّ صوغ المشروع النهضوي العربي الذي أطلقه مركز دراسات الوحدة العربية في هذه المناسبة بالذات في شباط / فبراير 2010 من قبل مثقفين وناشطين من مختلف المذاهب السياسية والفكرية دليل على أنّ العروبة جامعة لمكوّنات الأمة. ما يبقى هو تجسيدها السياسي عبر إقامة دولة الوحدة.

لذلك توجد مؤسسات تحمل ذلك الفكر وتلك الرؤية. فدور مركز دراسات الوحدة العربية كخزّان فكري وبحثي وعلمي لقضايا الأمة ساهم في بلورة الخطاب العروبي المعاصر. والمؤتمر القومي العربي وشقيقه المؤتمر القومي الإسلامي يحملان ذلك الخطاب ومفهوم الكتلة التاريخية لمواجهة تحدّيات الأمة الداخلية والخارجية. والمؤسسات الشبابية كمخيّم الشباب القومي العربي المنبثق عن المؤتمر القومي العربي وندوة التواصل الفكري الشبابي العربي على سبيل المثال وليس الحصر تعيد إنتاج الكوادر الحاملة للخطاب العروبي. وإذا أضفنا المنتديات القومية العربية الناشطة في العديد من المدن العربية نرى أنّ الخطاب الوحدوي ما زال حيّاً وناشطاً رغم الاتهامات بأنه لغة خشبية. فإذا كان ذلك صحيحاً، أيّ انّ الخطاب الوحدوي خطاب خشبي، فلماذا يستمرّ المشكّكون والأعداء في مهاجمته؟ من جهة أخرى، فإذا كان متن الخطاب العروبي خشبياً، فهو من خشب النخلة، وخشب الزيتون، وخشب الأرز، خشب أصيل يمتد إلى قرون عديدة وربما لما قبل التاريخ! كما هو أيضاً خطاب المستقبل الذي يرى في الوحدة قوّة وفي القوّة نهضة، وفي النهضة تجدّداً حضارياً، ورسالة إلى العالم.

في ما يتعلّق بالوحدة نعي أنّ هناك مصالح محلّية تعارض الوحدة وفي مقدّمتها الرجعية العربية وأعوانها في كل قطر. فهي لا تنسجم مع الطرح الوحدوي لأنه يهدّدها ويذوّب رموزها في الوعاء الأكبر، وعاء الوطن العربي بأكمله. أولئك، مع المشكّكين، هم من يعملون على منع الوحدة في الحدّ الأقصى، أو تأخيرها في الحدّ الأدنى. لكن الحقائق المادية ستفرض حكمها. فالدولة القطرية، والأمثلة عديدة، لم تعد قادرة لا على حماية كيانها، ولا على حماية مواطنيها ولا حتى حكّامها، ولا على حماية حدودها. كما أنها لم تعد تستطيع القيام بالتنمية المستدامة والمستقلّة بسبب تدخّل الامبريالية وقوى العولمة التي تلغي الخصوصيات والموروث الثقافي بل تلغي المصالح الاقتصادية المحلّية التي هي من حقّ الشعوب.

لذلك، نستغلّ هذه المناسبة للتأكيد أنّ الوحدة ليست شتيمة ولا حلماً طوباوياً بل ضرورة وجودية لبقاء الأمة. كما أنها قدر على جماهير الأمة التي استطاعت رغم الغزوات الخارجية الحفاظ على الموروث التاريخي الذي يجمع. ومهمتنا اليوم هي أن نحوّل ذلك الموروث التاريخي الجامع إلى حقيقة مادية حيّة ومتطوّرة في الحاضر لنبني عليها المستقبل.

*كاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

# التحوّلات الجيوسياسية شمال شرق سورية وتصدّع المعادلات التركية

■ أمجد إسماعيل الآغا

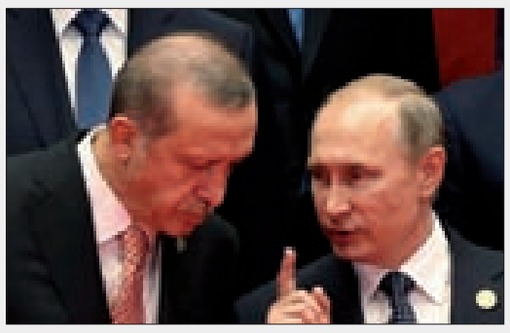

لا هامش مناورة أمام أردوعان وعليه الإصغاء لمنقذه الوحيد بوتين

ربطاً بسلسلة المنجزات التي يحققها الجيش السوري، تشي التصريحات الروسية والتركية، بأنّ العلاقات بين البلدين باتت في حيّزها الأخير، وأنّ مروحة التصعيد ستتسع لتصل باتساعها حدّ التصادم العسكري. لكن في المقابل هو تصعيد يفضي إلى تهدئة وتفاهمات، خاصة أنّ الكثير من الملفات الاقتصادية وكذا السياسة تجمع البلدين، فضلاً عن أنّ معاني التصادم العسكري بينهما، قد تؤسّس لمرحلة استراتيجية جديدة تعود بالنفع لـ واشنطن.

ضمن جدول زمني حدّده رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، حيال انسحاب الجيش السوري من المناطق التي سيطر عليها مؤخراً، والتي أفضت إلى حصار النقاط التركية، تتكثف حركة الاتصالات بين موسكو وأنقرة، مع ازدياد في حدة التصريحات، في مشهد يبدو مشابهاً لمستوى التصعيد الذي شهدته العلاقات بين الطرفين، مع بدء التدخل العسكري الروسي في سورية في العام 2015، لا سيما بعد إسقاط الأتراك طائرة سوخوي 24 في خريف العام نفسه.

وعلى الرغم من التأكيدات الروسية التركية لجهة الالتزام المتبادل، بما تمّ الاتفاق عليه في استانا وسوتشي، إلا أنّ الوقائع تفرض صورة مغايرة لهذه التأكيدات، خاصة أنّ مستوى التصريحات تجاوز سقف التفاهمات بين الطرفين. ومن جهة أخرى، فإنّ المخاوف الناجمة عن حالة الكباش السياسي بين موسكو وأنقرة، تذهب باتجاه المزيد من التعقيدات في مشهد الشمال السوري، ففي حين يستمرّ أردوغان بتصعيد خطابي متهماً روسيا بتقديم الدعم الجوي للجيش السوري، يذهب أيضاً باتجاه ترامب مطالباً إياه بمواقف أكثر جدية حيال الدولة السورية، وفي ذات الوقت، يطالب حلف شمال الأطلسي بدعم تواجده العسكري في شمال سورية.

في المقابل، من الواضح أنّ موسكو تمارس أقصى درجات ضبط النفس حيال الممارسات التركية، لكن يبدو أنّ روسيا دخلت في مرحلة نفاذ الصبر، حيث بدأ الجيش الروسي يتهم صراحة أنقرة، بتزويد الارهابيين في إدلب بالمعدات العسكرية وتوفير الغطاء المدفعي لبعض عملياتهم، في وقت تحدّث السفير الروسي في تركيا أندريه يرخوف عن تهديدات أمنية يتلقاها، على نحو يعيد الى الأذهان واقعة اغتيال سلفه أندريه كارلوف في كانون الأول / ديسمبر 2016.

ما بين التصريحات التركية ومثلها الروسية، هناك هامش يشي بعودة التفاهمات بين الطرفين. هو هامش مرتبط بالمشاريع الاستراتيجية بينهما، لا سيما في مجالي الغاز والطاقة النووية، فضلاً عن الاتفاقات العسكرية التي

أفضت الى حصول تركيا على منظومة «أس – 400» للدفاع الجوي، في صفقة أدّت إلى تدهور علاقات أنقرة مع واشنطن.

يبدو أن تسق التصريحات التركية، عبارة عن دعوات مبطنة للتفاوض من جديد، والدفع بإتجاه التصعيد العسكري التكتيكي، للوصول إلى مضامين التسويات السياسية، إذ لا يمكن أخذ تهديدات أردوغان حيال الجيش السوري على محمل الجدّ، فالمهلة الأردوغانية المجدولة نهاية شهر شباط الحالي، تبقى مجرد قنبلة صوتية، ولن تتحوّل إلى قنبلة حقيقة، لا سيما أن مسمار أمانها تحكمه عقبات ثلاث...

الأولى: تتعلق بالداخل التركي، خاصة أنّ معارضي أردوغان ضاقوا ذرعاً بممارساته وسياساته، حتى أنّ بعض مؤيديه ينظرون إلى سياساته الخارجية بعين الترقب، وعليه سيشكل هذين المعطيين عامل كبح ضدّ رئيس متهوّر.

الثاني: أردوغان يدرك تماماً أنّ الرئيس بشار الأسد عاقد العزم على استكمال تحرير الجغرافية السورية، مع الذهاب بعيداً في أيّ مواجهة محتملة مع تركيا، خاصة أنّ روسيا وإيران تمثلان عامل دفع إضافي للرئيس الأسد، لجهة الاستمرار بعمليات تحرير المدن والبلدات من الإرهاب، ما يعني أنّ تركيا لن تصطدم بالجيش لسوري فحسب، بل سيكون في المقابل خسارة تحالفات ومشاريع ايرانية روسية.

الثالث: حين طالب أردوغان حلف شمال الأطلسي بدعم عملياته العسكرية في سورية، جاءه دعم معنوي فقط، حتى واشنطن أعربت عن تضامنها مع أردوغان عبر عبارات تستنكر ما يقوم به الجيش السوري والصمت الروسي حيال ذلك، وهذا يعني بالمضمون أنّ أردوغان سيعيد حساباته مجدّداً لجهة مهلته العسكرية.

كلّ ما سبق من معطيات يؤكد بأنّ الشمال السوري، بات في قبضة الدولة السورية وجيشها، وهذه حقيقة تدركها تركيا جيداً، ولكن تحاول أن تتجاوزها «بمعية روسيا»، إذ لم يعد خافياً أنّ أردوغان ورغم تبنّيه الخطاب المتشدّد ضدّ روسيا وسورية، إلا أنّ صورة الرجل القوي لم تعد تليق به، خاصة أنّ الأسد ومعه أبطال جيشه قد أحدثوا شرخاً في ماهية تطلعات وأحلام أردوغان، فضلاً عن تقليم أظافره في عموم الشمال السوري.

بيد أنّ أردوغان يسعى إلى ترميم صورته عبر مكسب سياسي يقيه أعداءه في الداخل التركي، وكله يقين بأنّ بوتين وحده القادر على إخراجه من بوتقة أزماته، فهو على ثقة بأنّ العلاقات الروسية – التركية مهمة للكرملين بما فيه الكفاية، على الرغم من انخفاضها بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة.

في المحصلة، صحيح أنّ روسيا شريكة استراتيجية للدولة السورية، إنما الصحيح أيضاً، أنّ روسيا بحاجة لمواءمة مصالحها ما بين دمشق وأنقرة، ما يعني بالمنطق السياسي، أنّ أساسيات التسوية تفترض إخراجاً دراماتيكياً لمفردات الصراع، خاصة أنّ أردوغان ذهب بعيداً في تهديداته حيال المنجزات السورية والدعم الروسي، وبات من الأهمية بمكان أن يعيد حساباته الاستراتيجية في سورية، وصار لزاماً عليه أن ينزل سريعاً عن شجرة التصعيد.

نتيجة لذلك، وتجنّباً للسيناريو الأسوأ المتمثل بتصعيد عسكري واسع النطاق بين دمشق وموسكو وأنقرة، يتعيّن في هذا المناخ مواكبة الحقائق الجديدة التي فرضها الجيش السوري، والذهاب نحو نسج خيوط سياسية جديدة تفضي إلى تفاهمات واتفاقات، فالمعادلة الواجب إدراكها تركياً، أنّ أيّ مغامرة عسكرية تركية ضدّ الجيش السوري، ستكون عواقبها كارثية النتائج على أنقرة، خاصة أنّ روسيا لا يمكنها فضّ علاقتها الاستراتيجية مع دمشق.

في هذا الإطار، ومن زاوية الأمر الواقع الذي تحكمه معطيات شمال شرق سورية، لا بدّ من الإقرار بأنّ استعادة الدولة السورية لجغرافيتها بشكل كامل، لن يتمّ دون المرور بتفاهمات سورية روسية تركية، وثمة حاجة لمواءمة روسية بين سيادة دمشق ومصالح أنقرة، دون السماح بتخطي عتبة السيادة السورية.

أمام هذا الواقع، بات من الجليّ أنّ أردوغان لا يتمتع بهامش مناورة كاف ليفرض من خلاله حقائق جديدة حيال مشهد شمال شرق سورية، فالجيش السوري بات ممسكاً بخيوط المسارات الإقليمية والدولية الناظمة للمشهد السوري، وعليه يبدو أردوغان مضطراً للاعتراف بالواقع والذهاب نحو مصالحة دمشق.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# «الوجه الآخر للكون»... إصدار لأديب صعب بالألمانيّة

صدر حديثًا عن دار النشر الألمانيّة شاكر– ميديا في مدينة آخن الألمانية ديوان الشاعر والفيلسوف اللبنانيّ الدكتور أديب صعب «الوجه الآخر للكون» مترجمًا إلى اللغة الألمانيّة.

ويعدّ هذا الإصدار ضمن مشروع ترجمة مختارات من الشعر العربيّ إلى اللغة الألمانيّة يديره أستاذ الأدب العربيّ واللغة العربيّة والترجمة في معهد الدراسات الشرقيّة والآسيويّة لجامعة بون الدكتور اللبناني – الألمانيّ سرجون كرم بمساعدة المستشرق الألمانيّ الدكتور سيباستيان هاينه والمترجمة الألمانيّة كورنيليا تسيرات الذين أصدروا حتى الآن اثنتي عشرة ترجمة لشعراء وشاعرات لبنانيّين وعرب.

وجاء في تعريف الكاتب والكتاب: مع أديب صعب نحن أمام شاعر يتنقل بين القصيدة الطويلة التي تجتمع فيها العناصر الملحمية والروائية والمسرحية والغنائية، والقصيدة القصيرة المصنوعة من عناصر غنائية. وطالما أوضح صعب ارتباط الشعر بالصناعة، مشيراً إلى أن عبارة «شعر» في اللغات الأوروبية مشتقة من فعل يوناني قديم معناه «أصنعُ». وقد أدرك أسلافنا العرب في النهضة الأولى هذا الترابط، فخلّفوا كتابات كثيرة حول «الصناعتين»: صناعة الشعر وصناعة النثر. وما لم ترتكز الكتابة إلى صناعة، فهي لن تتجاوز التعبير البدائي عن الأفكار والمشاعر. الصناعة هي التي تُدخل الكتابة في عداد الفنون الجميلة.

إلّا أن الصناعة في هذا الشعر ليست نقيض العفوية. الفارق كبير جداً بين الصناعة، وهي إتقان الصنعة، والتصنع، وهو إفساد الصنعة. القارئ هنا أمام شعر سلس، بمفرداته وتراكيبه وموسيقاه، يضع المتلقي في جوّ ألفة ينسجه له الشاعر – المضيف، فيغدو الضيف والمضيف شريكين في رحلة أو لعبة أو مغامرة واحدة. هذا شعر تجتمع فيه البساطة والعمق في وحدة عضوية حميمة، فإذا هي بساطة العمق وعمق البساطة.

في قصائده الطويلة والقصيرة جميعاً، غاص أديب صعب على أعماق الحياة وانتشل شعره كمن ينتشل المياه الصافية من بئر عميقة، وجاءنا بلوحات رائعة مصوراً الحياة والموت والحب والحرب والنفس في أطوارها المختلفة من رجاء ويأس، من فرح وبؤس، من أمل وألم. كل ذلك عبر صوت فريد متفرّد في الشعر العربي الحديث، لعل صفة «السهل الممتنع» تنطبق عليه كما لا تنطبق على كثير من الكتابة الشعرية التي تطالعنا هذه الأيام. لكن يبقى البعد الروحي أو الصوفي أهم ما يميّز صوت أديب صعب النبويّ. وهو بُعد يتميز به صعب شاعراً وفيلسوفاً. وقلما اجتمع الفيلسوف والشاعر في إنسان واحد. الدكتور أديب علّمَ أجيالاً وراء أجيال، في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي الذي كان نواة جامعة البلمند، الفلسفة القديمة والوسيطة والحديثة، وكذلك تاريخ الأديان وفلسفة الدين، وهما مادتان كان له فضل إدخالهما إلى جامعته كما إلى الثقافة العربية الراهنة من خلال كتبه الخمسة الرائدة في فلسفة الدين.

لقد تكوّن البعد الروحي العميق لدى أديب صعب منذ حداثته. إنه أحد أبعاد شخصيته، هذه الشخصية التي لا فصل فيها بين الفيلسوف والشاعر والإنسان. أجمل الكلام كُتب وقيل في شعر أديب صعب من شعراء الحداثة العربية أمثال خليل حاوي وأدونيس وبلند الحيدري من الجيل السابق، وعلي جعفر العلاق ومنصف الوهايبي من الجيل المعاصر. لكن يبقى هذا الشعر الشاهد الأكبر على روعته وتفرّده وعلى أنه، كما كتب أحد النقاد، «شعرٌ صاف على طريقة الغنائيين الكبار... من أجمل ما كُتب بالعربية».

# مؤتمر صحافيّ لفريق عمل «حارس القدس»
# رشيد عسّاف: العمل يدلّ على أن الطريق واضح أمامنا والبوصلة لطالما كانت فلسطين

■ شذى حمود ومحمد سمير طحان

أقامت المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي مؤتمراً صحافياً في قاعة الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون بمناسبة انتهاء عمليات تصوير مسلسل وفيلم «حارس القدس» من تأليف حسن م. يوسف وإخراج باسل الخطيب وبطولة الفنان القدير رشيد عساف ومجموعة من الفنانين السوريين.

كاتب العمل السيناريست يوسف كشف في المؤتمر أنه كان يتمنّى ولادة المسلسل على الشاشة قبل الآن، ولكن الظروف حالت دون ذلك، معرباً عن اعتقاده بأن إنتاج المسلسل قبل سنوات كان من شأنه إنارة عقول الكثيرين.

وأوضح يوسف أن المطران كبوجي قال قبل 41 عاماً: إن ما يجري في لبنان من حربٍ أهليّة ليس هدفه لبنان وإنما هدفه سورية»، لافتاً إلى أن هذا الرجل كان صاحب رؤية وليس حالة فريدة في تاريخ سورية، مبيّناً أنه حاول من خلال أسلوبه الخاص في الكتابة أن يقدّم الوثيقة بشكل مؤنسن لتتحوّل إلى دراما تتغلغل في وجدان المتلقي بعيداً عن التلقين المباشر.

النجم رشيد عساف الذي يلعب شخصية المطران «كبوجي» في العمل، أشار إلى أن تجسيده لهذه الشخصية الوطنية والروحية أمر مهم جداً بالنسبة له لتقديم التكريم والعرفان والجميل لرجل عظيم ولا سيما خلال هذه الفترة التي جاءت مواكبة لما يسمّى سرقة أو صفقة القرن.

وقال: العمل يدلّ على أن الطريق واضح أمام الشعب العربي وأن البوصلة كانت وما زالت هي فلسطين. أتمنى أن يكون على قدر المسؤولية في التوثيق لتلك الفترة وعلى صعيد تكريم هذه الشخصية الاستثنائية».

مخرج العمل باسل الخطيب وعد الجمهور بمسلسل وفيلم يوثّقان سيرة إنسان سوري مناضل قدّم الكثير من أجل وطنه وفلسطين بشكل يليق به، مبيناً أن التجهيز للعمل بدأ منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وعن الأسلوب الفني الذي أدّى من خلاله الفنان عساف شخصية المطران لفت الخطيب إلى أن القرار كان بعدم تقديم نسخة طبق الأصل عن شخصية المطران، لأن ذلك غير ممكن. وقال: ما يهمنا هو القدرة على التقاط نبض هذه الشخصية وملامحها العامة من ناحية السلوك والأداء وهذا ما قدّمه النجم عساف من خلال إعطاء الشخصية حقها من ناحية الجهد العصبي المطلوب والحرارة المطلوبة لتأدية المشاهد.

بدوره مدير عام المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي المخرج زياد جريس الريس أكد أن هذا العمل سيكون مفاجأة جميلة وقوية في عالم الدراما السورية فهو يحمل رسالة سورية ستنطلق قريباً إلى العالم لأجل القدس وفلسطين.

الريس الذي كشف عن عرض فيلم «حارس القدس» خلال شهر ونصف الشهر من الآن لفت إلى أن مشروع «خبز الحياة» مستمرّ، حيث يأتي «حارس القدس» درة هذا المشروع مع انتهاء مرحلته الأولى على أن تنطلق الخطوة الثانية من المشروع خلال هذا العام مع إنتاج ثمانية مسلسلات لمخرجين مخضرمين أمثال نجدة أنزور وزياد حمزة.

الأب الياس زحلاوي الذي كان له دور توثيقي في العمل عبر خلال المؤتمر عن سعادته بإنتاج هذا المشروع الفني والوطني الذي يجسد شخصية رجل استثنائي، لافتاً إلى أن هذا العمل يحمل رسالة سورية إلى العالم العربي والعالم وأن كنائس الشرق والغرب بحاجة إليه لأن الدين يجب أن يكون في خدمة الإنسان.

الطفل ربيع جان الذي أدى شخصية المطران كبوجي عندما كان في العاشرة من عمره قال: كان المطران منذ طفولته يكره الظلم ويحب الناس وهذا العمل مختلف عن باقي الأعمال التي شاركت بها.

ويرصد العمل سيرة المطران كبوجي المولود في حلب عام 1922 الذي أصبح مطراناً لكنيسة الروم الكاثوليك في القدس عام 1965 حتى اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 1974 بتهمة تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية ليبعد إثر ذلك إلى روما ويقضي ما تبقى من حياته فيها دون أن يتخلى عن دوره الوطني والديني المقاوم للاحتلال والداعم للقضية الفلسطينية ولوطنه سورية حتى رحيله عام 2017.

يشارك في بطولة العمل كل من الفنانين صباح الجزائري وسليم صبري ونادين قدور وسوزانا الوز وربا الحلبي وسوسن أبو عفار و جيما دريوسي وجمال نصار وآخرون.

# افتتاح مهرجان برلين السينمائي بنسخته الـ70

افُتتح مهرجان برلين السينمائي الدولي في نسخته الـ70، والمقام حتى الأول من مارس المقبل في العاصمة الألمانية.

وقد تمّ اختيار فيلم الدراما «My Salinger Year» للمخرج الكنديّ الشهير فيليب فالاردو، لافتتاح النسخة الـ70 من مهرجان برلين السينمائي.

أحداث الفيلم مستندة على رواية تحمل الاسم نفسه للكاتبة الأميركية جوانا سميث راكوف، تدور حول شاعرة طموحة تسمى «جوانا»، تعمل كمساعدة لأديبة شهيرة تدعى «مارغريت»، تتمثل وظيفة جوانا الرئيسية في الردّ على بريد المعجبين الموجه إلى الكاتبة، المعروفة باسم «J.D. Salinger» .

وسيختتم المهرجان فعالياته بعرض شريط المخرج الألماني المخضرم مايكل فيرهوفن «O.K»، الذي عرض نسخة «برلينالة» لعام 1970، حيث أثار جدلاً واسعاً وسط أعضاء هيئة التحكيم الذين اعتبروه معادية لأميركا. وقد أدّى ذلك إلى عدم منح جوائز كبرى خلال المهرجان.

تدور الأحداث ابان الغزو الأميركي لفيتنام، حيث يستولي فريق إطفاء أميركي مكوّن من أربعة رجال خلال دوريتهم على فتاة فيتناميّة صغيرة تحتضر، يستمرون في تعذيبها واغتصابها ومن ثم قتلها.

يعارض جندي واحد المشاركة ويبلغ عن الحادث. ورشحت ألمانيا الغربية الفيلم للخوض في منافسات الأوسكار الـ43 لأفضل فيلم بلغة أجنبية، لكن تمّ رفضه في ذلك التوقيت.

## إضاءة

### وصايا...!

■ مصطفى بدوي*

يا أصدقائي، أيّها الرائعون
علّموا أبناءكم العزف على الأكورديون ففيه منتجع لأجنحة الرحيل إلى الغمام، حيث شوبان وباخ وشايكوفسكي.
علّموهم السباحة في بحيرة البجع، فذلك خير لهم وأبقى مما قد يعنّ لكم من سفاسف الغوايات.
علّموهم اللغات كي لا يضحك على ذقونهم وطاويط المعاهد الأجنبية ممن يرطنون بكافة أنواع اللغات تأهباً لمقتبل المفاجآت.
علّموهم ارتداء الأحذية السميكة كي لا تفاجئهم الأحراش في المنعطفات ولا تضربوهم البتة إن لم يحفظوا دروس الخواء، ففي الدنيا شعار كبير عريض طويل، عنوانه «ادخلوها بغباء فهنا لا يفلح إلا السفهاء».
علّموهم العناية بالجغرافيات البعيدة كي لا يقتلوا أنفسهم غمّاً وهمّاً ههنا.. حضروهم للرحيل إلى هناك حيث الجبنة والبسمة والحياة.. لا تقنعوهم بشيء مما تعلمتموه لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم المتشقق كالهواء.. لا تشغلوهم بالمشبّه والمشبّه به والمستعار والمستعار له فأجدى بكم أن تستعيروا لهم ما يؤجّج فيهم شهوة البعيد.. لا تلوّثوا مخيّلتهم بالأساطير التي تحكي عن عباس بن فرناس وابن دريد وابن طباطبا وديك الجن و(قفا نبكي من ذكرى رماد وكلكل..) فهي مجرد أضغاث أوهام تعلمتموها أنتم في سياق ثقافي ركيك ظلماً وبهتاناً وليس من حقكم توريثهم تلك التعاويذ السخيفة التي لا طائل من ترديدها على مسامع الصغار.. علموهم معاداة الجرائد والأخبار والمعارض فهي أصل الأضاليل وعدوى البؤس الزؤام.
وفي الختام.. لكم في هذه الوصايا ما يغنيكم عن وصايا الرغام.. والسلام.

*شاعر وناقد مغربي.

## قصة قصيرة

### مرافئ ذاكرتي

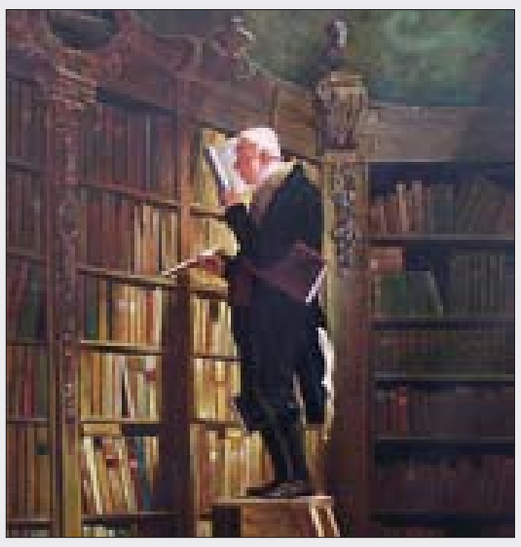

■ حيدر الهاشمي

وقف إلى جانبي، وضع يده على كتفي، عامل النظافة.
كان عليّ أن أشتري له قطعة من الهبركر، لكني تقاسمتها معه، لأني لا أملك المزيد من النقود، أنفقتُ راتبي على المسكن وعلى فواتير الكهرباء وعلاج السكري.
كان ظريفاً معي صاحب الكافتريا، الذي أتردّد عليه باستمرار، رغم أني أكبر منه بأربعة أو خمسة عقود على ما أعتقد. كان صاحب طرفة، كلما اجتازت قدمي عتبة الباب، نادى خلفي، متى سينهض الوطن، يا لها من أمنية عظيمة.
مضى عشرون عاماً وأنا أتردّد على عملي السابق في المكتبة أتفقدها كل يوم. كنت أسقي الأزهار وأمسح الغبار عن الرفوف والكتب، وعلى صوت فيروز أستقبل زواري، أشعر بفرح لا يوصف وتنتابني سعادة غامرة، حين يتوافد عليّ القراء من كل حدب وصوب، أجلس وحدي، أصنع بيدي قهوتي السادة، عندما يتفرّق الجميع، أتحدّث مع تلستوي وانطوان تشيخوف والبير كامو، بكل سهولة، وعندما أغادر المكان، أشعر بضيق في صدري، هي ليست مكتبة وحسب، بالنسبة إلي، هي عائلتي التي انتمي إليها. اليوم وقد تحوّل المكان إلى مستودع للأحذية الفاخرة، صرت أخشى الاقتراب من المبنى، يلاحقني الحراس كلما رآني منهم أحد، يرمونني بالحجارة وآخر يصفني بالجنون، لا أدري هل أنا جننت فعلاً؟
لا.. لا زلت أسمع أصوات رفاقي وقهقهاتهم، تتسرّب من شقوق الجدران والشبابيك، أتذكر كيف كان أحدهم يهرب من الدرس وتحت معطفه قنينة شراب من النوع الرديء، والآخر يخفي بجاروبه علبة السجائر التي كان يسرقها من جدته، اما الآخر كان يدخن الحشيشة في التواليت، لقد رحلوا بظروف غامضة، رحلوا الواحد بعد الآخر، أنا الآن اقف وحيداً هنا، أحسب تجاعيد وجهي وشظايا السنين، وبجواري شجرة الكالبتوز القديمة، وعلى رأسها مجموعة من الطيور والحمام، كلما أنّت واحدة منها، فاضت عيني بالدموع.

*راوٍ وسيناريست عراقي.

## أروى جودة تنتهي من تصوير مشاهدها في «يوم 13»

انتهت الممثلة المصرية أروى جودة من تصوير مشاهدها في فيلم «يوم 13»، والمقرّر عرضه قريباً في صالات السينما.
الفيلم ينتمي الى نوعية الرعب والإثارة، من بطولة أحمد داود، دينا الشربيني، محمد شاهين، وجومانا مراد، أحمد زاهر، ومحمود عبد المغني، من تأليف وإخراج وائل عبدالله.
وتشارك جودة في فيلم «أشباح أوروبا»، من بطولة هيفا وهبي، أحمد الفيشاوي، ومصطفى خاطر، وعباس أبو الحسن وعدد من ضيوف الشرف ومنهم باسم سمرة، قصة كريم فاروق وسيناريو وحوار أمين جمال ومحمد أبو السعد وشريف يسري، أروى جودة تنتهي من تصوير مشاهدها في «يوم 13»

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 22 شباط 2020 / العدد 3168
Eleventh year / Saturday / 22 February 2020 / Issue No. 3168

# رياض محرز .. نجم صنعه الفقر والتهميش حكاية نجاح بدأت باقتراض 170 دولاراً

خلف الصورة البراقة للاعب مانشستر سيتي رياض محرز تتوارى دموع ومشكلات اجتماعية، بدأت مع انفصال والديه ثم خسارة داعمه الأكبر والده واستمرت مع رفضه في عدة فرق بسبب نحافته.

حفر قائد منتخب الجزائر بأظافره كي يكتب اسمه كواحد من أبرز لاعبي العالم، وهو الذي خرج من الضواحي الباريسية المنسية وحوّل العقبات التي اعترضت مساره إلى قفزات عملاقة نحو القمة.

والده أحمد محرز، لاعب كرة في فريق بني سنوس الذي يمثل بلدة تقع على الحدود الجزائرية المغربية، أخبره الأطباء أنه يعاني مشكلة في القلب، ويحتاج إلى عملية جراحية لتثبت جهاز تنظيم ضربات القلب، وهو السبب الذي منعه من مواصلة مشواره الكروي، فهاجر إلى فرنسا حيث أجرى الجراحة هناك.

أحمد، كان الداعم الأول لابنه رياض، ووراء ضمه لأول فريق «آس سارسيل»، وقد توفي في العام 2006 بينما كان الفتى في الخامسة عشرة من عمره.

في تلك الفترة، كان رياض شاهدا على انتفاضة أبناء الضواحي الباريسية التي اندلعت في العام 2005 بعد مقتل شابين وتسببت في فرض حالة الطوارئ، أحداث لفتت النظر إلى وضعية ساكني هذه المناطق المهمّشة التي يغرق سكانها في البطالة والتهميش وانسداد الآفاق، ما رسّخ لديهم شعوراً أنهم مواطنون أقل أهمية من غيرهم.

والجدير ذكره أن والدته كانت تعمل بتنظيف العيادات الخاصة، كي توفّر احتياجات أبنائها الثلاثة، بعد طلاقها من زوجها عندما كان رياض في الثامنة من عمره.

تحضر والدة رياض محرز مرّتين في بدايته، حيث كان بحاجة إلى شراء تذكرة ليسافر إلى أقصى الشمال الغربي الفرنسي ليجري سلسلة تجارب في نادي «كيمبار» عام 2009 ـ درجة الرابعة، فطلب منها 160 يورو (نحو 173 دولارا) كي يشتري تذكرة القطار، واعدا إياها أنه سيعيدها.

عندما وصل هنالك، وبعد اختباره أخبروه بأنهم لا يملكون المال ليوقعوا له عقداً.

يومها، وبحي صحافي فرنسي مقرب من محرز: «أجهش رياض بالبكاء وهو يتحدث إلى والدته عبر الهاتف، ورأى رئيس النادي الموقف، ووقع له عقدا بعد 24 ساعة».

## لاعب الشوارع!

رياض محرز الذي يقدّم كلاعب تعلم الكرة في الشوارع، رفض فريقان من رومانيا وإسبانيا ضمه بعد سلسلة تجارب، وفي أسكتلندا قضى فترة اختبار دامت شهرين في نادي «سانت ميرين» ـ تحت 23 سنة، وبسبب الجو البارد وعائق اللغة فضلا عن طول فترة الانتظار دون جواب، تذرع أنه نسي حذاءه في ملعب التمرين، ومن الفندق ركب دراجة هوائية، سائرا إلى محطة القطارات ومنها إلى المطار حيث ركب الطائرة عائداً إلى فرنسا.

ويعتبر محرز من القلة الذين لعبوا أول مباراة رسمية في مشوارهم في كأس العالم، ومحرز واحد منهم، إذا كان قد ظهر قبلها للمرة الأولى أمام أرمينيا في مباراة ودية، وفي يوم 17 حزيران 2014 بملعب مينيراو في بيلو هوريزونتي، دخل أساسيا في المباراة الأولى للجزائر بدور المجموعات أمام بلجيكا، المباراة التي خسرها الفريق الذي كان يدربه وحيد حليلوزيتش 2-1.

لم يلعب لفرنسا وهذه علاقته بالمغرب على عكس الكثير من نجوم منتخب الجزائر كسفيان فيغولي وياسين براهيمي ووهاب رايس مبولحي، لم يحمل رياض محرز ألوان منتخب فرنسا في أي فئة سنية، واختار تمثيل الجزائر مباشرة بينما كان قد بدأ لتوه يثير الإعجاب بعد أشهر قليلة من انضمامه إلى ليستر سيتي الإنكليزي. يعتقد البعض أن والدة محرز مغربية وأنه كان بوسعه تمثيل أسود الأطلس، بيد أنها جزائرية، لأم مغربية ووالد ينحدر من بشار في الجنوب الجزائري.

وبسرعة، أصبح قائداً لمنتخب الجزائر في المعسكر التحضيري الذي أجراه المنتخب الجزائري في قطر صيف العام الماضي قبل كأس أمم أفريقيا، وكان مدرب الجزائر جمال بلماضي مترددا بينه وبين ثلاثة لاعبين آخرين قبل أن يفصل لمصلحته.

كان لمكانته الخاصة وعلاقته بزملائه الدور في جعله القائد، وقتها كان قد حمل قميص منتخب الجزائر 44 مرة، بينما كان الحارس مبولحي قد لعب 14 مباراة أكثر منه.

## الأنحف في البريميرليغ

يعترف رياض محرز الذي صنع مجد فريق ليستر الإنكليزي أنه لم يكن يعرف هذا الفريق قبل أن يسافر إليه لتفقد منشآته تحسبا للانضمام إليه، بل وكان يعتقد أنه ناد لرياضة «الريغبي».

لفتت تركيبته الجسمانية مسؤول اللياقة البدنية في فريق الذئاب ماتي ريفز، فخصص له برنامجاً مكثفاً يرتكز على رفع الأثقال، لزيادة وزنه. مع ذلك لا يزال رياض محرز الذي يزن 61 كيلوغراما أحد أنحف اللاعبين في الدوري الإنكليزي.

## راتبه تضاعف 875 مرة

كان أول راتب لرياض محرز هو سبعمئة يورو (759 دولاراً)، مبلغ كان معتبرا بالنسبة له قبل عشرة أعوام وهو الذي وصل إلى «كيمبار» ولا يملك غير حذائه، بينما يتمتع اليوم في فريقه مانشستر سيتي براتب أسبوعي يقدر بنحو 143 ألف يورو (أكثر من 155 ألف دولار)، أي أنه يحصل على أجر أكثر من راتبه الأول بـ 875 مرة.

# بعثة العهد للقاء المنامة البحرينيّ والأنصار يفتح الأبواب لضيوفه

أعلن نادي العهد اللبناني،أمس الجمعة، عن بعثته المتجهة إلى لقاء فريق المنامة البحريني، المقرر بعد غد الاثنين على ملعب خليفة الدولي، لحساب الجولة الثانية من دور مجموعات كأس الاتحاد الآسيوي.

وستغادر بعثة حامل اللقب، ظهر اليوم السبت، الى العاصمة البحرينية المنامة، وستضم كلا من اللاعبين: محمد حمود، هادي خليل، علي ضاهر، نور منصور، حسين دقيق، حسين زين، علي حديد، هيثم فاعور، حسين منذر، حسن سرور، وليد شور، يوسف واتارا، داوودا دييميه، سعيد سعد، علي حيدر، أحمد زريق، محمد المصري، طارق العلي، كريم درويش، محمد حيدر. يذكر أن طارق العلي ومحمد حيدر مصابان، لكنهما سيرافقان الفريق للدعم والمؤازرة.

وعلى خط آخر، أعطى رئيس نادي الأنصار، نبيل بدر، تعليماته بفتح المدرجات المخصصة للجماهير الأردنية مجانا. وذلك على جنبات اللقاء بين الأنصار وضيفه الفيصلي، بعد غد الإثنين، على ستاد المدينة الرياضية في بيروت، وذلك لحساب الجولة الثانية من دور المجموعاتً لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

وأكد الأنصار، أن الجماهير الأردنية ستحصل على بطاقات دخول الجماهير، عبر منح بعثة نادي الفيصلي بطاقات لجماهير الفريق، ومنح السفارة الأردنية البطاقات الجماهيرية، وذلك لضمان حصول كل الجماهير الفيصلاوية حصرا على بطاقات الدخول.

وكان نادي الأنصار، قد منح جماهيره حق الدخول المجاني للمباراة، وذلك لضمان حضور جماهيري كبير.

# حاكمة طوكيو ترد على رغبة لندن بتنظيم الأولمبياد

ردت يوريكو كويكي، حاكمة طوكيو، على شون بيلي، مرشح حزب المحافظين لرئاسة بلدية لندن، الذي صرح بأن العاصمة البريطانية ستكون مستعدة لاستضافة أولمبياد 2020 بدلاً من طوكيو.

وقالت كويكي، أمس الجمعة، إنه من غير اللائق لمرشح لرئاسة بلدية لندن القول إن لندن مستعدة لاستضافة أولمبياد 2020 الصيفي، إذا ما تقرر البحث عن مكان بديل للعاصمة اليابانية بسبب انتشار فيروس كورونا.

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية، أكدت أن منظمة الصحة العالمية نصحتها بعدم اللجوء لأي خطط طوارئ لإلغاء أو نقل الدورة الأولمبية المقبلة من طوكيو بسبب فيروس كورونا.

# يونايتد يعادل بروج البلجيكيّ والإنتر يتجاوز لودجوريتش في الدوري الأوروبيّ

اقترب مانشستر يونايتد الإنكليزي من التأهل إلى دور الستة عشر لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بعد اقتناصه تعادلاً بطعم الفوز من أرض مضيفه كلوب بروج البلجيكي 1–1، مساء الخميس، في ذهاب دور الـ32 من المسابقة. وتقدم كلوب بروج عن طريق ايمانويل بونافنتور في الدقيقة 15، قبل أن يسجل الفرنسي أنطوني مارسيال هدف التعادل في الدقيقة 36.

وفي مباراة أخرى وضع إنتر ميلان الإيطالي قدماً في دور الستة عشر، بعد فوزه على مضيفه لودجوريتس البلغاري 2–0.

وحقق سبورتنغ لشبونة البرتغالي فوزاً ثميناً (3 ـ 1) على ضيفه اسطنبول باشاك شهير التركي، ليصبح قريباً من بلوغ دور الستة عشر.

ويكفي سبورتنغ الخسارة بفارق هدف وحيد في لقاء العودة الذي سيقام بمدينة اسطنبول التركية يوم الخميس المقبل للصعود إلى الدور المقبل، فيما يتعين على باشاك شهير الفوز 2–0 على الأقل من أجل الاستمرار في البطولة. واقتنص خيتافي الإسباني فوزاً ثميناً 2–0 من ضيفه أياكس أمستردام الهولندي، ليقترب خطوة هامة من التأهل لدور الستة عشر.

وخيم التعادل الإيجابي 1–1 على لقاء كلوج الروماني وضيفه أشبيلية الإسباني، كما تعادل كوبنهاغن الدنماركي مع ضيفه سيلتيك الإسكتلندي بالنتيجة ذاتها.

ويكفي إشبيلية وسيلتيك التعادل السلبي في جولة الإياب التي ستقام على ملعبيهما من أجل الصعود لدور الستة عشر.

وفي باقي المباريات، اكتسح اينتراخت فرانكفورت ضيفه ريد بول سالزبورغ النمساوي 4–1، وفاز شاختار دونتيسك الأوكراني على ضيفه بنفيكا البرتغالي 2–1.

# بعد تتويجه بالسوبّر الأفريقيّ في الدوحة الزمالك يتوّج بالسوبّر المصريّ في أبوظبي

توّج الزمالك بلقب كأس السوبر المصري لكرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بفوزه على غريمه التقليدي الأهلي بطل الدوري المحلي 4–3 بركلات الترجيح في أبو ظبي. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي بين الفريقين في العاصمة الإماراتية.

وشهدت المباراة مشاركة محمود عبد المنعم «كهربا» لاعب الزمالك السابق الذي انضم للأهلي مؤخرا كبديل، وسط أجواء متوترة، وهتافات متبادلة بين جماهير الفريقين التي ملأت مدرجات الملعب. وكشف مدرب الأهلي رينيه فايلر، أن كهربا تم طرده من الحكم بعد أن دخل في مشادات مع لاعبي الزمالك عقب نهاية المباراة.

وأخفق السنغالي أليو بادجي ومحمد هاني في التسجيل للأهلي بينما أهدر المغربي أشرف بنشرقي ركلة واحدة للزمالك.

وسجل ركلات الأهلي التونسي علي معلول وعمرو السولية ومحمود متولي، بينما سجل للزمالك في ركلات الترجيح محمود علاء والتونسي فرجاني ساسي وطارق حامد وعبد الله جمعة.

وكان قد توج الزمالك بلقب كأس السوبر الأفريقي يوم الجمعة الماضي في العاصمة القطرية الدوحة بفوزه على الترجي التونسي 3–1.

## الاتحاد المصري يصدر بياناً

أصدر اتحاد الكرة المصري، أمس الخميس، بيانا شكر فيه مجلس أبو ظبي الرياضي لتنظيمه السوبر المصري بين الأهلي والزمالك، كما أكد أنه أحال الأحداث التي أعقبت المباراة إلى لجنة الانضباط.

وجاء في البيان: «وجه الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة عمرو الجناييني عميق شكره لدولة الإمارات العربية المتحدة، ممثلة في مجلس أبو ظبي الرياضي، لدوره الكبير في نجاح تنظيم السوبر المصري بملعب محمد بن زايد بالعاصمة الإماراتية».

وأكد الاتحاد المصري أن «هذا النجاح الكبير الذي خرجت به هذه البطولة الخاصة لم يكن مفاجأة بل تم الإعداد له جيدا ولاقى كل التعاون من كافة شركاء النجاح للاتحاد المصري لكرة القدم، وفي مقدمتهم مجلس أبو ظبي الرياضي وشركة برزينتيشن، راعية الكرة المصرية».

## الدوري الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين

# فوز فيلادلفيا وأتلانتا على بروكلين وميامي

مع استئناف دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، سجل جويل إمبيد 39 نقطة ليقود فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز للفوز بنتيجة 112–104 على ضيفه بروكلين نتس، وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لسيكسرز الذي حافظ على أفضل سجل بين جميع فرق البطولة على أرضه برصيد 26 فوزا مقابل هزيمتين فقط.

وبدأ سيكسرز المباراة بشكل رائع وتقدم 22–6 في ظل أداء دفاعي مذهل من الكاميروني إمبيد وعلى الرغم من غياب بن سيمونز.

لكن الفريق الضيف استعاد توازنه لينتهي الربع الأول 26–20 بعدما أحرز نتس 14 نقطة مقابل أربع نقاط لسيكسرز.

وواصل نتس انتفاضته في الربع الثاني وتقدم بفارق 20 نقطة بفضل مسيرة رائعة سجل خلالها 44 نقطة منذ منتصف الربع الأول مقابل ثماني نقاط لسيكسرز.

واكتفى سيكسرز بتسجيل 16 نقطة في الربع الثاني إذ انتهى الشوط الأول 52–42 لصالح الفريق الضيف.

ويدين نتس بالفضل في انتفاضته لكاريس ليفرت الذي أحرز 11 نقطة في الربع الثاني في ظل غياب كايري إيرفينج الذي ربما يبتعد حتى نهاية الموسم إذ سيخضع لجراحة في الكتف وهي الإصابة التي أبعدته عن 26 مباراة هذا الموسم.

وتحسّن أداء سيكسرز في الربع الثالث الذي أنهاه متفوقا على ضيفه بفارق تسع نقاط لتصبح النتيجة 78–77 لمصلحة نتس.

وتبادل الفريقان التقدم في الربع الأخير وسجل سبنسر دينويدي نقطتين ليجعل النتيجة 103–101 لصالح نتس قبل 30.5 ثانية من النهاية.

وحصل إمبيد على رميتين حرتين نفذها بنجاح ليدرك التعادل قبل 16.2 ثانية من النهاية لتذهب الهجمة الأخيرة إلى نتس.

ووصلت الكرة إلى ويلسون تشاندلر أسفل السلة لكن إمبيد ضيق عليه الخناق لينتهي الوقت الأصلي بالتعادل.

وفي الوقت الإضافي استطاع سيكسرز تسجيل تسع نقاط من بينها خمس نقاط من أليك بيركس مقابل نقطة واحدة لنتس لينتزع الفوز.

وتصدر إمبيد قائمة مسجلي سيكسرز برصيد 39 نقطة كما استحوذ على 16 كرة مرتدة وتبعه توبياس هاريس وبيركس ولكل منهما 22 و19 نقطة على الترتيب.

وكان ليفرت الأكثر تسجيلا في صفوف نتس برصيد 25 نقطة وأضاف دينويدي 22 نقطة.

ويحتل سيكسرز المركز الخامس في القسم الشرقي برصيد 35 فوزا و21 هزيمة ويتقدم بمركزين على نتس الذي تلقى الخسارة 29 مقابل 25 فوزا.

وفي باقي المباريات فاز ميلوكي على ديترويت 126–106، اتلانتا على ميامي 129–124،تشارلوت على شيكاغو 103–93،ساكرامنتو على ممفيس 129–125،هيوستن على غولدن ستايت 135–105.

# ميسّي يكشف مرشحيه للفوز بدوري الأبطال

يعتقد الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد برشلونة، أن ليفربول، وريال مدريد، ويوفنتوس، وباريس سان جيرمان، وريال مدريد هي الأقوى اليوم».

وعلى الرغم من اعتباره ليفربول كأحد المرشحين للفوز بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، إلا أن ميسي يرى أن أتلتيكو مدريد قادر على الحفاظ على أفضلية فوزه ذهابا (1–0)، عندما سيلتقي الفريقان مجددا في ليفربول، علما بأن برشلونة فرط الموسم الماضي في فوزه على أرضه على ليفربول بثلاثية نظيفة، وخسر إيابا برباعية، ليودع رفاق ميسي المسابقة القارية من الدور نصف النهائي.

ويتطلع ميسي لقيادة برشلونة للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا الغائب عن خزائن النادي منذ العام 2015، وقال في هذا الصدد: «أتمنى الفوز بدوري أبطال أوروبا، إنه شيء تمنيته لسنوات عدة، منذ أن حققنا اللقب آخر مرة، وأريد اختبار هذه التجربة مجددا..

في الموسم الماضي كنا قريبين للغاية وتركنا البطولة تهرب من بين أيدينا، كانت فرصة سانحة للتتويج».

ومنذ تتويجه في العام 2015، ودع «البارسا» البطولة القارية من الدور ربع النهائي في ثلاث مناسبات، ومرة واحدة من الدو نصف النهائي.

وسيلعب الفريق الكتالوني في الـ25 من الشهر المقبل مع مضيفه نابولي ضمن ذهاب الدور ثمن النهائي.

# بسبب فيروس كورونا منتخب الصين يخوض تصفيات طوكيو في سيدني

قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الجمعة إن منتخب الصين للسيدات سيخوض مباراة كوريا الجنوبية في تصفيات أولمبياد طوكيو في سيدني بدلا من الصين لتفادي أي قيود على السفر بسبب تفشي فيروس كورونا.

وفي الشهر الماضي نُقلت مباريات المجموعة التي ضمت الصين وأستراليا وتايوان وتايلاند في تصفيات الأولمبياد من ووهان إلى سيدني بسبب تفشي فيروس كورونا الذي أدى إلى وفاة أكثر من 2200 شخص في الصين.

وبقي المنتخب الصيني في أستراليا منذ ذلك الحين واحتل المركز الثاني خلف أستراليا ليواجه كوريا الجنوبية في مباراتي ذهاب وإياب. وتلعب الصين في يونغين في السادس من آذار قبل أن تعود إلى سيدني لخوض مباراة الإياب بعد ذلك بـ5 أيام.

ويتأهل الفائز إلى أولمبياد طوكيو بالإضافة إلى اليابان والفائز من مواجهة أستراليا ضد فيتنام.

في سياق متصل، قال اتحاد اللاعبات المحترفات في بيان إنه ألغى بطولة شيان المفتوحة للتنس في الصين بسبب تفشي فيروس كورونا. وكان من المفترض أن تقام البطولة في الفترة من 13 وحتى 19 نيسان بمشاركة 32 لاعبة في منافسات الفردي و16 فريقا للزوجي.

وتستضيف الصين بطولات تشينغتشو وجيانغشي وقوانغتشو ووهان وبكين وتيانجين وتشوهاي في أيلول وتشرين الأول ثم البطولة الختامية لموسم تنس السيدات في شينتشين في الفترة من أول تشرين الثاني وحتى الثامن من الشهر ذاته.

وأضاف متحدث باسم اتحاد اللاعبات «سنستمر في التواصل مع الخبراء الطبيين مع ظهور معلومات بشأن الفيروس وسنواصل العمل معهم عن قرب لمراقبة الوضع».

## قسم التسلية.. مجدّداً بدءاً من الإثنين المقبل

نزولاً عند مطالبة القراء الكرام، وإرضاء لهم وتقديراً للمتابعة اللافتة التي كان يلقاها قسم التسلية في الجريدة، وبعد التغلّب على عطل تقنيّ، سيتمّ استئناف نشر التسلية في المساحة المخصّصة نفسها، هنا في الصفحة 11 يومياً، ومن دون توقف.

وما يجدر ذكره، أن هذا القسم كان ويبقى من تنسيق وإعداد الزميلة زينة حمزة عبد الخالق.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 22 شباط 2020 العدد 3168

Saturday 22 February 2020 Issue No. 3168

## دردشة صباحية

### «نيّال العندو مرقد عنزة في لبنان»

◆ يكتبها الياس عشي

«نيّال العندو مرقد عنزة في لبنان» مثل شعبيّ شائع طالما ردّده اللبنانيون في ذلك الزمن الجميل، ونسَوهُ اليوم تحت وطأة الأزمات المتلاحقة، بدءاً بأزمَتي النفايات والكهرباء، وانتهاءً بأزمة الاستعطاء على أبواب المصارف، وما نتج عن هذا الاستعطاء من ويلات لا حصر لها، قد يكون أخطرها صرف الموظفين والعمال، أو الاكتفاء بدفع نصف رواتبهم الشهرية.

دعونا نتذكر الكاتب المصري الساخر «ابراهيم المويلحي» الذي قضى جانباً كبيراً من حياته في أوروبا، فدعاه ذلك إلى القول: «مصرُ أشبه شيء بالمقابر، إنها مكان يُزار، لا مكان يُسكن كدار!»

اللهم لا تدعنا نستبدل «مرقد العنزة» بـ «مرقد المقابر»!

## ليس الخراب أعمى.. بل قد يُبصر من شبابيك مكسّرة وقد يصبح عشّاً!!

تصوير: عباس سلمان

## اكتشاف مفاجئ وسط أفريقيا تظهره صورة من ناسا!

شاركت ناسا صورة غريبة لما كانت ذات يوم بحيرة أكبر من بحر قزوين في وسط أفريقيا. وتمتدّ هذه المساحة الضخمة من المياه، التي يطلق عليها Mega Chad، على مساحة 150 ألف ميل مربع عبر الصحراء الكبرى، ولربما كانت الأكبر على الأرض في يومنا هذا.

وتعدّ بحيرة «تشاد» الحديثة جزءاً صغيراً من حجمها السابق، وتقع داخل الجسم الساحلي القديم للمياه، الذي ما يزال محفوراً ضمن المناظر الطبيعيّة الصحراويّة.

وتبرز الصورة المناطق السفلية المظلمة من المنطقة، إلى جانب الجزء الرملي والتلال الشاطئية، التي تشكلت على طول الشواطئ الشمالية الشرقية لبحيرة «ميغا تشاد». ولاحظ الخبراء أن تقلص البحيرة الضخمة إلى حجمها الحالي البالغ 137 ميلاً مربعاً، استغرق بضع مئات من السنين. كما تقلص حجم البحيرة، التي تعبر حدود تشاد والنيجر ونيجيريا والكاميرون، أكثر فأكثر بسبب اندثار المياه العذبة منها.

وصدرت تفاصيل المدة التي استغرقتها البحيرة في الانكماش عام 2015، بواسطة فريق من العلماء البريطانيين.

وتُظهر دراسة الباحثين أن إخصاب التربة يمكن أن يحدث قبل ألف عام فقط، تاركاً لغزاً حول كيفية تلقي الغابة للعناصر الغذائيّة الحيويّة قبل ذلك الوقت. ووجد الباحثون أن التغيير حدث في بضع مئات من السنين، بسرعة أكبر بكثير مما اعتُقد سابقاً. ويهب الغبار من Bodélé عبر المحيط الأطلسي، للمساعدة في تخصيب غابات الأمازون المطيرة.

وقال الدكتور سيمون أرميتاج، من قسم الجغرافيا في Royal Holloway: «غابات الأمازون الاستوائية تشبه سلة معلقة عملاقة، حيث يغسل الري اليومي بسرعة المغذّيات القابلة للذوبان من التربة، ويجب استبدالها باستخدام الأسمدة لاستمرار بقاء النباتات على قيد الحياة. وبالمثل، يعني الإغراق الشديد للمعادن القابلة للذوبان من حوض الأمازون، أن المصدر الخارجي للمواد الغذائية يجب أن يحافظ على خصوبة التربة. وباعتبارها مصدر الغبار الأكثر نشاطاً في العالم، غالباً ما يُشار إلى Bodélé كمصدر محتمل لهذه العناصر الغذائية، ولكن النتائج تشير إلى أن هذا يمكن أن يكون صحيحاً فقط على مدى الـ 1000 عام الماضية».

ولتحليل تراجع «ميغا تشاد»، استخدم باحثون من Royal Holloway وBirkbeck وKings College في لندن، صور الأقمار الصناعية لرسم خطوط الشاطئ المهجورة.

كما قاموا بتحليل رواسب البحيرة لحساب عمر خطوط السواحل هذه، ما ينتج عنه تاريخ مستوى البحيرة الممتد 15000 عام.

ونشرت الدراسة هذا الأسبوع في مجلة وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم.

(ديلي ميل)

## حالة الطقس

### منخفض عاصف وأمطار طوفانيّة حتى الأحد

تضمّن تقرير نشره الخبير الجويّ الأب إيلي خنيصر ملخصاً عن وصول منخفض جوي مساء أمس الجمعة ويستمر حتى غد الأحد. ولفت إلى أن الطقس يستقر فوق الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط بعد أن شهد أمطاراً متفرقة بين لبنان وسورية خلال اليومين الماضيين، على أن وصل المنطقة مجدداً مساء أمس الجمعة منخفض جوّي عاصف يضرب تركيا ويوسّع دائرته نحو لبنان وسورية وفلسطين فتتساقط أمطار غزيرة مصحوبة بالصواعق وتساقط البرد.

ويسبب نشاط منخفض البحر الأحمر فوق شبه الجزيرة العربية تراجعاً بقيم الضغط الجوّي فوق الشرق الاوسط، فتنحرف المنخفضات من جنوب أوروبا نحو اليونان بسبب تمدّد المرتفع الآزوري نحو إيطاليا بقيم ضغط تلامس 1030hpa فتستهدف الأمطار تركيا ولبنان وشمال الأردن وسورية وفلسطين، وتشتد سرعة الرياح الجنوبية الغربية لتصل بين الجمعة والسبت الى 80 كم في الساعة بين صور وبيروت بينما تتخطى 85–90 كم في المناطق الشمالية بخاصة في عكار والضنية والجبال الغربية التي تعلو 1500 متر.

هذا وتتساقط الثلوج على الجبال التي تعلو 1600 متر لتتدنى مع تقدم الساعات الى 1300 متر بخاصة يوم الأحد.

ويتابع: سوف تشهد المناطق الساحلية والجبلية المطلة على البحر والبقاع الوسط والغربي وصولاً الى مرجعيون وبنت جبيل وجزين ومناطق كسروان والمتن والشوف وصور أعلى نسبة متساقطات خلال الايام المقبلة بنسبة تتراوح بين 40 و 50 مم، تليها المناطق الشمالية بنسبة 25 الى 40 مم.

هذا وسوف تستمر الكتل الرطبة بالتدفّق نحو شرق البحر المتوسط في الأسبوع الاخير من شهر شباط تترافق مع جبهات باردة؛ الأمر الذي سيؤدي الى تدني مستوى الثلوج.

الحرارة على الساحل: 16 نهاراً و 13 درجة ليلاً، على الجبال 1200 متر: 9 نهاراً و 5 ليلاً، في البقاع: 10 نهاراً و 5 ليلاً، على الجبال 2000 متر: 1 نهاراً و 4–.

الرطوبة: 90%.

الرياح: جنوبيّة غربيّة سرعتها 25 تشتدّ لتصل الى 85–90 كم في الساعة شمالاً و80 كم في الساعة كحدّ أقصى في الجنوب.

الضغط الجوّي: 1013hpa.

## من «نِعَم» الصحراء العربيّة.. الجراد يجتاح دول شبه الجزيرة.. ويتّجه شمالاً

تأهّبت كل من السعودية والأردن وقطر وسورية والكويت والبحرين، لمواجهة أسراب هائلة من الجراد الصحراوي في حالة لم تشهدها المنطقة منذ ربع قرن.

ويُعدّ الجراد الصحراوي من الحشرات الكثيفة وكثيرة التنقل، وعادة ما ينتشر في الصحراء شبه القاحلة والقاحلة في أفريقيا والشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا، على مساحة تصل إلى 29 مليون كم مربع، ويمكنه، أثناء الغزو، القضاء على الحياة المعيشيّة لعشرة في المئة من سكان العالم في حال لم يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحته، بحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

والوسيلة الأساسية لمكافحة الجراد الصحراوي هي المبيدات الكيميائية، وتسمّى مستحضرات الـ ULV، بالإضافة إلى المبيدات الحيوية وتستخدم آلات الرش المحمولة كوسيلة رئيسية.

■ السعودية

وهاجمت أسراب الجراد، المنطقة الشرقية في السعودية وبالأخص مدينتي الدمام والخبر، ووفقاً لصحيفة «سبق» المحليّة، تداول المستخدمون مقاطع فيديو عدة لأسراب الجراد بكثرة على كورنيش مدينة الخبر.

ونقل مركز مكافحة الجراد والآفات المهاجرة التابعة لوزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية وجود تكاثر للجراد الصحراوي في الربع الخالي، وذلك بسبب إعصار «ساجار»، وتحسّن الظروف في المناطق الحدودية والصحراوية.

وأشار إلى أنه بسبب الظروف الحالية غير الملائمة لبقاء الجراد الصحراوي في الربع الخالي، فقد أُجبر على الهجرة باتجاه الرياح، حتى يجد غطاء نباتيا جيداً.

■ سورية والأردن

ورفعت الأردن حالة الطوارئ إلى الدرجة «القصوى»، جراء وصول أسراب الجراد الصحراوي إلى مناطق قريبة للحدود مع السعودية.

بينما أعلنت وزارة الزراعة السورية عن تجهيز غرفة عمليات خاصة بمكافحة الجراد الصحراوي التي تهدّد المنطقة في هذه الأوقات من العام، وتزويد المحافظات السورية بأدوات مكافحة ومبيدات، بحسب ما نقلته وكالة «سانا».

يذكر أن سورية لم تتعرّض لغزو الجراد منذ عام 1964. وبيّن مدير الوقاية في وزارة الزراعة السورية، فهر المشرف، أن مناطق تكاثر الجراد تتركّز في ساحل القرن الأفريقي، وينتشر الآن بأسراب كبيرة في إثيوبيا وكينيا والصومال وجنوب السودان، وتصل أعداد بعض الأسراب إلى 150 مليون جرادة، وهناك أسراب هاجرت إلى السعودية واليمن وأجزاء من إيران وتتمّ مكافحتها في الهند وباكستان.

■ البحرين

وفي البحرين، انتشرت أسراب هائلة من الجراد الصحراوي في عدد من مناطق البحرين، وخصوصاً المناطق الساحلية، بحسب صحيفة «الأيام» المحلية.

كما تداول مواطنون على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع مصوّرة للجراد في مناطق المنامة والحدّ والمحرّق والجفير ومدينة سلمان وسترة.

■ قطر

وقالت وزارة البلدية في قطر، على تويتر، «تهيب وزارة البلدية والبيئة بالسادة أصحاب المزارع وعموم الجمهور بأنه في حال رصد ومشاهدة الجراد الصحراوي، ضرورة إبلاغ وحدة مكافحة الآفات الزراعية بإدارة الشؤون الزراعية بأماكن تواجده لاتخاذ التدابير اللازمة...».

■ الكويت

وأعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت، أنها وزعت فرق عمل لرصد أسراب الجراد الصحراوي ومكافحته بكامل معداتها وذلك وفقاً للآلية التي تم إعدادها مسبقاً بهذا الخصوص.

كما صرّح مدير العلاقات العامة في الهيئة حامد العازمي، لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» يوم الخميس، أن (الهيئة) تعمل وفق الخطة المعدة لمواجهة تحرك أسراب الجراد، مبيناً أن الفرق تقوم حالياً بالعمل على رصد حركة أسراب الجراد بالمناطق الزراعية.

وأضاف العازمي، أن «ذلك يأتي تمهيداً لرش هذه الأسراب بالمبيدات المكافحة لها من خلال الآليات المجهّزة لهذا الغرض».

وحذر المسؤولون المواطنين من تناول الجراد لاحتوائها على المبيدات الحشرية ما يسبب التسمم.

ومن الفيديوات المسجلة في السعودية:

https://twitter.com/i/status/1230773817993117696

وفي قطر مدينة أم باب حالياً:

https://twitter.com/i/status/1230486348810924032

## بخطة مبتكرة.. قرية إيطاليّة تجذب السكان الجدد إليها

تقع قرية تيورا في قاعدة جبل «كريستا ديل غالو» جنوب إيطاليا، على بعد مسافة قصيرة بالسيارة من قرى الصيد في ساحل أمالفي ومدن بوليا الجبلية. لكن الأمر الأكثر إغراء بالنسبة لهذه القرية هو أن الحكومة ستقدّم مقابلاً مالياً لمن ينتقل للعيش فيها.

ففي أعقاب الاتجاه الأخير الذي تتبعه المجتمعات الإيطالية لبيع المنازل المهجورة مقابل 1 يورو فقط، أو حتى التخلي عنها دون مقابل على أمل جذب سكان جدد ودعم عدد السكان المتضائل، اتخذت تيورا خطة مختلفة لجذب السكان إليها.

ويأمل العمدة، ستيفانو فارينا، أن يكون للعرض المالي الهادف إلى جلب الناس للانتقال إلى البلدة الإقطاعيّة، أثر طويل الأمد.

ويعتقد العمدة أن النهج المتبع في بيع المنازل المهجورة بـ1 يورو فقط، ربما يجعل المشترين، الذين سيضطرون للقيام بتجديدات مكلفة لتلك المنازل، يستخدمون العقار لقضاء الإجازات فقط.

ووفقاً لخطة بلدة تيورا، يجب على القادمين الجدد الإقامة فيها لمدة ثلاث سنوات على الأقل، وأن يكون لديهم بالفعل طفل واحد على الأقل عند التقدّم بالطلب.

يقول العمدة فارينا، في تصريح لـCNN Travel: «لا أؤمن ببيع المنازل الخاوية مقابل 1 يورو، فهذا لا يحفز الناس على البقاء في المدينة»، لكن خطة تيورا تعتمد أن تدفع البلدة نحو 150 يورو في الشهر، مقابل استئجار منزل، على مدار عامين، عوضاً عن الساكن الجديد وهي صفقة جيدة جداً بالنظر إلى أن الإيجارات يمكن أن تصل إلى نحو 179 يورو في الشهر.

ويمكن للمقيمين المحتملين أن يختاروا بدلاً من ذلك، الحصول على مبلغ إجمالي قدره 4952 يورو بهدف شراء منزل، حيث يمكن أن تكلف المنازل في تيورا بحدود 27500 يورو.

ويوضح فارينا: «إنهم يأتون فقط لبضعة أشهر في السنة لقضاء العطلات، وهذا ليس حلاً. لكن الحصول على إقامة وتسجيل الأطفال بالمدرسة المحلية، هذا ما يعد دافعاً لإقامة حياة جديدة».

ووفقا لفارينا، بدأت مشكلة انخفاض عدد السكان في تيورا في عام 1980 عندما عانت القرية من زلزال هائل، ما أسفر عن مقتل 157 من السكان المحليين وتدمير العديد من المباني التاريخية والثقافية، وأجبر الزلزال أيضاً العديد من السكان الأصغر سناً على الفرار إلى أرض أكثر أماناً.

وأضاف العمدة أن القرية تسجل ولادة طفلين كل عام مقابل وفاة 20 فرداً من كبار السن، وهذا ما خفض عدد السكان إلى 1500 شخص.

جدير بالذكر أن جميع المنازل المتاحة للإيجار أو الشراء في حالة جيدة، وبعضها مؤثث. (ذي صن)

### Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1009، وكانت النتيجة كالآتي:

| | |
|---|---|
| يومية ثلاثة: 514 | |
| يومية أربعة: 4763 | |
| يومية خمسة: 16850 | |

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني info@al-binaa.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل